8

جاري الكتابة...

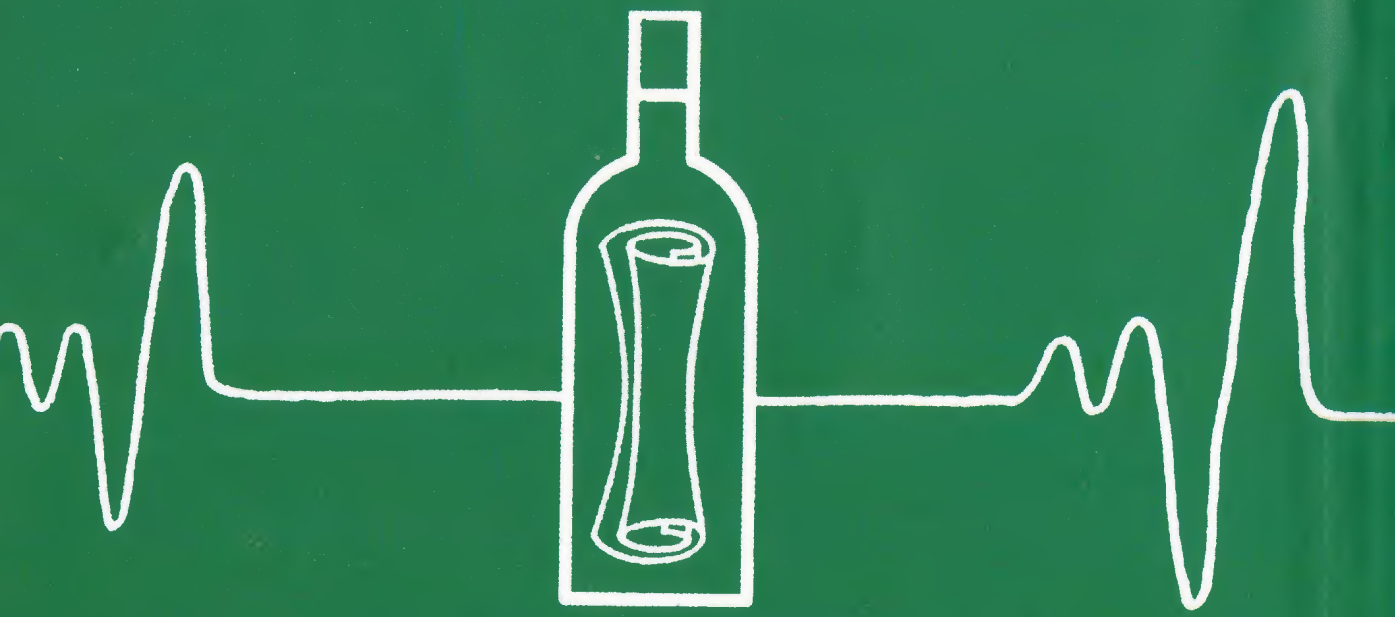

علي نجم

منشورات ذات السلاسل
الكويت

ساحر الكتب

إلى..

لتحويلك الى الجروب أضغط هنا

لتحويلك الى الموقع أضغط هنا

جاري الكتابة...

علي نجم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تحرير: دانة السريع
فكرة الغلاف: فهد العليوة
تصميم الغلاف: أحمد الحربي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جاري الكتابة...

علي نجم

منشورات
ذات السلاسل
الكويت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

علي نجم عبدالله القوماني
جاري الكتابة، نصوص.
الكويت: ذات السلاسل، 2018
264 ص ؛ 20 سم.
الردمك: 978-99966-96-92-3

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثامنة
1439 هـ - 2018 م

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها. من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع

الناشر: ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع
E-mail: ths@thatalsalasil.com.kw
Web site:www.thatalsalasil.com.kw

الكويت - ص.ب: 12041 الشامية 71651
تلفون: 22466266/55 (965+)
فاكس: 22438304 (965+)

@THATALSALASIL
@THATALSALASIL
thatalsalasilbookstore

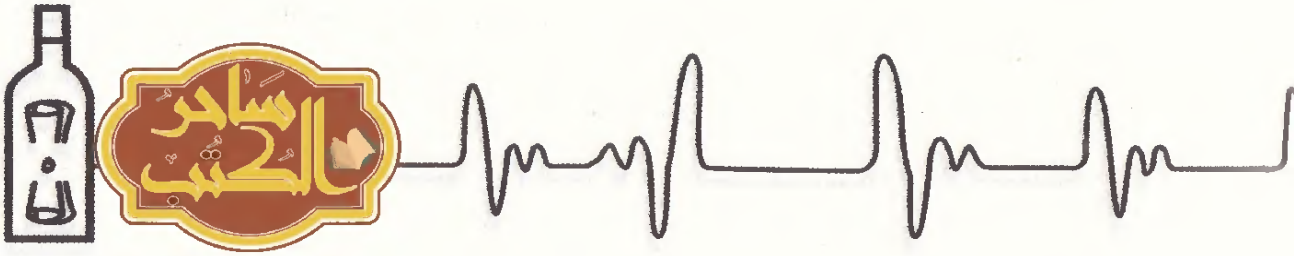

إلى من يقرأ

تحيّة طيبة وبَعد،

لَن أرسل لك رسالة، لكن سأُقدّم لك كِتاب
أحياناً لا تكفينا رسالة في وصف ما في قلوبنا
لذلك نُردّد على مَسامع من نُحب
"ما يكفيني أكتب فيك كتاب".

تحياتي:
علي نجم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الإهداء

إلى كلّ شخص
كان مَصير رسائله أن تَبقى إما في قلبِه أو حبيسة قلمه.

إلى كلّ رسالة
تم الحُكم عليها بالإعدام حين قرّر مُرسلها إنها لا تستَحق الحياة.

إلى كلّ إحساس
كان في العَقل فكرةً جميلة وعلى الوَرق إتّضح إنه عكس ذلك.

إلى كلّ مَن سوّلت له نَفسه
بالإفصاح عمّا يعيش لأجلِه مِن شعور ونام دون أن يفعل.

إلى كل أغنية
شَرحت ما يدور في قلبٍ صَغير ولَم يَسمعُها سِواه.

وأخيراً إليك
رفقاً بِما يتوسّط أضْلعك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

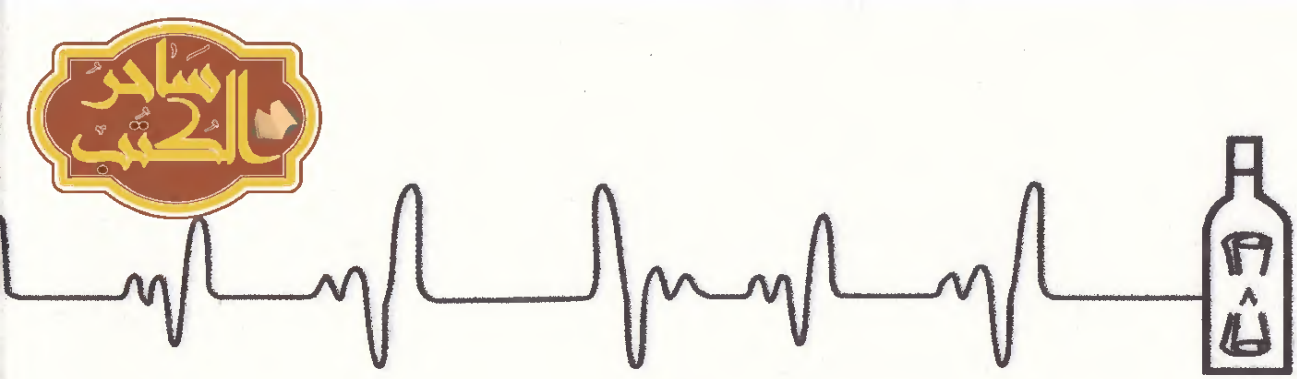

فهرس الرسائل

أحبك	١١
العناد	١٧
قلمي	٢٦
منطق	٣١
صديقي	٣٧
طاغية	٤٦
العطاء	٥٢
أسئلة	٦٠
مُختلف	٦٥
شفيك	٧٣
فراغ	٧٨
صناعة	٩١
لم نستعجل	٩٦
القليل	١٠٦
ملل	١١١
ربّي	١١٩
ابتساماتنا	١٢٨

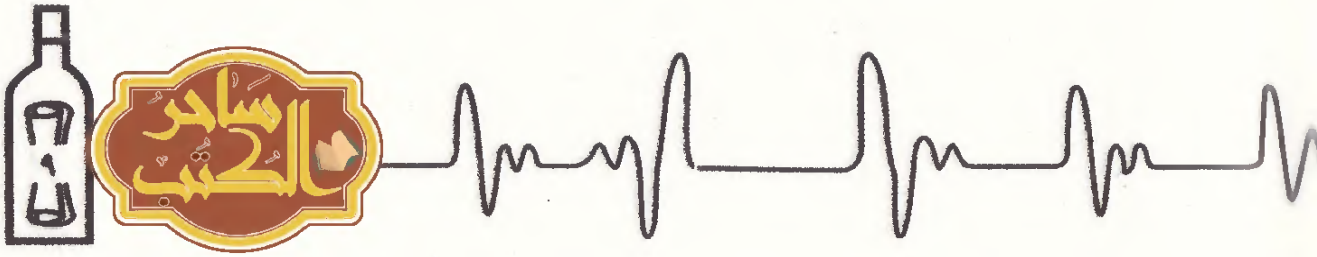

فهرس الرسائل

كيف؟	١٣٦
السبب	١٤٠
أعترِف	١٤٦
خطأ	١٥٣
تقديري	١٥٧
الخانة	١٦٢
واحد	١٦٩
أعلم	١٧٩
أُمنية	١٨٧
الكاذب	١٩١
ضمان	٢٠٤
غريب	٢١٤
رمادي	٢٢٢
عزائي	٢٣٣
دُمت	٢٣٧
اهتَمّ	٢٤٢
أبنائي	٢٥٢

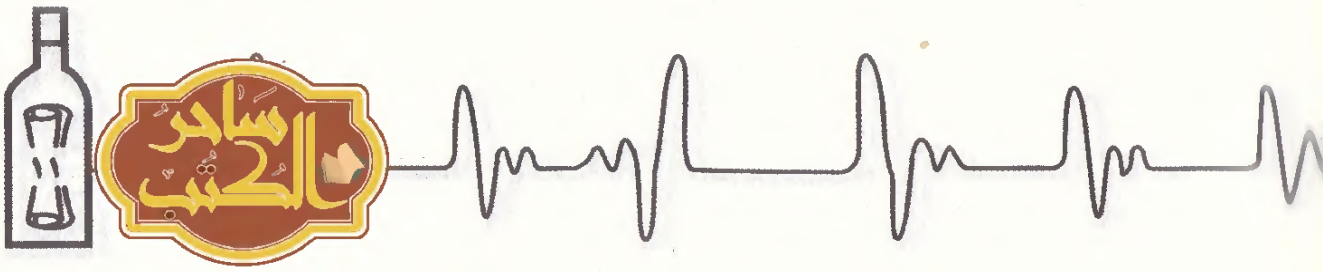

٢٠١٦/١٢/٢٤ الخميس
٥:٥٩ مساءاً

أحبّك

إلى أصعب أمنية
تحيّة مليئة بالأمل بأن تحدُث معجزة يوماً ما وتُصبحين حقيقة
كَم أودّ لو كان بالإمكان أن يكون الحب شيء ملموس
نستطيع أن نجعل مَن نُحبهم يرونه
كَم أتمنى لو كان هناك أي شيء
يَسمح لي بأن أرسم صورة واضحة لشكل حبّي له
كما أتمنى أيضاً لو كان هُناك مِقياس مُعين
أستطيع مِن خلاله أن أصف حجم نَفَس الحُب
أطنان من الحُب وصفٌ لا يكفيني
أغاني عبدالمجيد وأم كلثوم وفيروز وغيرهم أيضاً لَم تَكفِني
كُتُب غازي القصيبي وأحلام مستغانمي وقصائِد نزار قبّاني
لم يؤدّوا المطلوب
العديد من فقرات الأغلبية الصامتة
كادّت تُلامس قليلاً مِن إحساس الحُب في قلبي إتجاهه
ولَم تَنجح بعد

ساحر الكتب

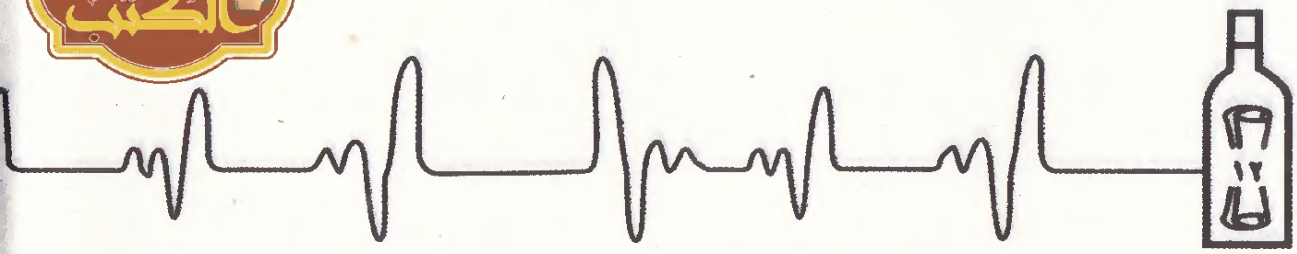

رُبما مِن الجيّد أن تكون المشاعر أشياء لا تُرى وغير ملموسة

أظن إنه مِن الجيّد أيضاً أن تكون تلك الأمور حبيسة الخيال فقط

ولا شيء واقعي لها

لأنه مِن الصعب أن يُجمع الكل على قرارواحد أورأي واحد

والدليل إن على الرغم مِن أن مشاعرنا ليست ملموسة

فنحن لا نزال على خلاف علها

إما على طريقة الإحساس بها أو التعبير عنها

فما بالكم لوكانت هناك صورة لها أو مقياس لحَجمها

مَن سيُؤيد ذلك وكَم سيرفض؟

في الحقيقة أنا لا أهتم لِما يفكر فيه الناس أو ما يظنونه

الأهم عندي هو أنت

أنا أكتب هذه الرسالة لأمنيتي

متمنياً منها أن تُصبح حقيقة حتى تتّضح عندك الصورة

حتى تَعرف

حتى ترى ولو قليلاً حجم حُبي لك واتجاهك

أفعالي لَيست هي دائماً الشكل المناسب لرؤية حبي لك

وكلماتي لَيست بالضرورة أن تكون دائماً بالحجم الحقيقي لأهميتك

في حياتي

أودّ لو ترى أكثر حتى تفهم أكثر

ولأن ما أتمناه صَعب

بل مستحيل

سأحاول للمرّة الأخيرة بأن أوضح لك حجْم حبّي لك بالصورة المناسبة

لعلّ وعسى تستطيع أن تتخيّل

في حُبك

أنا أشبه سعادة أم برؤية أول طفل لها

بعد سنين طويلة من المحاولات التعيسة والتي سلبت منها أمل حدوث ذلك

أنا أشبه سعادة أم أخرى

تستقبل ابنها بعد أن غاب سنوات طويلة في بلاد الغربة

بحثاً عن طموحه وتحقيقاً لأحلامه

وعاد اليوم إلى أرض الوطن ناجحاً بِمبتغاه

أنا أُشبه سعادة أم ثالثة في يوم زفاف إبنتها الكفيفة

التي توقّعت إنها لن تُكمل نصيبها بسبب مصابها

ولكن رحمة الله الكبيرة أدخلت الفرحة على قلبها

فما بالك بفرحة أمّها؟

أنا أُشبه سعادة طالِب

كافَح كل الظروف التي وقَفت ضده في أن يُكمل مشواره

ونجح في الحصول على شهادته بعدَ جُهد جهيد

أنا أشبِه سعادة عصفور

فَرَد جَناحيه للسماء وطار بَعد أن كان حبيس القفص لسنوات

أنا أشبه سعادة مُطرب

يلتقي بجمهوره بعد نجاح ساحق لكل أغانيه

أنا أشبه سعادة مواطن

تحرّر بَلده من بعد سنوات الإحتلال

أنا أشبه سعادة طفلة

عاد والِدها الجندي مِن تِلك الحرب

أنا أشبه سعادة وطن

فخور بإنجاز أبناءه

في حَبك لا أستطيع أن أربط نفسي إلا بكُل شَخص سعيد بكلّ بِقاع العالم

لا أستطيع أن أربط نَفسي إلا بكلّ إحساسٍ سَعيد

ولا أستَطيع أن أربِط نفسي إلا بِك

هل تَعتبر هذه المحاولة كافية؟

أم أحاول مرة أخرى؟

حسناً، أنا أحبّك لدرجة إنني أشعر بأن كل ما يُلامس قلبك يُلامسني

حتى وإن لَم يكُن مُرتبط بي لكن قَلبك كذلك

أحبك لدرجة إنني أحببتُ ما لا أحبّه عادة ليس بالإكراه

وإنما مُقتنع إن ذلك يُعتبر حباً

أحبك لدرجة إنني لا أملك الكَلمات الكافية لوَصف جَمالك في عيوني

أحبك لِدرجة إنني أكره الكلمات

لأنها لَم تكُن كافية يوماً للتعبير عن حبّي

أحبك أيضاً لدرجة إن ابتسامتك مُمكن أن تُزيل كل همومي

لدرجة إن صوتك أمان لو كان العالم يعيشُ حَرب

لدرجة إن الرسالة ممكن أن لا تَنتهي

لدرجة إن كبر البحر وبُعد السماء لفيروز لَيسا كافيَين

لدرجة إن سيرة الحب لأم كلثوم ليست كافية أيضاً

وأكثر مما سبق بكثير

أحبك لدرجة إنني أكره أن يكون هُناك قياس لذلك

حتى لا يتم تحديد حبّي

مِن الأفضل أن أتنازل عن أمنيتي الآن

مِن الأفضل أن لا تَعرف حجم حبّي لك

مِن الأفضل أن لا أعرف أنا أيضاً ذلك

مِن الأفضل أن أحبك لدرجة غير معقولة

مِن الأفضل أن أحبك إلى ما لا نهاية

مِن الأفضل أن لا ترى حجم حبي حتى لا تكتفي

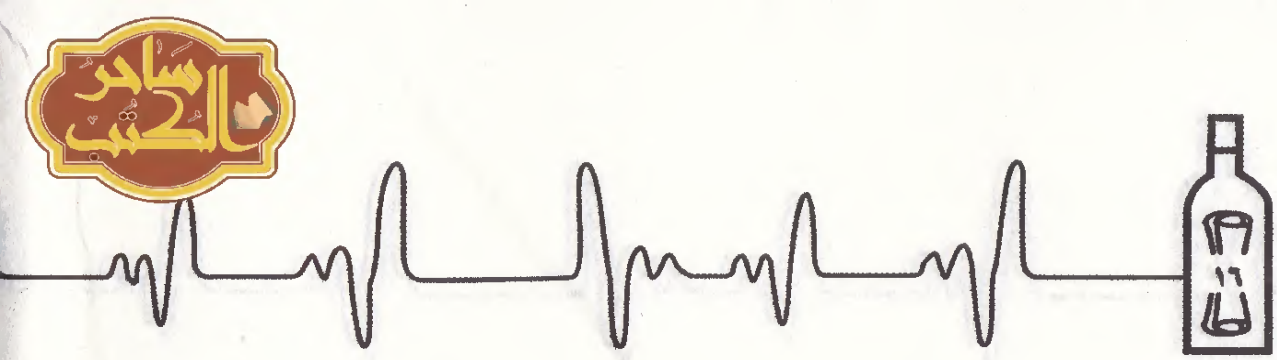

مِن الأفضل أن لا أعرّف على كمّ الحب في قلبي لك

حتى لا أتوقف

مِن الأفضل أن لا أفعل أي شيء من ذلك

عزيزتي الأُمنية كوني أمنيةً فقط

لا أريد أن أراك حقيقة

أحبّك لدرجة إنني أتنازل عن أصعب أمنياتي ولا أود تحقيقها

أحبك لدرجة إنني بَعد أن كتبتُ هذه الرسالة استوعبتُ ذلك

أحبك لدرجة التناقض

أودّ أن تعلَم حجم وكمّ وقياس هذا الحبّ

ولا أودّ أن تكتفي به أبداً

أودّ أن تعرِف كيف أعشقك ولا أودّ تكتفي منّي أبداً

فمِن الأفضل أن أردد أحبك

لعلّها في كُل مرة تأتيك بإحساسٍ مختلف

ومع كل اختلاف تعرِف قليلاً إلى أي درجة أحبك

أحبّك أكثر!

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٦/١٦ الجمعة
١:٠١ صباحاً

العناد

إلى العناد الذي أفسد للودّ حكاية

إلى أين سنصل وماهي وجهتنا الأخيرة عزيزي؟

أنت تعاند وأنا أكابِر والضحية هي حكايتنا المسكينة

نحنُ نقتل كل ما هو جَميل بأفعالنا

لأنك لن تعترف بخطأك وأنا لَن أقبل أن أعود دون اعتذار لأننا لَن نتنازل أبداً

ماهو الحب دون تنازلات؟

كيف سيكون ما نبنيه صادق إن لم يكُن فيه صعوبة وتضحيات؟

أنت تُريد أن تكون أقوى مني؟ لك ذلك

أنا لا أريد أن أخسرك، هل لي بذلك؟

لماذا أصبحنا ندقّق في عيوبنا أكثر مِن تقديرنا لمميزاتنا؟

أنت تَعيب كل ما فيني وأنا أشكّك بحبك إتجاهي

أصبح لدينا هوس إثبات خطأ بعضنا البعض

إلى أين نذهب وأي درب نسلك؟

هل أنت راضٍ عن حالنا اليوم؟ لأنني لستُ كذلك

لن ألومك ولن ألوم نفسي وسألوم كل صفاتنا السيئة

سألوم الكبرياء السّخيف الذي مَسك يديك وأخذَك إلى أبعد مكان

أخذَك هناك إلى مكان لا أستطيع أن أراك فيه

ولا يستطيع قلبي أن يضمّك بجانبه كعادته

سألوم الغضب الذي جعلني أتفوّه بأكثر الكلمات ألماً

جرحتُك كثيراً وصرختُ في وجهك كأنك ألدّ أعدائي. كأنك سَرقت شيئاً يخصني

سألوم العناد الذي جمعنا تَحت جناحه وفرّقنا عن بعض

أين المنطق الذي كنا نفتَخر به؟

أين العقلانية التي كانت تَسُود على كل نقاش نخوضُه سوياً؟

أين مَن كان يكتفي بقربي وكنتُ أضرب بحبه أجمل مِثال؟

أين إلتماس العذر للآخر؟

أين النية الحسنة التي كنا نفتَرضها ببعض؟

أين ذهب كل هذا التفاهم؟

مَن سمح لنا أن نفعل ذلك بنفسنا غيرنا؟

إلى متى سنظل نُعاند الحب الكبير في قلوبنا؟

إلى متى سنتجاوز الشوق الذي يسكُننا؟

كلانا ينتظر الآخر يبادر وكِلانا يعلم أن لا أحد سيفعل. فمَن سيقوم بفعل ذلك؟

هل عندما يفوت الوقت سنبكي ندماً على فِعلتنا اليوم؟

هل عندما نفقِد الأمل ببعض؟

هل عندما يطول الغِياب أكثر من الحدّ المسموح

ونعتاد العيش دون بعض حتى يُصبح ما بيننا ذكرى؟

هل هذا ما نحاول فعله؟

إن كان ذلك، فأنا لَن أسمح لك ولا لي بارتكاب هذه الجريمة في حق قلوبنا

لا ذَنب لقلوبنا أن تكون ضحية هذه اللّعبة الطفولية الغير منطقية أبداً

لماذا نحرم قلبين يعشقون بعضهم من بعض فقط لأننا نحاول أن نُرضي العناد؟

ماهو العناد؟

من هو هذا الإحساس الطّاغي؟

أصبحنا نتّبع عقولنا ونُهمل قلوباً تصرخ بحزنها كل يوم

لا يحق لنا فِعل ذلك صدقني

أنظُر إلى حالنا فَقد أصبح كلّا منا يعلّم الآخر كيف يقسو على الأول

أنت تبدأ وأنا أكمل ومَن يتسبّب بالجرح الأكبر يفرح

إلى أن كَبرت الحكاية وأصبحنا لا نستطيع السيطرة عليها

خرج الأمر من يدينا ووصلنا إلى مرحلةٍ مخيفة لا عودَة فيها

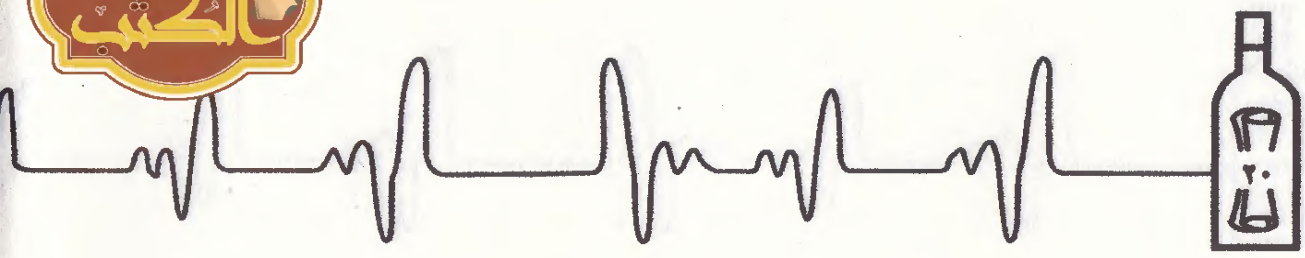

دون حذر نتَحدى بعضنا من سيؤلم الثاني أكثر

لماذا وصلنا إلى هذه المَرحلة

لماذا كلّ هذا الصّد ولماذا أصبحنا نَتفنّن في تشويه صورة حبنا؟

لا أعلم

ألا يؤلمك قلْبك كل يوم؟

كلّما طالت مدة الغياب كلّما كبُر الألم في قلبي وأصبح لا يُطاق

ألم تفتَقد ابتسامتك؟

تلك التي أعشقُها منذ مدّة لَم تبتسم أليس كذلك؟ وأنا أيضاً

أرجوك قَبل أن نُكمِل مسيرة العَتب المُتعب وقبل أن نُمزق صور بعض

قبل أن نَمسح أرقامنا من هواتف بعض وقَبل أن أصبح ماضٍ في حياتك

قبل أن تخسرني للأبد وقبل أن نفعل ذلك، هل نحن نعي حَجم الخسارة؟

هل نستطيع أن نَتحمّل حَجم الأضرار الجانبية التي سَتحصل؟

الأضرار النفسية والعاطفية؟

هل نحن مستعدان لخوض تجربة لَم نحسِب لها حساب؟

والأهم، هل ما وَصل بنا إلى هذا الحال حقاً يستَحق؟

أجمل ما جَمع قلبي وقلبك كان شيئاً يفتقِده من حولنا

النضْج المُختلف عن بقية القلوب التي عاشَرناها كلها فلماذا نتَصرف دونَه اليوم؟

أبسط ما يُمكن أن أذكره عن علاقتنا هو إنها فريدة من نوعها ولا تتواجد في عالمنا اليوم أبداً. فلماذا نهدِمها؟

هل تذكُر لماذا تجادلنا أصلاً؟

انشغلنا خلْفَ إثبات وجهات النظر

كل واحد منّا يحاول أن ينتصر بالنقاش وكأننا في مُناظرة

أنت لا تَرحم أي خطأ وأنا أبحث عن أي مُستمسك ضدّك

أنت تصرُخ وأنا أبتعد

أنا أصرخ وأنت تنفَعل

نحن نُفسد ما أصلحه الحُب فينا

نحن لسنا الأشخاص المناسبين لهذه الحكاية إن إستمرت أفعالنا على هذا النحو

أن كان إنقاذ علاقتنا يعني أن يتنازل أحدُانا؟

بكل حبّ سأكون أنا

إن كانت عودة المياه لمجاريها تعني أن يتخلى أحدنا عن عناده؟

بكل قناعة، أنا راضٍ عن التخلّي عن كل ذرّة عناد وأكسِبك مِن جديد

أنت تعلَم إنني مستعد تماماً أن أتحمّل كُل جرح مِنك حُباً فيك لا ضعفاً

أنت تعلم إنك ستجدُني أهرع إليك راكضاً لو علِمت أنك تحتاجني
متانسياً كُل خلاف أبعدنا عن بعض
وأنا أعلم أنك لَن تقبل لي المَضرّة
لن يهون عليك رؤيتي ضعيفاً
فأنت لَن تقبَل أن يَفعل بي ذلك أي أحد، حتى أنت
وأعلم أيضا نهاية هذه العلاقة ليست من ضمن إختياراتك
ولن تسمح بها أبداً
فنان في تعذيبك أنا ومُبدع في ردّ الصاع صاعين أنت
تقاتلنا حتى تَعبنا فما الفائدة التي جنَيناها من وراء فِعلتنا هذه؟
خسرنا بعْض إلى حدٍّ كبير لا وِدّ يجمعنا ولا إحساس صادق
نحن في مرحلة النهاية
لقد أخذنا هذه العلاقة إلى وجهة غير معلومة
إلى وجهة جعَلتنا ننسى حَجم العِشق في قلوبنا
لا فائدة ممّا نَفعل صدّقني
لن أسمح لذلك بأن يسْتمر
لا عناد ولا كبرياء أمامك ولا أُريد أن أكسب النّقاش
أريدُك أنت ولا يهمّني مَن فينا على حق
ما يُهمني هو أن تكون قلوبنا بِخير
أخاف علينا من أن نخسر بَعضنا أكثر مِن أي شيء آخر

نحن أجمل من هذه الترهات

قلوبنا تتوقع منا ذلك فدعنا لا نخيب ظنهم بِنا

ليكُن صوت مشاعرنا أعلى مِن المنطق

ليكُن صوت قلوبنا أعلى من الواقع

لنكُن بجانب بعض ضدّ الظروف والمشاكل

ولا نقف بجانبهم ضدّ بعض

لنرى علاقتنا من مِنظار قلوبنا أرجوك

تمادينا بالغضب والقال والقيل

تمادينا كثيراً وأعتقدُ أن الوقت قد حان لنتمادى بالحب

لنعُد إلى صوابنا

إلى العناد الذي أفسد للودّ حكاية

لن تنتَصر

لا مانع لدي من أن أخسر أمام مَن أحب عدد حبات الرّمل وقِطرات المطر

ولن أقبل أن أخسر أمامك ولا مرّة

إلى العناد الذي أبعدنا عن بعض

قد حان الوقت أن نُسخّر قُوانا في قتلِك لا في قتل أحاسيسنا

إلى العناد الذي سرق منّا وقتنا سوياً

رغماً عن أنفك سنعود سوياً

يداً بِيد نبني للودِّ مكان ونُفسد كل ما يساهم في فراقنا

لا أنتَ ولا غيرك

لا كبرياء وغضَب

لا صراخ وشَتم

لا حزن ولا دموع ولا غرور ولا هُم يحزنون

جميعكم لن تستطيعوا هدم هذه الحكاية

قبل أن تكتبوا نهايتنا سأكتب نهايتكم

لن تكونوا بين سُطور محبتنا أبداً

أنا أتنازل حبيبي

لن أتشبث بالعناد فالواقع لا يقبل إلا رؤيتنا متماسكين

لَم ولَن أفقد الأمل فينا

نحن أكبر من أن يُفسد حكايتنا عناد

أوجه لك اليوم هذه الرسالة كدعوة لتعود المياه لمجاريها

ليعود الإحساس لقلوبنا

أتشرف بدعوتك لحضور لحظة الْتِقاء قلوبنا مُجدداً

شاء من شَاء وأبى من أبَى

نحن خُلقنا لنكون بجانب بعض ولا شيء غير ذلك

والعناد؟

لا مكان له بيننا لقد تعلمنا الدرس جيداً هذه المرة

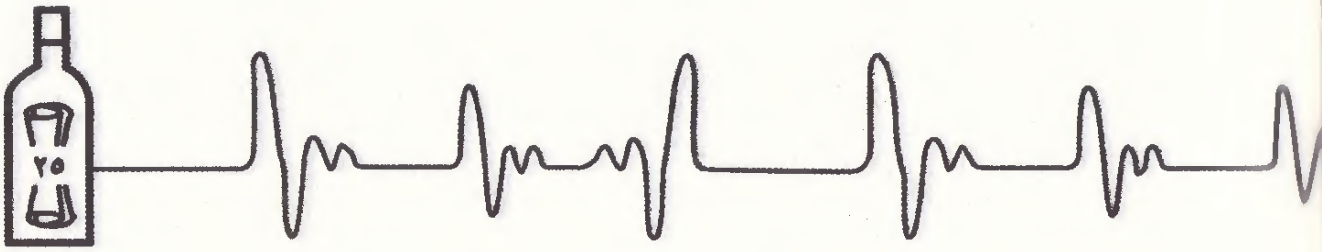

إلى العناد الذي أفسد للودّ حكاية

حظاً أوفر فَنحن الفائزين وأنت الخاسر

حاول مَع غيرنا فنحن أقوى من أن نكون ضحيّتك

أرجوك لا تعُد هنا مرة أخرى فأنت غير مرحب بك في علاقتنا إلى الأبد.

أنتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

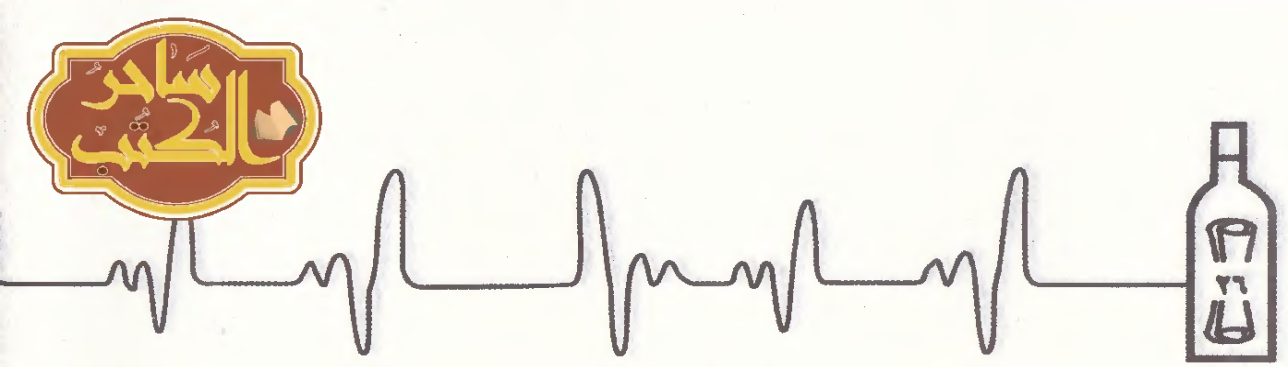

٢٠١٦/١٠/٢ الأحد
٣:٥٤ عصراً

قلمي

إلى القلم الذي لم يملّ كتابتك

أحبك

قلمي لم يمنعني يوماً من كتابة كيف تبدو الحياة بجانبك

قلمي يعلم كم أحبك

قلمي يعلم أنني أكره النوم ليلاً حتى وإن كان بجانبك

لأن تلك الساعات التي أقضيها في أحلامي

ليست بجودة الواقع الذي نَعيشه سوياً

قلمي يعلم كيف يهتزّ قلبي عشقاً

كلّما سمعتُ أغنية كلماتها تشابه إحساسي إتجاهك

قلمي يعلّم ما هي قيمة جميع البشر أمامك هم في كفّة وأنت في كون آخر!

قلمي يعلّم كيف لا أحتاج أن يَطلب مني أي أحد أن بأكون مخلصاً لك

لأنني كذلك

قلمي يعلم أنني أخاف على نفسي لأجلك لا لأجلي

قلمي يعلم أنني أحياناً أعجز عن الوصْف ويخونني التَعبير

قلمي يكتُبك بلونِ الحب

قلمي يرسِمك بشكل الدنيا

قلمي يعلَم لو استطاع قلمي أن يتكلم؟

ربما سَتعشق قلمي أكثر مني لدقّة وصف حبي لك

هل تعلَم بأن قلمي لا يحبّني؟

لا يشتاق لي لأنه يعلم إنني لن ألجأ إليه إلا إن لَم تكُن أنت بجانبي

لذلك قَلمي يُحبك أنت

قلمي يعلَم إنني دائماً سأعود إليه لأعطيه أسباباً أكثر ليُحبك منها

قلمي يعلَم إنك تلغي دور الكل ويعلَم أنني أحبك إلى حيث لا أعلم

قلمي يعلم إنك شمس حياتي التي تُنير كل نُقطة مظلمة في قلبي

وتجعَلها تشعّ نوراً يشبه ابتسامتك

قلمي لن يكفّ عن الكتابة إن كان عنوان الرسالة حُبك

سيستمر قلمي يكتب ما يسكنني من إحساس متواضع لك

قلمي يعلم أنني سعيد الحظ لأنك حبيبي

قلمي يعلَم إنك مُستحوذ على شعوري وأنك في دُنياي جداً ضروري

قلمي يسمعني أغني "مابي أكون إلا معاك.. في هامشك أو في سماك "

قلمي يُجيد كتابة تفاصيلك

لأنه يعلم إن لا حَبيب غيرك بصدري

قلمي كتبَ لك يوماً رسالة إعجاب طالباً منك القُرب

قلمي يردّد قبل أن يكتب رسالة أخرى الطلب ذاتُه

قلمي كتَب كل الرّدود التي كانت سبباً في أن أكسبك في حياتي

قلمي كتَب لَك يوماً رسالة عتَب يطلُب مِنك أن لا تَغيب عن قلبي أبداً

قلمي بدونك كبير في السّن، مريض ولا يقوى أن يواجه الدنيا

ولا رغبة لديه بأن يعيش يومه

قلمي بقربك يكتب شجناً، لحناً، شعراً، شعوراً وحُباً

قلمي يكتب لك اليوم رسالة حُب

أنت اللّحن المفضل لقلبي حتى يغنّي عِشقاً

أنت الصورة المفضلة لعقلي فيَبتاع لها أجمل برواز ويعلّقها في منتصف صَدري

أنت الراحة التي رزقني الله بها على شكل إنسان

أنت البستان الذي أنبت في وسط عُمري بستاناً مليء بالورود

أنت من رَسم على وجهي ابتسامة

أنت التفاصيل الصغيرة التي يعشقُ قلمي كتابتها

أنت الأمور المهمّة التي لا يتردّد قَلمي في إعطائها حقّها في الكتابة

قلمي يَعلم كَم عَدد الكلمات التي مسحها لأنها لا توفّي حقك

قلمي يعلم أنني أفضّل أن أكسره على أن أكتب بَعدك

قلمي يعلم أنني ضعيفٌ أمامك

قلمي يعلم أنني أتلعثَم عندما أرى بريق عيناك

قلمي يَعلم حجْم غِيرتي عليك

قلمي يعلم أنني أعيش بِك ولأجلك وفِيك

قلمي يَعلم كَم كتبنا وتغزلنا بِك سراً

ننتظر منك قِراءة كلماتنا حتى تبتسم وأنت هناك

إلى قلمي

لنكتب أكثر لنعشقهُ

لنكتب عنه لنهواه

لا تتوقّف لا تملّ فبِك يكمُن حُزني والسرور

بِك أستطيع التعبير عندما يخونني لساني

قلمي لنعيشه ونموت فيه

لنكتبه ونكتُب إليه دائماً

هو إلهامنا سوياً

هو سرّنا الصغير. هو أنا

هو سببُنا الأجمل في الدنيا

هو طفلنا الذي نَخاف عليه من كل شيء سِوانا

هو ما نملك وأنا أعلم يا قلمي أنك تعرف ذلك جيداً

لنبوح بكلماتنا لِيعلم العالم أجمع إننا عُشاق

قلمي أنت نسْختي

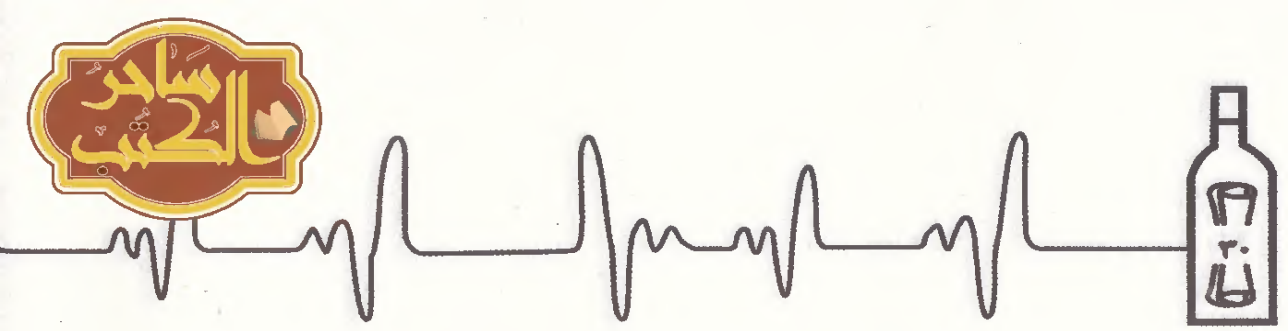

أنا ألجأ إليك لأُفرغ ما في قلبي مِن شعور

وأنت تلجأ لي لتُعبّر عن ما يدور بقلبي من إحساس

قلمي أنت تكمّلني لأستطيع أن أكمّله

قلمي اكتُب لنا الكلمة الأخيرة

اكتُب لنا الكلمة الجميلة

قلمي

اكتُب لنا ما يجعلنا سوياً للأبد

قلمي كَتبنا معاً هذة المرة دون ملل

قلمي اكتُب لَنا وصفاً يليق بإحساسنا معاً

قلمي اكتُب تلك الجُملة التي لطالما تمنيتَ أن تكتبها

قلمي اكتُب معنى الحب بكلمة

قلمي صِفْ شعوري بكلمة

قلمي عبّر عن ما فيني بكلمة

قلمي

اكتبْ

إسمه.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٦/١١/٨ الأربعاء
٢:٠٩ ظهراً

منطِق

درس مجاني ذاك اللي قِدرت تعيش قبله تِقدر تعيش عقبه
ما في أي شي مُطلق بالدنيا
يعني ما في حُب ما له نهاية
لأن على أرض الواقع شفنا نهايات كثيرة لقصص حُب ما توقّعنا لها نهاية
لأن عِشنا قصص حب سابقة وصّلتنا إلى إحساسنا ومرحلتنا الحالية
وبنفس الوقت مافي حِزن مستمر
كل تجربة حزينة تاخذ وقتها في حياتنا وتنتهي
تعلِّمنا اللي لازم نتعلمه
تخلّينا نصير أقوى أحياناً أو ضعاف أحياناً
لكن تأدّي المطلوب منها كتجربة وتنتهي
ما في نجاح دايم
لازم تصيبك مطبات تخلّيك تعيد حساباتك شوي
تشوف وين الخطأ وتصلحه وتستمر بشكل أفضل وأقوى مِن أول
تتعلم من إخفاقاتك وتصير نجاحات جديدة مكان الإخفاقات كلها

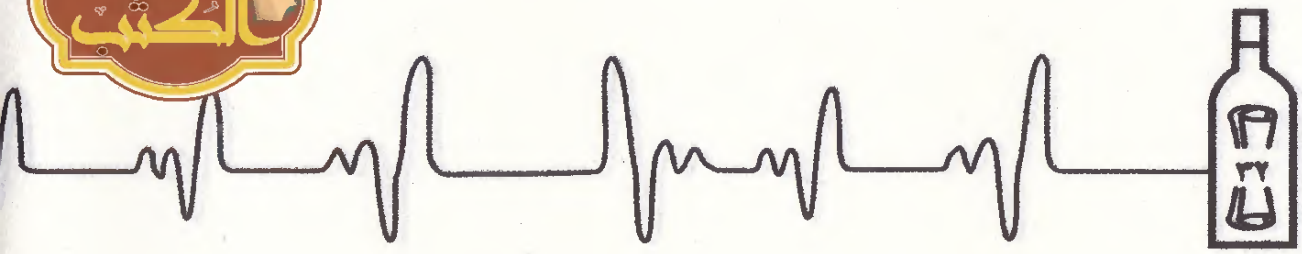

ما في أي شي مُطلق

لذلك إنت مو أحسن من كل شي ذِكرته سابقاً

حياتي كانت عال العال قبلك

كل شي كان ماشي تمام

صحيح دخولك فيها كان مميز وجميل جداً والله

تجربة جميلة، بحلوها ومُرها

صحيح إني صرّحت يوماً ما بكل غباء

إن حياتي عُمرها ما راح تكون حلوة بعدك أو بدونك

صحيح إنك كِنت علامة فارقة في حياتي بين كل اللي عرفتهم

لكنك أيضاً علامة فارغة

وإكتشفت الفراغ الكبير اللي فيها بعد مدة

ومِن باب إن مافي شي مطلق، بُعدك ما أشوف إنه ضياع

بُعدك هو بداية جديدة للأمانة

إحنا بشر نحب نعيش بوَهم أحياناً

ونصدّق إن هذا الوهم حقيقي

متناسين إن الوهم عمره ما يكون حقيقي

فكرة أو إحساس لّه مرحلة وينتهي يختفي، مثلك بالضبط

لكن بسبب حُبنا للعَيش في هذا الوهم

قِدرنا نوهّم نفسنا إن في ناس ما نِقدر نعيش عُقبهم أو بدونهم

لذلك أرجع معاك لِنقطة البداية

أنا كِنت قادر أعيش بَعدك

وأنا آسف إذا أوهمتِك إني ما أقدر أعيش بعدك

لأن كل شي مُمكن

لأن لا وجود للمستحيل إلا بالمعجزات وصدّقني حبك ما كان معجزة

لذلك قدرت أكسب حياتي بعدك

وصح إنها مو بجمال حياتي معاك لأنها بكل بساطة أجمل

قرّرت أهديك هذا الدرس المجاني

يمكن من خلاله تِقدر تعيد حساباتك شوي

ممكن إنه يسمح لك ترجع لمكانك الطبيعي

وما تشوف نفسك مهم بحياة أي إنسان لهذي الدرجة

لأن بكل بساطة ما يحق لك

لا تتوقع من أي إنسان سواء كان أنا أو غيري

إنه ما يقدَر يكمل حياته بدونك أو ما يقدر يعيش عُقبك

إنت مو سبب رئيسي وأساسي للحياة

وإن كنت كذلك في يوم من الأيام عادي، الحياة تتغير فليش إنت لأ؟

وعفواً ما أقصد ليش إنت ما تتغير كشخص، لا..

أقصد ليش ما يتم تغييرك كإحساس؟

بسألك أمانة، إنت حياتك مستمرة بعدي؟

حتى وإن كان صعب عليّ إني أستوعب إجابتك إن كانت "إي"
لكن بَحاول إني أستوعب الهدف الأساسي منها إن حياتك إستمرت صح؟
طيب ليش ممنوع على حياتي إنها تمشي بنفس الدرب؟
يحق لك إنك تعيش بَعدي مثل ما كنت عايش قبلي صح؟
أنا بعد يحق لي
لازم تكون هالصورة واضحة عندك
وأرجوك
ساعدني نوصلها لأي شخص يفكّر نفسك
لأن عقليتكم البائسة وصلتكم لمرحلة غريبة
تظنون فيها إنكم الماء والهواء لحياة الناس اللي تدخلون فيها
عبد المجيد يقول:
"صرت ماضي في حياتي وإنت في الماضي طموحي
دارت الدنيا وياما دارت الدنيا عجب"
تكفيك؟
واضحة بما فيه الكافية
عشان توصّل لك اللي أحاول إني أشرحه لك في هالرسالة
واللي قرّرت إني أهديك إياها كدرس مجاني مؤدب جداً
يوضح لك عدة أمور مهمة بالحياة

ومنها مكانك وحقيقتك

لأني مابي تنخدع بنفسك أولاً

وثانياً أخاف عليك من إن تُوصل لك رسالة بنفس المعنى

لكن بأسلوب جارح بشكل أكبر

مع كامل إحترامي لك

إنت أقل ما يُقال عنك تجربة سابقة

إنتهت بحلوها وبمُرها، بشَرها وخيرها

لا أكثر ولا أقل

لذلك أرجوك فكرة إن الحياة ما تمشي بَعدك إنساها

لأن الحياة تمشي فيك وبلياك

كانت جميلة قبلك، جميلة معاك وأجمل بَعدك

الحياة توقف بس على اللي يترك فيها بصمة

وأتمنى إن غرورك ما وصَل لذيك المرحلة

اللي تظِن فيها إنك تركتني وحيد في حياتي

وعشان اللي بقى بقلبي من إحترام لك

أحب أرسِل لك درس مجاني أتمنى لِك الإستفادة التامة منه

حفاظاً لما تبقّى مِن ماء وجهك، مِن منطق في عقلك، مِن قناعة في حياتك

ومِن العدل في الدنيا، لازم تحافظ على القادم بحياتك لأنها تمشي

تماماً مثل ما كِنت قبلك صِرت بَعدك

وتذكّر:

أنت لستَ تحديداً لأي مصيرٍ كان وخصوصاً مصيري أنا

دُمتَ بِودٍّ وبقليلٍ جداً مِن المنطق.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٣/١٥ الأربعاء
٨:٥٨ صباحاً

صديقي

لَم يكُن يعرف ذاك المطعم أحد
عندما دعيتَني إليه في المرة الأولى التي خرجنا بها لتناول العشاء سوياً
لم تعرِف ذوقي في الأغاني ونحن في طريقنا إلى المطعم
لذلك لجأت إلى "عبدالله الرويشد" لأنه لا خلاف على حب الجميع لأغانيه
لَم تمتلِك الجرأة في أن تطلب رقمي يومها
أنا بادرتُ بذلك حتى نمضي مزيداً من الوقت سوياً في المستقبل
ولله الحمد إنني فعلتُ ذلك
لَم نَكره بعضنا قبل أن نتعرّف على بعض ولكن كنا نَحترم المسافات بيننا
تمنيتُ أن أكسبك
ولاحقاً إكتشفت إنك كذلك أيضاً
إلى صديقي منذُ ذاك اليوم، إلى اليوم، شكراً
في كل مرة لَم أعرف فيها كيف أعبّرعن نفسي
وجدتُك تمدّني بالكلمات المناسبة

في كل مرّة لَم أُبدِ فيها رأيي

وجدت رأيكَ مقارباً لي حتى وإن لَم تَكن تعلَم ذلك بَعد

في كل مرة وددتُ لو أنْ أضحك على نكتة سخيفة

وجدتُ صوتَ ضحكتكَ يَملأ المكان

وكأنك تقول لي "لا بأس بقليلاً من السخافة، اضحَك"

وجدتُ بِك ما لَم أجدهُ بأخي

نُكمل حديثَ بعض دائماً وحين نفعل، نضحك بشدّة

فكيف لأفكارنا أن تكون مترابطة بصدقٍ هكذا في كل مرة!

تفهَمني عندما لا أود الحديث

ولا تضغط علي لأفعل ذلك مُكرهاً

تُشعرني أن السكوت نعمة

ومحظوظ مَن يستطيع أنْ يصمُت لساعاتٍ حتى وإنْ لَم يكُن وحيداً

تمدّني بالقوة لأواجه كل صِعاب الدنيا

وإنْ لَم أستطِع فأتصلُ بِك لأجد كلماتك مثل البلسم لنعومتها ورِقّتها على قلبي

وأجدكَ تَمسح على رأسي بكل طمأنينة

لتُعلمني إن الدنيا ضعيفة ونحن الأقوياء

عرفتُ قيمتي الحقيقة بجانبك

فأنتَ من تحَسر على حال شخص خَسرني

وأرجعتَ ذلك إلى أن الدنيا لا تُحبه لأنها مَنعته منّي

ولَيس العكس

لا تُشاركني طعامي لأنك تَعرف أنني لا أشاركُ أحداً ذلك

تعرفُ كيف تجعلُني أبتسم حين أُغمض عيناي لأنها امتلأت بالدموع

تخفِّف صدماتي من كُل شخص تسبّب لي بألم وتُذكرني بأن الحياة دروس

وأنا لازلتُ أتعلم

لَم تتردّد يوماً في أن تَهرع لي في مُنتصف الليل

لأنني أشعر بِضيق ولا أودّ أن أكون حبيس غرفتي

لَم تتعب يوماً من طلباتي

لَم تملّ يوماً من كثرة أخطائي

لَم تسأم حُزني على الألبوم السيء لمُطربي المفضّل

لَم تغضَب مِني يوماً لعدم إعجابي بالفيلم الذي نَحضره سوياً

بل كنتَ مَن يُردد أن حياتنا مليئة بأفلام تستحق المشاهدة والضحك

أكثر من الفيلم الذي نشاهده الآن

لَم تتوقف يوماً عن حبّي ولن تتوقف فأنا أعلم ذلك

أنتَ أبسط تقعيداتي

أنت الدم الذي يسري بي مِن رَحم الدنيا

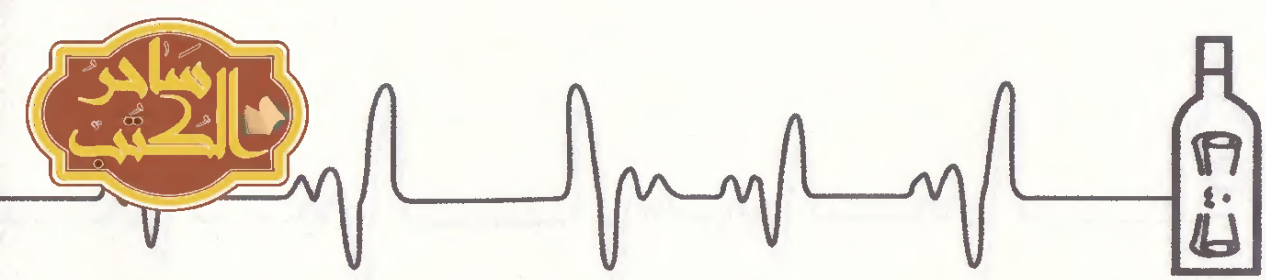

لَم تقسُ عليّ كما فَعل أهلي ذلك

لَم تردَني حين ودَدتُ الكلام ولَم يسمَعني من أحب

أنتَ الإختيار الصحيح الذي أفتخر به أمام الجميع

تماماً مثل ما تَفتخر وأنت تُشير إليّ عندما يسألونك: "من هو أقرب الناس لك؟"

شكراً لأنك تقبّلت كل مَن دخل حياتي ورحّبت به وأحببته

أصبح عزيزاً عليك مثل معزّتك لي وأنا أعلم ذلك

تعرفُ كل عيوبي ولَم تستخدمها ضدي يوماً ولن تَفعل ذلك أبداً أنا أعلم

لا صَديق بَعدك ولا صديق بِمستواك

أنتَ من رَفع معيار الصداقة في عيني

أنتَ مَن جعلني أجزم إن الصداقة هي تاج رأس جميع أنوع العلاقات البشرية

لَم أسمع عن صداقات انتهت بكثرة علاقات الحب التي لَم تكتمل

لَم أسمع عن صديقان تحوّلا إلى أعداء

بل سمعتُ عن العكس

أنتَ سبب إيماني بأن الصّديق أقرب من الأخ أحياناً

أنتَ مَن جعلني أستطيع أن أثق بشخصٍ ثقة عمياء رغم خوفي الأزلي من ذلك

شكراً لأنك تفهمني

لأنك تقدّرني وتعتزّبي

لأنك تحبّني دون شروط ولا مصالح

لأنك هنا بجانبي

لأنك تظن أنني أستحق ذلك

شكراً لأنك لَم تسمَح لي أن أكون وحيداً يوماً حتى وإن طلبتُ منك ذلك

لأنك تعلَم أنني أودّ أن أشعُربأمانك في كل الأحوال

صديقي

كتفُك هو مسنَد رأسي عندما أتعب من ضغوطات الدنيا

صديقي

عيناك هي الصورة التي أرى فيها العالم بشكلٍ مختلف

صديقي

قلبك هو المكان الذي أشعرُبه بالأمان الأزلي

صديقي

عقلك هو الملجأ لكل أفكاري

أستطيعُ أن أكون أنا دون حواجزولا خوف لأنك تتقبّلني مثل ما أنا

صديقي

أحبك لأنك تودّ دائماً أن تتقرب مني أكثر

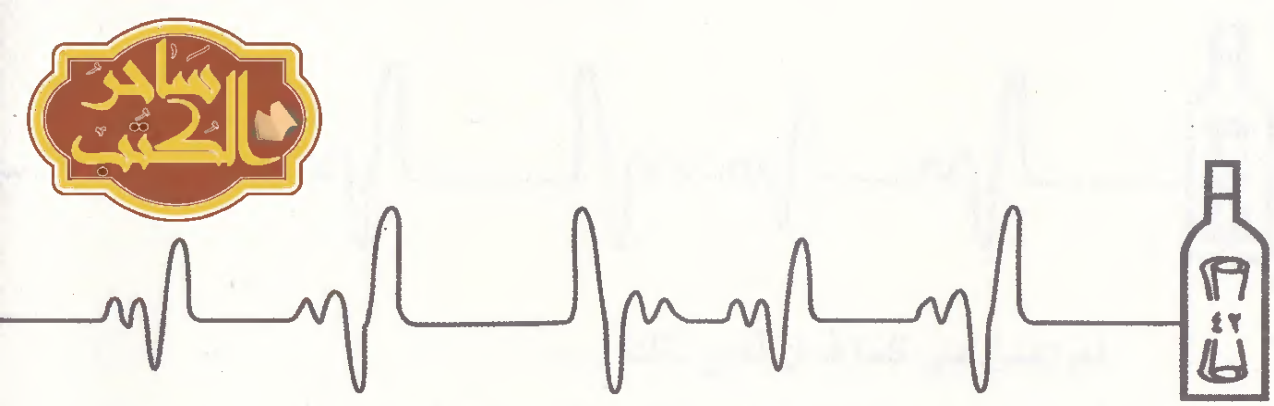

لأننا لن نكون قريبين بما فيه الكفاية حسب وجهة نظرك

صديقي

لا تُزعجني أبداً فكرة إنك تطمَع بأن تمضي وقتاً أطول معي

ولن تملّ من تكراري لنفس القصص والذكريات والأحداث مهما فعلت

صديقي نتشارك سوياً الكثير

نختلفُ بالآراء أحياناً

لكن إختلافنا لَم يُغير ما في قلوبنا إتجاه بعض أبداً

بِك تعرفتُ على معانٍ لَم أجد لها تفسير سابقاً

وبقربِك أنا أقوى من الظروف والمشاكل والعلاقات الفاشلة والبشر المُحبطون

أحترم عقليتك التي أتعلّم منها يومياً

في كل حديث وكل مكالمة عميقة جمعتنا

أحترمُ جُهدك في عملك وإخلاصك لِمن تُحب

حرصُك وخوفك على عائلتك

أحترم فيك أموراً ربما لا تَعلم بأنني أحترمها

أنت من مُسببات السعادة بالنسبة لي

أنت من مسببات الأمان لقلبي

وأنتَ من الشخص المنطقي الوحيد الذي أهدتَني إياه الدنيا

إلى أجمل علاقة عرفها قلبي

إلى أجمل أوقات قضيتها وسأقضيها

إلى كلّ ما مرّرنا به سوياً وسنمُر

إلى ذكرياتنا، أهدافنا، طموحنا وأحلامنا سوياً

إلى قلبك المصنوع من الذّهب الخالص

إليكَ يا صديقي

أسأل الله أن لا يُذِق قلبي طعم فراقك وأن لا ترى حَجم غلاتك بسوء

أنت المعنى الحقيقي للعلاقة النقية

أنت الأساس لكل ما هو خالٍ من الشوائب والمصائب

أنتَ مَن لا يَكره ولا يَحقد ولا يَحسد

أنت مَن يَتمنى أن يكون بجانبي بأوقاتي السعيدة قبل الحزينة

أنتَ من وَجدتهُ حزيناً أكثر منّي في كلّ موقف أتعبني وكسرني

وأنت نَفسك من وجدتُه سعيداً أكثر مني في كل لحظة نجاح

وأكثر فخراً مني في كل إنجاز

أنت تَعيش حُزني كأنّه يَخصك وتَعيش فَرحتي كأنّها لك

أنت فعلاً تَخصّني بِكلّ ما فيك

أنتَ صديقي

أنتَ نَصيحتي المفضلة ووُجهتي الدائمة في كل الظروف

الطريق إليك دائماً معلوم أبواب قلبك دائما مفتوحة

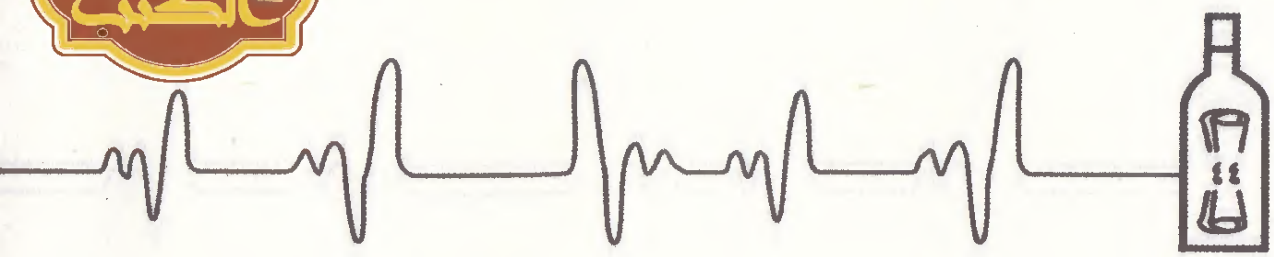

شكراً لأنني كلما إلتفتُ نحوك وجدتُك مبتسماً

شكراً لأنني كلما ناديتك وجدتُك بقربي

أحمد الله على نعمةِ وجودك

أنت أجمل هدايا الرحمن وعطايا الدنيا

مِن شدة حبي لك، أراك أحد أفراد عائلتي ولا تَقِلّ أهميةً عنهم أبداً

مِن شِدة إحترامي لك، لا أستطيع أن أردَّ لكَ طلباً ولن أردّ ما حييت

أنت عائلتي في هذه الدنيا مِن رحم الدنيا وُلدنا

وفي الدنيا كَسبنا إخوة وخسرنا آخرين

عَشِقنا قلوب وكرِهنا عقول

الظروف جَعلتنا أقرب وأقوى

طموحتنا تحقّقت وسنحقق المزيد ما دُمنا سوياً

أحلامنا نسعى لأنْ يُحققها كُلاً منا للآخر دوماً

قَطعنا على أنفسنا عهداً إننا سنكون هُنا دائما بجانب بعض

لأنه لا يليقُ بأحدنا أن يمشي في هذه الدنيا وحيداً

سَتجدني بجانبك كما كُنتَ ولازلتَ وستظل دائماً بجانبي

أتمنى أن أكون نجمةً تُنير سماء أحلامك

مثلما أنتَ قمر أنار بوجوده حياتي

أحبّك في الله وأتمنى أن لا يحرمني منك أبداً، آمين.

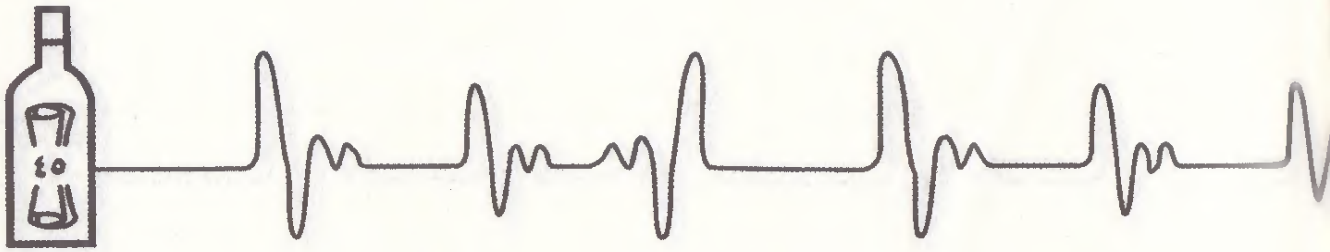

ملاحظة:

أنتَ مدين لي بهدية

أنتَ تَعلم ما هي لأنك تعرفُني جيداً

وفي موعدنا القادم، أنت من سَيدفع فاتورة العشاء

وأعدُك بأنني لَن أتقاسمها معك هذه المرة فقط.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتهى...

٢٠١٧/٧/٣٠ الأحد
١٠:٢٨ مساءً

طاغية

إلى ضحكتي التي باتت في سُبات عميق من قَسوتك، أهلاً بِك مجدداً
لا أذكر إنني إشتقت إلى شيء في حياتي إلى هذا الحد
أنا سعيد جداً اليوم لأنني ضحكت ولأول مرة منذ مدة
نسيت هذا الشعور تماماً لأنني لَم أعِشه منذ مدة طويلة
جميل جداً، هل هذه دموع؟ نعم، إنها دموع الضحك
نسيت هذه المعلومة أيضاً لأنني إقتنعت إن الدموع لا تنهمر إلا حزنا وألماً
وذلك بفضلك طبعاً
منَعتني من الضحك لفترة طويلة
أكاد لا أذكر متى كانت آخر مرة إلتقينا أنا وإبتسامتي
في ظلّك عِشت كل أنواع الخيانة والمشاعر الباردة والقاسية
حتى عندما كنتُ أبتسم
كنتُ أرى ناراً في عينيك تُحوّل ابتسامتي إلى عبوس
تعلّمت في درس الأحياء
إن جسم الإنسان ممكن أن يعاني من أشكال عديدة من الحساسية

لكني لم أتعلم إن الابتسامة مِن ضمن تلك الأسباب

هل تعلم إنك الإنسان الأول الذي أقابله في حياتي وكانت ابتسامتي تسبّب له ألم؟

وصوت ضحكتي كان بالنسبة له إزعاج لا يُحتمل؟

عضلات وجهي فَقدت لياقتها

لأنها لَم تمارس الضحك والابتسامة منذ مدة طويلة

هل تعلم أنني بحثتُ عنك بعد ما ضحكتُ خوفاً من تَعليقك؟

هل تعلَم أنني استخسَرت على نفسي تلك الضحكة

لأنني إقتنعت إنني لا أستحقها بسببك!

هل تعلم إنني بتُّ إنسان يخاف الضحك أكثر من ما يتمناه؟

لأنني تعودت أن الضحك بجانبك ممنوع

لا أعلم ما هو السبب الذي دَفعك لفعل ذلك بي

و لا أعلم أيضاً لماذا تحملت ذلك

ولا أستذكر السبب الذي جعلني أقبل قسوتك

وأسمح لك بمسح ابتسامتي التي كانت لا تفارقني أبداً

هل تعلم إنك عشقتَني بِسبب ابتسامتي؟

هل لذلك السبب منعتني من مزاولتها، خوفاً مِن أن يعشقني غيرك بسببها؟

إن كان هذا السبب، أصبته تماماً

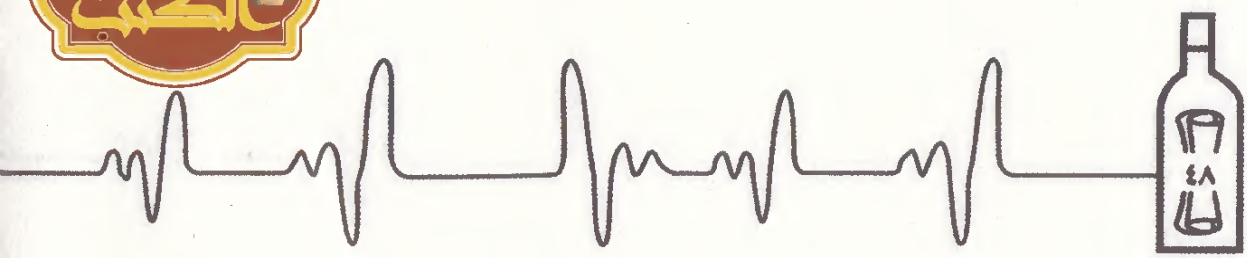

أنا اليوم إنسان لا يعرف كيف يَبتسم ويخاف الضحك

دعني أخبرك قصة قصيرة

جرّت الأعراف في عائلتي وربما في مجتمعنا بشكل عام أن نخاف الضحك الشديد

كنتُ دوماً أخالفهم الرأي وأساهم بنشر الضحكة في أرجاء المكان

أنا ضد بعض الأعراف التي لا سَبب مقنع لها وبالنسبة لي هذا أولها

إلى أن التقيتك وأصبحت مثلهم تماماً أخاف الضّحك

خوفاً ممّا سيحصُل بعد ذلك

أفرك أصابعي ندماً وأهزّرجلي توتراً في هذه اللحظة

الندم يأكلني، كيف سمحت لك بفعل ذلك بي؟

كيف أصبحت أعشق قسوتك أكثر من ابتسامتي؟

التوتر لا يغادر ذهني، متى سأتعلم كيف أضحك مجدداً؟

كم أنا أحمق وغبي

لأني سمحتُ لحضرتك أن تَقتل ما تعيش روحي لأجله

خِفتُ الضحك حتى أصبحت صورة طبق الأصل منك

أقسو على نفسي في كل مرة أفكر فيها بالابتسامة

أستنكر كل شخص يبتسم ويضحك

وكأنه يرتكب جريمة لا تُغتفر في حق نفسه

كيف يفعل ذلك وكيف يسمح لنفسه بالضحك أمامي؟

وكأن في فعلته يقلل من احترامي ويهين كياني

هل تعلم إنني كنتُ أغار منه لذلك كنتُ أكرهه وأحاربه

هل كنت تغار مني انت أيضاً؟

هل هناك من ساهم بصُنع شخص قاسي مثل الذي وجدته فيك؟

كنتُ أتمنى لو أهديتني أوقات جميلة مثل تلك السيئة

لو أن تلك الليالي التي نمتها تعباً من كثر البكاء أن تكون تعباً من الضحك

كنتُ أتمنى أن لا أبدو كبيراً بالسن على الرغم من عمري الشاب

وذلك لأنك منعتني من أن أمارس أبسط حقوقي على نفسي وهي أن أبتسم

أن أضحك

أن أقدّر جمال الأشياء الصغيرة من حولي

تحوّلت إلى إنسان شاحب، ملامحي حزينة، يشفق على حالي كل من يراني

يساعدني على الإبتسامة كل من يعطِف علي

ويتردّد في تكرار التجربة معي بعدما يرى حجم الندم وجَلد الذات الذي كنتُ أمرّ

فيه بعد كل إبتسامة

أوهمتني أنني لا أستحق الابتسامة

سادر الكتب

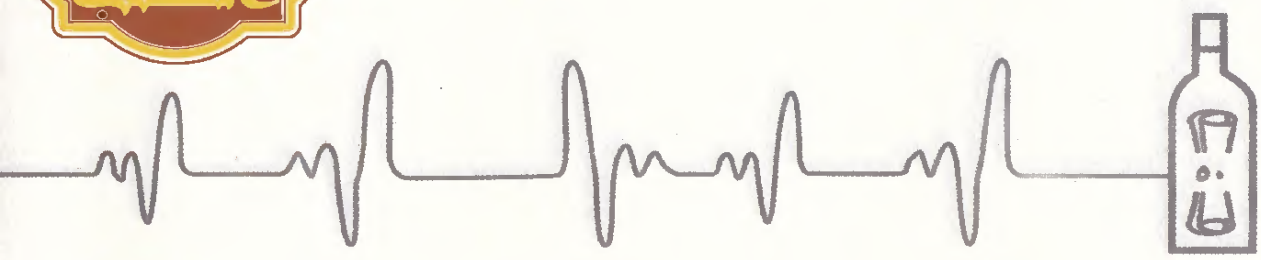

قسوتك كانت قوية جداً لدرجة إنها جعلتني إنسان ضعيف جداً أمامك

على الرغم من أن أحد أهم سمات شخصيتي هي قوتها

إلا أن مشاعرنا أحياناً ترضى أن تكون ضعيفة أمام قلب متَسلط

في كل معركة أدخلها مع قسوتك كنتُ أخسر القليل مني والكثير من إبتساماتي

إلى أن خَسرت الحرب وانتصرت قسوتك

أخذت كل ضحكة مني إلى سجون الأسر

أنت مُجرم حَرب بقسوتك

وأنا ابتساماتي ضحايا الحَرب

أنت طاغية

وضحكاتي الأسرى

واليوم أدفن الضحايا في أرض وطَنهم

فهُم ذهبوا شُهداء في سبيل قوتي وانتصاري الأخير

وعادت وأخيراً ضحكاتي إلى بيتها

وتم إعتقالك على كل جُرم ارتكبته في حقي وأنت اليوم سَجين نفسك ووِحدَتك

أنت لست طاغية بعد اليوم

تمت إزاحتك من خريطة المشاعر وانتصرنا وأخيراً

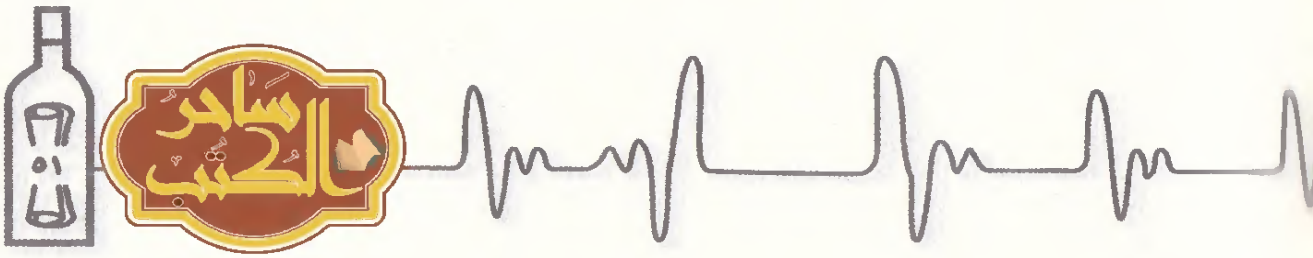

أُرحِّب بعودة البَسمة

أرفع راية التحرير من قسوتك وأضحك بأعلى صوت

لا وجود لأي ملامح حزينة على هذا الوجه مجدداً

لا وجود لأي بقايا قَسوة منك

أنا حُر اليوم، أبتَسم وأضحك

أمارس هذا الشعور بكل راحة دون خَوف

أنا لا أخافك اليوم لأنني كَسبت نَفسي في آخر معركة ولَم أسقط

إلى ضحكتي الأخيرة في معركتك والأولى في حياتي

أهلاً بِك مجدداً، أشرقت شمسُ الحياة علينا اليوم بعد سبات عميق وغيبوبة

لَم أتوقع أن نستيقظ منها يوماً

نعود اليوم وسنبقى للأبد.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

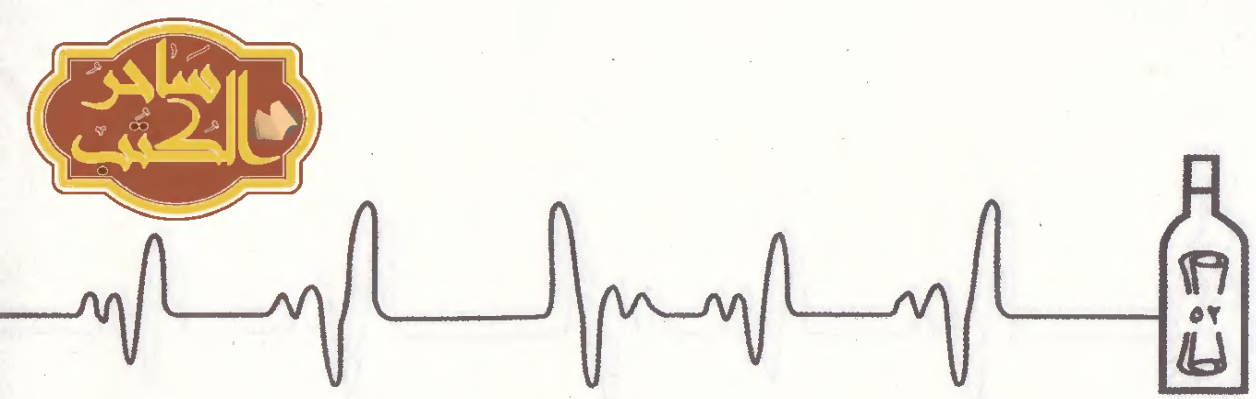

٢٠١٧/٨/١١ الجمعة
٣:٥٤ عصراً

العطاء

أحببتكَ لأنكَ أخذتني مِن نفسي بِنظرة عين
أحببتكَ لأنني أعرفك بما فيه الكفاية
لأنني أعرف إنك لن تَنكشف على حقيقتك مع سواي
أحببتكَ لأنك الأمان الذي تمنيتُ أن أعيشه
أنتَ سكوني بعيداً عن ضوضاء العالم
كل شِبرٍ بِقلبي سيطرتَ عليه
احتلال تام لكل مشاعري تحت راية حُبك
اسمك الوريد والمهم والأهم
جِهتي المفضلة قلبك ودُعائي الدائم يحملكَ بين خفاياه
كنتُ أظن أن العطاء بحق مَن نحبهم يَجب أن يكون بشكل فوضوي وهستيري
كنتُ أظن أنه مهما نُعطي مَن نعشق فهو قليل بحقه
لذلك كنتُ أبالغ في عطائي
أعطيتُك حتى توقّف العطاء
أعطيتُك حتى أصاب العطاء ذهول!

كيف يمكن لشخص أن يبذّخ بعطائِه إلى هذا الحدّ

لَم أنتبه لنفسي

كنتُ في غيبوبة عطاءٍ لك

ولن أتطرق لنوع العطاء الذي كنت أغرقكَ به

لأن مهما كتبتُ عنه لن أوفّيه حقه

المؤلم في عطائي ليس أنه لَم يعرف نهاية

بل أنني لم أكن أنتظر أي مقابل له

غبي، جداً غبي

لَم أنتبه لماذا لَم تُعطيني شيئاً بالمقابل

لماذا لَم أطلب منك شيء

أين مبدأ الأخذ والعطاء؟

كيف مرّت عليّ هذه النقطة مرور الكرامم؟

أعماني عطائي لك لدرجة مهولة ونسيتُ نفسي بها ومن خلالها

رغم إن عدم مُعاملتك لي بالمثل كانت الخيط الأول

كانت الدليل الواضح إلا إني لَم أُعِرهُ أي إنتباه

أين يذهب كل هذا العطاء؟

أذكر أني سألتُك يوماً عن مكان هدية أهديتُك إياها بمناسبة تَرقيتك في العمل

وتحجّجتَ بأنها موجودة في مكان ما

لكن لا تستطيع أن تَجدها وأنك ستبحث عنها عندما تفرَغ

لا أعلم لماذا لَم أشعر بالراحة يومها

ويا ليتني أصرَرتُ في تلك الليلة أن أبحث معك

بدلاً مِن أن أعطيك مساحتك وراحتك

أعطيتكَ حتى في هذا الموقف وحتى في انزعاجي مِنك كنتُ أستمر

في عطائي

لأن العطاء ليس هدايا فقط بل هو أكثر

الحب عطاء، الاحترام عطاء، التقدير عطاء والثقة

تنهيدة بحجم السماء تَسكن قلبي حالياً وأنا أكتب لك هذه الجملة

التنهيدة عطاء.. عطاء

وأنا أُعطيتك أكثر مما ذَكرت

حتى لا يتشتّت فِكرك المحدود عن نقطتي الأساسية

التي أحاول أن أشرحها لك في هذه الرسالة

دَعني أستذكر مَعك يوم لقاءنا في أحد الحدائق

لا أزال أذكر رائحة المكان يومها

لمحتُكَ سعيداً بالمكان جداً

فقررتُ أن أهديك من هذا المكان ذكرى

كانت وردة لونها أبيض

قطعتُ منها ورقة وكتبتُ عليها:

"بحجم سعادَتك اليوم، أحبّك"

هل تذكُر هذه اللحظة التي أعطيتُك إياها بكل حُب؟

أنا نادم عليها اليوم

هل تذكر كل المرّات التي أهلمتُ فيها نفسي لأكون بِقربك؟

أتمنى لو يعود بي الوقت حتى لا أكرر فِعلتي

هل تذكر قائمة الهدايا بمناسبة يوم ميلادك؟

هل تسترجع كيف خبأتُ كل هدية بمكان؟

حتى اكتملت القائمة لديك ولم تكتمل فرحتك

لأن كان لون أحد الهدايا ليس كما تُحب؟

نعم، أنتَ تافه إلى هذا الحد، لا بل أكثر

طِفل لم يَكبر، أنت طفل لَن ينضج أبداً

لَم تقدِّر ما أعطتكَ يداي نهائياً ولم تشعُر بقيمة عطاء قلبي، للأسف

الأدهى والأمرّ مِن كل هذا

هو إني رغم يَقيني بسذجاتِك إلا إنني إستمريتُ في العطاء

حتى طلبتَ منّي أن أتوقّف ويا ليتك لَم تطلب

ياه كم تمنيتُ لو إنك تفوّهتَ بها ولَم تفعلها

كم تمنيتُ لو أن الحُب إستمر بقلبي حتى لا أستوعب

أذكُر في أحد المرات قرأت تغريدة عابرة كتبها شخص

أشفقتُ على حالِه ولَم أستوعبُ أنني أعيش حالته

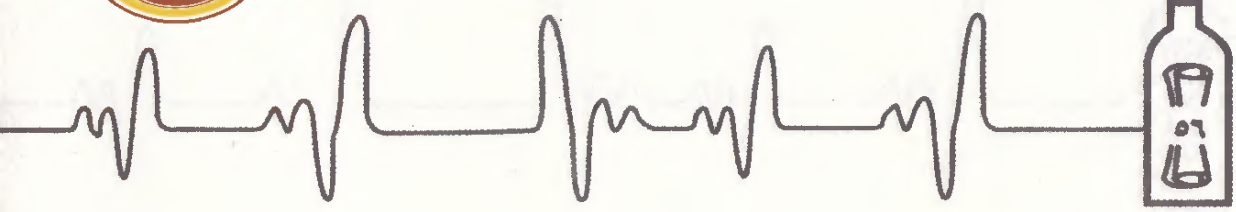

كتَب:

"لا تعطي حتى تنسى لماذا تعطي،

إحذر من تلك اللحظة التي تسأل نفسك فيها لماذا أفعل ذلك؟"

لَم أستوعب الشعور المخفي في حروفه

إلا في تلك اللحظة التي طلبتَ مني التوقف عن عطائي لك

أنتَ لا تذكر متى طلبتَ مني ذلك، صحيح؟

دعني أنعِش ذاكرتك

هل تذكُر هدية الترقية التي لم تجدها أبداً؟

رأيتها اليوم في يد شخص لَم أعلم أنك تعرفه لولَم ألمح هديتي لك

هل تذكر الحديقة والورقة التي كتبتُ عليها "أحبك"؟

وجدتُها مرميّة في سلة المهملات بِجانب منزلك

هل تذكُر كيف أحببتك؟

إكتشفتُ إنك تسرقُ حبّي وتهديه لشخص آخر

هل تذكُر هدايا يوم ميلادك؟

لَم أعرف إنها كانت قائمة هدايا وعدتَ بها أصدقائك وإخوانك

أعطيتك إلى الحد الذي سمح لك أن تعطي من هم حولك عطائي؟

علّمتكَ كيف تكون إنسان أفضل لتكون عاشق لغيري؟

أصبحتَ مَن أنت اليوم لهم ليس لي

هل تستطيع وصف الألم الذي أشعر به الآن؟

كم أتمنى لو أعطيك إياه هو الآخر الآن

استغفلتني وأنت تعلَم جيداً كَم أكره أن يستغفلني أحد

استغلّيت حبّي اللا محدود لَكِ شرّ استغلال

كيف تَفعل ذلك؟

كيف لك أن تكون منافق بشكل يفوق كل التوقعات؟

في الواقع لا أود أن أعرف إجابة هذا السؤال، أنا لستُ مهتم

كفى لعطائي

لم تتفوّه بها لكنك فَعلتها

أنت من سلَب منّي كلّ فكرة عطاء تعلمتها في هذه الدنيا

أنتَ مَن أخذ مني حتى لم يشبع وأنا أعطيتُ بغباء

كريم كنتُ بعطائي لك وبخيلٌ إتجاه نفسي

لَم أبخل عليك بكلمة جميلة وإحساس صادق

لَم أبخل عليكَ برسالة مليئة بالشِعر والكلام الذي تعبتُ وأنا أكتبه

لتقوم أنتَ بكل بَساطة بنسخه ولصقِه في محادثة أخرى

يا لوقاحتك

المؤسف إن مَن تشاركهُم عطاؤك لَم تبذل أي جُهد فيه

المؤسف أنهم مخدوعين بأن كل هذا العطاء نابع مِن قلبك

وهو بالحقيقة مسروق من قلبي

أنت جاحِد، ناكر للمعروف ولا تَعرف قيمة الجمال ولَن تعرفه

أكتبُ لك اليوم حتى أطلبُ منك أن تكفَّ عن فعل ذلك

اسرق إن شئت من أحدٍ غيري

تعلّمتُ الدرس منك بطريقة سبّبت لي صدمة مُرهقة جداً

عسى أن أستطيع استيعاب فِعلتك

لَم أتصوّر أن هناك أشخاص على شاكلتك في هذه الدنيا

كنتُ أتوقع بأن أمثالك لن يتواجدوا في حياتي أبداً

سيُجازيك الزمن يوماً ما صدّقني

ستُكشف ألاعيبك أمام الجميع

سيَعرف كل شخص بحياتك أنك غير معطاء

أنت لا تَعطي خيراً

أنتَ تعطي خُبثاً، كذباً، ظلماً، خداعاً وتُعطي شراً

إلى العطاء دون حدٍّ، كفى

اتّعظنا مِنك ورُبَّ ضارة نافعة

أنتَ الضرر الذي سينفعني مستقبلاً

أعطيتني شيئاً واحداً فقط

درْس، أتعلّم منه لأكون أفضل مستقبلاً ولأعطي مَن يستحق فقط

إن وجدتَ نفسك يوماً ما وحيداً

لا تستغرب!

لأن الوِحدة عطاء وستَعرف طريقها نحوك يوماً ما

إن وجدتَ نفسك حزيناً يوماً

ذلك لأن الحُزن عَرف عنوانك

أتمنى أن تعطيك الوِحدة شعوراً لا ينتهي

وأتمنى أن يعطيك الحزن إحساساً لا يتوقف

هذا نوع العطاء الذي تستحقه

هذا نوع العطاء الذي لن أقول له كفى

أمّا غير ذلك؟ فكفى وكفى وكفى

شكراً على الدرس

حتى في نهاية المطاف لازلتُ أعطيك

وهذه المرة عطائي مكتوبٌ في هذه الرسالة

وإن كنتَ تبحثُ عن أكثر من ذلك فاقرأ التالي بتمعّن:

كفى!.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

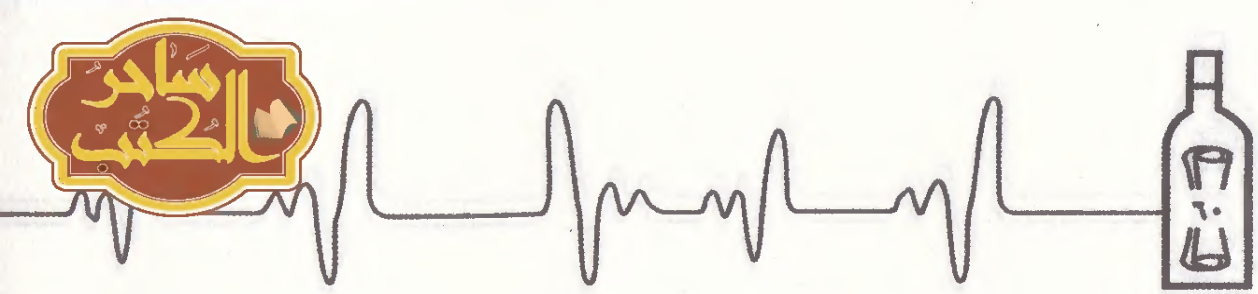

٢٠١٧/٨/٢٢ الثلاثاء
١٢ مُنتصف الليل

أسئلة

إلى أجمل أشيائي
إلى تلك الصورة التي جمعتنا سوياً
تلك اللحظة التي لا نَزال بها معاً
في تلك الصورة نحن عُشاق
على أرض الواقع نحن لسنا كذلك
إلى تلك الرسائل الأخيرة
التي أعودُ إليها كل ما إشتقت لك
إلى تلك الكلمات الجميلة التي أهدَيتني إياها مراراً وتكراراً
إلى ضَوء الهاتف الذي كان يُنير ظلام اللّيل في غرفتي، فأنارَ حياتي كلها
إلى ذاك المكان الذي اعتدَنا الذهاب إليه سوياً
نضحَك
نتكَلم ولا نَنجرف خَلف أي مشكلة أو همّ
لا يشدّنا شيء نشعر بالاكتفاء ببعض سوياً
إلى ذاك العطر الذي كنتُ أتعمد ارتداءه في كل مرة ألتقيك فيها

لأنك أحببته منذ أول لقاء

إلى تذكرة السينما لأول فيلم سينمائي نحضره سوياً

إلى القهوة التي نعشق احتسائها يومياً

إلى كل خلاف أتعبنا

إلى كل سوء فَهم سرق راحتنا

إلى عقدة حاجبيك غضباً

إلى ابتسامتك خجلاً

إلى ضَحكتك سعيداً

إلى هدوئك غموضاً

إلى حَور العين بنظرةٍ تُباغتني بكل استسلام منّي

إلى ذاك التوتر الذي يجعلك تقضم أظافرك

إلى غيرتك من أي عين تلاحقني إعجاباً

إلى غضبي من اهتمام غريب بتفاصيلك

إلى أحبال صوتك المشبوكة بقلبي

إلى الحنين الذي أذاب قلبي لك

إلى دموعي الحزينة لرحيلك وتلك السعيدة التي ترجو عَودتك

إلى جميع ما سبق وأكثر

إلى كل التفاصيل التي كانت سَبب قربي منك أكثر وكانت سَبب إعجابك بي أكثر

إلى كل ما جمعني بِك يوماً

إلى كل ما أسعدنا دقيقة

إلى كل ما لامس إحساسنا ولو لِثانية

إلى كل حَرف كَتبته غزلاً بك

إلى كل أغنية أهديتُك إياها قاصداً

إلى كل لَون أحببناه سوياً

إلى شوارع المدينة

إلى الليل الطويل الذي نهوى سهره

إلى أكثر مِن ذلك

تحيّة شوق ولهفة وبَعد

أين هو من كلّ تلك الأمور اليوم؟

أيمكنني أن أعرف؟

هل هناك تفصيل آخر نسيتُ أن أذكره؟

هل نحن سوياً في باله أم إنه اعتاد فكرة فراقنا ومضى بحياته؟

هل سنَعود؟

هل ستَحيا بنا كلّ تلك التفاصيل مجدداً؟

هل سنَصنع المزيد من الأوقات التي أستطيع أن أكتب عنها مستقبلاً؟

أم سنَقف هنا، لا زيادة أبداً

لَم يشبع إحساسي بَعد ولَم يرتوِ قلبي بَعد

أريد المزيد

أريد أن أعيش تِلك التفاصيل مرة أخرى

كيف لي ذلك؟

كيف أستطيع أن أعيد الوقت

والأهم من ذلك

متى سأتوقف عن كتابة كلّ هذه الأسئلة وأبدأ بالتنفيذ؟

أنا لا أعلم لماذا أسأل كثيراً رُغم يَقيني أنني أملك كلّ الإجابات

حتى قبل أن أكتب أي سؤال

أنا أعرف الطّريق المؤدي إليك

وبدلاً من أن أسلُكه

أسأل كل شَخص تراه عيناي كيفَ أصل إليك

أنا أعلم أنني الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يصل إلى مَكانك

لكنني لَم أفعل

أنا أعلم أنني إجابة الأسئلة وأنا متأكد بأنك تعلَم ذلك أيضاً

إلى متى؟ سأظَل أسأل ولا أجاوب

إلى متى؟ سأظل أبحثُ عنك رُغم إنني أعرف أين أجدك؟

إلى متى؟سأظل أكتب رُغم إنني أعرف إنك لن تقرأ

إلى متى؟سأظل أتمنى رغم إنني أستطيع أن أحقّق

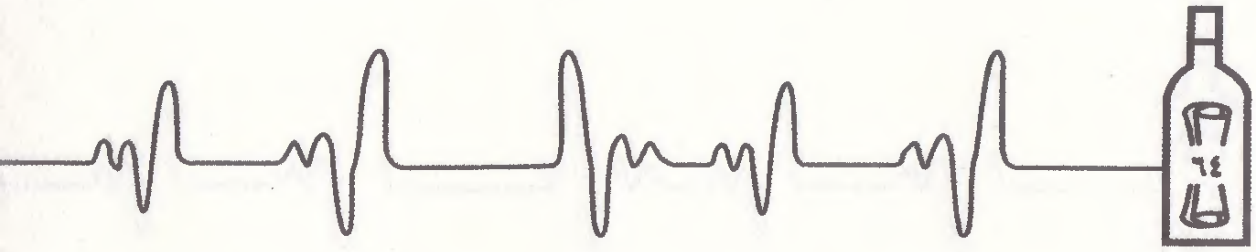

إلى متى؟ وهل؟

وكيف؟ وأين؟

إلى كل الأسئلة

أما حان وقتُ الإجابة؟

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٢/٨ الأربعاء
٧:٠٧ صباحاً

مُختلِف

أرجوك لا تكُن نسخة منهم

لقد سبّبوا لي ما يكفي من أضرار

منعوني من أن أرى طَعم الهنا والراحة

القلق أصبح اسمي الآخر

لقبي المعتاد هو الحزين

أصبحتُ أخاف مِن أي شُعور صادق يأتيني من أي شخص

أخاف أن أبتسم

أخاف أن أشعر بأن أحداً يحبّني

فقدتُ الثقة بالجميع بعدما فقدتُها في نفسي

أنا لستُ أنا

لقد ضاعت هَويتي بين شكّ وريبة

ضاع قلبي بين جَرح وصدمة

ضاعت آمالي بين تجربة تلوَ الأخرى باءوا بالفشل

في كل مرة كنتُ أظن أن الأمور ستكون أفضل

وأكتشف بعد مدّة إن ظنوني ليست في محَلها

تحدّيت نفسي كثيراً وخسرت

أمام كلّ فشل كنتُ أخسر جزءاً مِن قلبي

وأعود لأجمع ما تبقّى من شتاتي

دموعٌ غفيرة تم إستنزافُها مراراً وكدتُ أن أملأ بها مُحيطات

لَم يرحموني للأسف فتفنّنوا بالألم

كل قلب عشقتُه كان عدوّ لا حبيب

وكأنهم تراهنوا من يستطيع أن يتسبّب لي بالضرر الأكبر وكلهم فازوا

كلهم بالمركز الأول وقفوا على منصة قلبي

ليتِم تتويجهم على فعلتهم البائسة بقلبٍ لم يقتَرف أي خطأ غير حُبه

النقي لهم

كنتُ أقول دوماً إن الحبّ لا يعرِف أرقام

إن فشِل الحب الأول فالثاني سيكون أقوى

وإن فشل الثالِث سيكون الثابت

وإن لَم يُكمل طريقه فالرابع سيكون الأجمل

وإن كانت نواياه خبيثة فالخامس هو القرار الصحيح

وان كان خطأ فالسادس سيّد التجارب

وإن كان طفل فالسابع سيأتي ليمسّح جميع ما سبق

وإن كان إضافة للخسارات السابقة فالثامن هو الحل

وإن لَم يكُن فالتاسع حتماً هو نتيجة الصبر والتعب

تكرّرت التجارب الفاشلة ولَم أفقِد الأمل أبداً

ولن أفقده لذلك أنا أحبك اليوم

أنت لستَ التجربة العاشرة

أنت ربّما العشرون أو السابعة بعد المئة

هل يهُم؟

أنتَ من أرى به الأمل الذي لَم أجده في كل ما سبق من تجارب

لا يهُم متى أتيت والمهم إلى متى ستبقى؟

هل ستكون تجربة فاشلة أخرى؟

أرجوك كُن مختلف

أرجوك كُن الإثبات الذي أبحثُ عنه منذ مدة

أرجوك لا تكُن رقم آخر أضيفه إلى قائمة خيباتي

كُن مختلف

كُن الحب الذي يؤكّد قناعاتي فهي كثيرة

أنا مقتنع إن لكل قَلب حُب يشبهُه

أنا مُقتنع إن كل إنسان يستحِق الحُب ولن يحصُل عليه بسهولة

كثيرة هي المشاعر التي تسكُن قلوبنا طوال عمرنا

مَررنا بمشاعر المراهقة والإعجاب والإندفاع

أحببنا دون أن نحسِب حساب للظروف ولا الواقع

سمَحنا لأنفسنا أن نحلم ونطير

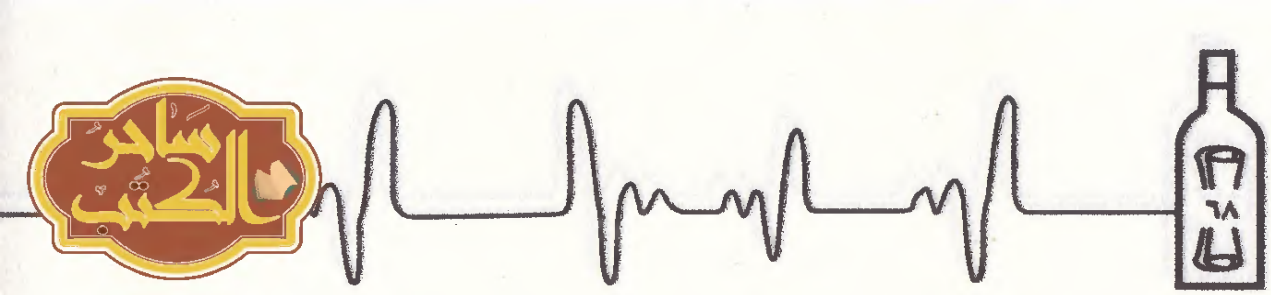

نضجنا وكبرنا وكبرت تَجاربنا

توقّعنا أن الحب سيأتي لنا عندما نَستوعب هذه الدنيا بِشكل أفضل

فنكتشف أن كلّما إستوعبناها كلّما بات أملنا بالحُصول على الحُب المناسب بَعيد

لكن على الرغم من كل الصّعوبات التي نواجهها في حياتنا

لابد أن نجِد حُب يشبهنا في يوم ما

لابد أن نحصل على النهاية السعيدة لكل تَجاربنا ومُعاناتنا

فمِن غير المَعقول أن يذهَب كل هذا التّعب هباءاً

لابد أن تكون هُناك خاتمة تليق بقلوبِنا التي عانت الكثير لابدّ من ذلك

قناعاتي كثيرة وأنا أبني آمالي عليك

في أن تكونَ مَن يُثبت أن الحب الحقيقي لا يزال موجود

ذلك الحب الذي شاهدناه في الأفلام والمسلسلات

ذاك الحُب الذي سمِعنا عنه في الأغاني أنت إثباته، فكُن كذلك

لا تصبح نُسخة مكرّرة لمشاهِد الحزن التي تَعبنا منها

لا تكُن اللّحن الحزين في آخر أغنية كئيبة

لا تكُن دمعة حزن وكُن دمعة فَرح

لا تكُن ابتسامة خيبة بل فرح

لا تكُن تجربة فاشِلة بل ناجحة

لا تكُن مجرّد علاقة بل كُن العلاقة التي طال إنتظارها
إلى هذه اللحظة وأمام كلّ ما مرّرتُ به شخصياً حتى وجدتُك
أكرّر هذه الجملة على نفسي:
"لو اضطررتُ أن أمرّبكل مرّمُجدداً
لو احتاج الموضوع أن أعيش كلّ ذاك التعَب والألم مرّة أخرى حَتى
أصل إليك
فلَن أتردد سَأفعل ذلك"
أنا مُقتنع تماماً إن التّعب الذي تعبته لابد أن يهديني الراحة في
الختام
وأظن إنك أنتَ الراحة التي كنتُ أنتظرها
التي كنت أتوق أن أعيشها
لقد تعلّمت معك ماهو شعور الإكتفاء
أن لا أبحث عن أي إحساس طالما أنتَ موجود
لديك ما يكفيني من حُب بإمكاني أن أعيش به مليون عام
لديك فائِض من الذوق والاحترام
لديك كمّ كبير من الاهتمام
وللأمانة أنا أستحقّ جميع ما سبق
أنت من يهمّه الأمر وأنت من يهتَم لي حقاً
أشعُر وأخيراً إني وَصلت إلى برّ الأمان بعد مَعارك دامية

قَلبك الملجأ الأمن

أنا وأخيراً في القلب المُناسب مع الشخص المناسب

بِقدرما أمتَلك مِن حُب في قلبك حافِظ عليّ

بِقدرما أمتلِك منِ عشق في قلبك لا تتَغيّر

كَم أتمنى أن يَختفي الخوف مِن قلبي

كَم أتمنى أن أشعُر بالسّكينة

هل بأمكاني أن أثق بِك تلك الثقة العمياء؟

لقد سمعتُ عنها الكثير ولَم أجرّبها قَط

قالوا لي لها تأثير مُختلف تماماً ومحظوظ مَن استطاع أن يجربها

أرجوك لا تصبح مثل من سبقك

بكل ماهو غالي وعزيز لديك أطلب مِنك أن تكون نُقطة الإختلاف

هل بإمكاني أن أطمئن وأن أنام قرير العين أخيراً؟

أم أنا موعودٌ بصدمةٍ أخرى؟

هل أستطيع أن أحلق عالياً بكل كلمة حُب سمعتها منك؟

أم حُبك لَه تاريخ إنتهاء صلاحية كحبّهم؟

أنت لستَ مثلهم أنا متأكد

كُن على قَدر توقعاتي بِك أرجوك

لا تصدِمني أنت أيضاً

أنا لا أقصد أن أقارنك بهم اعذرني

كل ما في الأمر إنني لا أملك أحداً آخر أُقارنُك به

فأنا لَم أحظَ بتجربة حُب ناجحة يوماً كل ما مرّرت به كان سيء

لذلك لا أعرف شيئاً عن الحُب إلا إنه من مُهلكات النفس والروح

حتى إلتقيتُك

إن كُنت سأقارنُك بأحد فستكون مقارنتك بِنفسك

كُن أنتَ كما أنت بالأمس

وغداً كُن كما كُنت اليوم

أتمنى أن لا يزداد بك إلا الحبّ

أتمنى أن لا يتَغيرّبقلبك إلا حَجم اهتمامك بي

أتمنى أن لا تعرِف طريقاً في الحياة إلا لقلبي

أتمنى أن لا أكتب اسمك بالقائمة السوداء

أرجوك كُن كما عهدتُك، رائع، مذهل، راقي

إلى من يهمه الأمر

كُن مُختلف عن كل شَخص التقيته قَبل أن أعرفك

أنت لا تُشبه مَن غدربي فأنتَ من اعتنى بي

أنت لا تُشبه مَن حطّمني فأنت لَملَمت بقايا الإنسان فيني وأعدته

للحياة

أنت لا تُشبه مَن خانني فأنت مَن وجدتُ به الوفاء

أنت لا تُشبه من قهَرني فأنت تَخاف علي مِن أي حزن

هم كثر ويتشاركون السوء وأنت واحد وتساويهم جميعاً

أنت الهدية التي كُنت أعلم بأني أستحقها

وثقتُ بنفسي وبقناعاتي حتى أتيتَ بالنهاية

لتَثبت لي إن الأمل لا يزال موجود ويستحق مَن يثِق به

وأنا وثقتُ بالحُب ورأيته في عيونك

وثقتُ بالحنان ووجدتُه في صوتك

وثقت بالدنيا وفِزتُ بك!

إلى من يهُمه ألامر

كن مختلف!

أرجوك لا تَجعلني أندم على كتابتي لهذه الرسالة لك يوماً

إلى مَن يَهمه الأمر

أنت الأمر المهم

إبقَ كذلك ما حَييت

كُن كما أنت!

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٣/١٠ الجمعة
٤:٤٤ عصراً

شفيك؟

أكره هالكلمة إذا ما لقيت لها إجابة
وأكرهها أكثر إذا ما عرفت أرد عليها
أصعب سؤال مرتبط بالقلب موجود في هالكلمة
أحياناً ما تدري شنو فيك
ولا تدري شنو فيه
مو عارف السبب الأساسي للتغيير اللي بيني وبينك
مو عارِف شفيك
غريب أمرك
مو قادر أفهم برودك
قل اهتمامك بمَراحل عن السابق
اللهفة لشوفتي
اللهفة لكل رسالة توصل لِك مني
اللهفة لكل إتصال يوصل لك مني، وينها؟
شنو اللي صار وتغيّرت عليّ؟
ودّي أعرف شنو فيك

مِن الصعب على أي قلب إنه يتحمل أي تغيير بالإحساس اللي يعيشه

وإنّ قلبي ما يكون منطقة راحته في حبك هذا الشي بحدّ ذاته همّ

تتقبّل التغيير؟

ترضى إن حياتك تتغير بيوم وليلة؟

إحساس تعوّدت عليه وتعيشه يومياً وصار حياتك كلها حَتى مو جزء

منها،

يختفي يتغيّر ولا تعرف شنو السبب

طيّب، أرجوك جاوبني

شفيك؟

وأرجوك لا تكون الإجابة ولا شي

لأني متأكد إن هالإجابة إهي الأسهل لك لكنها الأصعب لي

هالإجابة تفتح لي جروح كثيرة

وعقلي يسافر بظلونه لأماكن أخاف منها كثير

أخاف الغموض الموجود في كلمة "ولا شي"

أخاف الجمود اللي ممكن يصيب إحساسك

ولا يسمح لي أعرف شنو اللي يدور في عقلك

أخاف من "شفيك؟"

وأخاف من "ولا شي"

إنتَ محتاجني؟

فاقِد اهتمامي؟

إنت تظن إني ما أحبك؟

ولّا إنت محتاج غيري

يمكن مهتم بغيري

أو بديت تحِب شَخص غيري

فكرة إنك ما ترد على سؤالي وتشرح لي اللي فيك

أصعَب إحساس ممكن إني أواجهه في حياتي

الحيرة صَعبة

الحيرة تخوّف

الحيرة مؤلمة وتهدّ الحيل

كلّمني

حتى لو كان اللي فيك منّي

كلّمني عنّي

وضّح لي

لا تَترك قلب يحبّك يعيش في حيرة ممكن إنها تَقتله

لا تسمح لي أسْبح في بحر ظنون مُمكن إني أغرق فيه

لا تهملني، افهمني

لا تَبعدني، قرّبني

السكوت موحَل

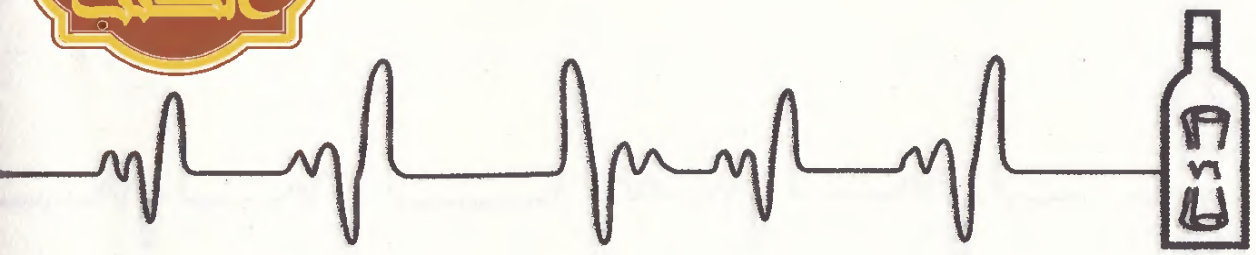

السكوت بُعد

العلاقات اللي أنهاها السكوت أكثر من العلاقات اللي أنهتها المشاكل

لا تِسمح للسكوت إنه يكون له نَصيب الأسد بيني وبينك

أرجوك لا تكتفي بكلمة "ولا شي" كردّ على سؤالي وأوعِدك

إني لو كنْت بمُكانك بيوم من الأيام بقول اللي فيني بدون تردّد

لأني أحبّك ما أتمنى إنك تعيش الإحساس اللي أعيشه فيك ومنك اليوم

الإحساس الحالي غامض حيل وأخاف عليك منه

أوعدك ما تمرّفيه طول ما قلبِك يعيش فيني ومتعلّق بقلبي

لكن بعيد عن كلّ هذا

كلّمني وقول لي شفيك؟

شنو سرّ سكوتك؟

سمّعني كلام ما أتحمله

أحْسن من إنك تمنعه عنّي وأعيش في حِيرة تذبحني

اطلب منّي الرحيل

قول اللي مابي أسمعه منك أبداً

أرحم من إني أظل في سِجن التساؤلات والظنون

حتى وأن كان سبب سكوتك وتغييرك عليّ هو ملّلِك منّي

حتى وإن كِنت تبي الفراق

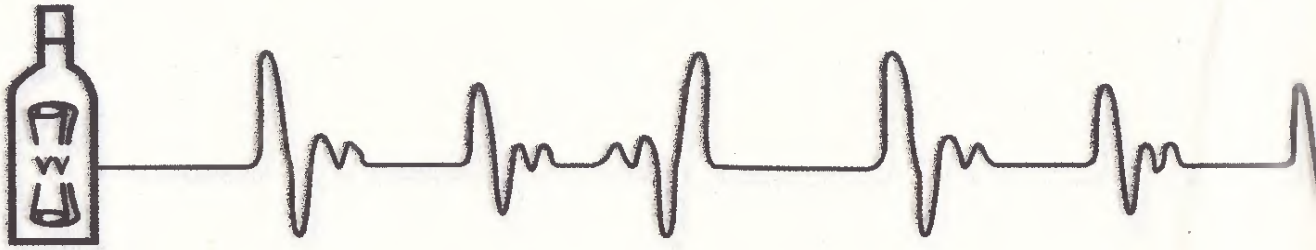

بلّغني بس

جاوبني بأي إجابة تتمناها نفسك أو يبيها عقلِك أو يحِسها قلبك

بس أرجوك لا تسكت

ممكن تجاوب؟

شفيك؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتهى...

٢٠١٧/٤/٧ الجمعة
٣:٣٥ صباحاً

فراغ

إلى فراغاً في قلبي لن يملؤه أحد ستبقى كذلك
تهرّبت مِن كتابة هذه الرّسالة كثيراً
تهرّبت منها كما يهرُب الطفل خوفاً من إبرة الطبيب
كما يهُرب الغزال من الأسد الجائع الذي يركض وراء وليمته
أجلّت كتابة هذه الرسالة متعمداً
وتحجّجتُ بكل شيء
حتى لا أقترب من كتابة الحقيقة التي تنبِش جرحاً عميقاً في قلبي
لَم ينَم بعد حتى أُعيد إيقاظه بحروفي
إستخدَمتُ كل الأعذار المتاحة والمباحة
ولَم يبقَ لدي عذرٌيَمنعني
وها أنا،
أكتُب مقدمة طويلة حتى أخوض بتفاصيل الرسالة
لازلتُ أمارس الهرب بكل إتقان
لا أملك الجرأة في الإعتراف بضعفي أمام هذا الموضوع
أنا قوي أمام كل شيء إلا مَن أكتب له

أستطيع أن أتعامل مع كل مشكلة بكامل الإحترافية

ولا أستطيع أن أتعامل مع حزني هُنا

لازلت أذكر اليوم الذي فقدتُك فيه بكل تفاصيله

أذكر ماذا كنتُ أرتدي

أذكر صوت المنبه، درجة الحرارة، وجوه الجميع

نبرات الصوت المختلفة بين من كان خائفاً مِن ردة فعلي ومَن كان حزيناً عليّ

أذكر كل شيء وكيف لي أن أنسى يوماً صَنع منّي شخصاً مختلف

أكره إبريل

وتمنّيتُ أن يكون خَبر وفاتك فِيه هو كِذبة تُشبه الشّهر الذي اشتهر بها

ربما هناك حِكمة وراء هذا التاريخ

حتى أكذّب هذه الواقِعة طُوال عمري

حتى لا أصدقها لكن إلى متى؟

مَن قال إن الحُزن يخفّ بعد مدّة؟ من قال ذلك؟

أريد أن أعرفه حتى أعطيه قليلاً مِن حُزني اليوم

وأسأله إن كان المنطق وراء نظريته السّخيفة حقيقي أم لا؟

لَم يخفّ حزني بل إزداد

لَم يجفّ شوقي بل يرتوي مِن فَقدي لَك يومياً

الأيام لا تمرّ كما كانت وأنا لستُ كما ربّيتني

علّمتني كل شيء في هذه الحياة إلا مواجهتها بدونك

وقفتَ معي في كلّ مشاكلي وكنتَ الحل العظيم لها

وعندما ركضتُ إلى هاتفي لأتصل بِك بحثاً عن حل لمشكلة جديدة واجهتني

لَم أجدك، فكسرتُ هاتفي يومها

ربّما لأرى بأمّ عيني كيفَ يبدو الكَسر الذي شَرخ قلبي لَحظتها

هل يحق لي أن أشتاقُ لك يا أبي؟

هل يحق لي أن أعود طفلاً وأصرخ في أرجاء المكان مطالباً فيك

إن كان يحقّ لي فِعل ذلك فسأبكي حتى ينزَعج العالم أجمع

إن كان يَحق لي أن أستمر بحُزني فسأرتدي الأسود حِداداً على غيابك ما حييت

هل يحق لي أن أكتب لَك وأنا أعلم إنك لن تقرأ؟

إن كان يحق لي فِعل ذلك فسأكتب إلى أن يَنتهي الورق والحِبر مِن كُل مَكان

سأكتُب حتى يَقرأ عَنك كل شَخص يعيش على هذه الكرة الأرضية

سأكتب حتى تبكي النجوم ألماً على فقدان أخٍ عزيزٍ لها

سأكتُب حتى تنهار الجِبال حُزناً على غياب أحد أشباهِهم الأربعين

سأكتُب حتى يُصيب أصابع يدي شلَل ولا تقوى على الكتابة

سأكتُب حتى تَنتهي كل مُفردات اللغة العربية التي أعرفها أو سمعتُ بها

سأكتُب حتى لا يقرأ الناس إلا أبي ولا يكتبون إلا عن أبي

ولا يقتبسون إلا حِكَم أبي ولا يتداولون إلا سُطوراً من حياة أبي

سأكتُب حتى يعلَم الجميع إن كلّ ما سبق لن يملأ فَراغ قلبي

صنَعتَني بابا، أنت صاحِب الفضل أولاً وأخيراً

أنا لَن أكون أنا اليوم،

لولا نقاشاتنا الطويلة ونحن نَتناول وجبة لَذيذة أعددتَها بيدَيك الغاليتين

لأنك تعشَق الطهو

لن أكون أنا لولا اتصالاتنا القصيرة الكثيرة والتي لا تنتهي إلا بنصيحة

أصبحَت جزءاً لا يتجزأ مني اليوم

لن أكون أنا لولا ترديدِك على مسامعي حكمَتك الشهيرة

"عيش واترك الناس تعيش"

لا تحكُم على أحد فأنت لا تعلَم بِظروفه

ولا تُقيّم أحد طالما لَستَ مخولاً بفِعل ذلك

ولا تُحدد مصير أحد فمفاتيح الجنة ليسَت في جيبك

إن كنتَ تريد أن تَعيش حياتك حراً

إترك البقية يفعلون ذلك أيضاً

لن أكون أنا لولا مراقبتي لردودِ أفعالِك أمام كل حاقدٍ وحاسدٍ
وكيف عاملتَهم بحُب وودّ وأدَب
أنا اليوم نتيجة تربيتك
"تسلم يد من على الخير رباك" هكذا يقولون لي اليوم يا أبي
وأنا أردّد "الله يرحمه ويغفر له"
وفي قلبي أردّد "كم أود أن أقبّل يديه لو مرّة على الأقل"
رأيتُ الكثير من أصدقائي يفقدون أبائهم "رحمهم الله " بعد وفاتك
شاهدت بحرقة رُدود أفعالهم
وجميعهم أجمعوا على تَرديد "إنكسر ظهري يا أبي"
بنَظرهم وبنَظر الجميع الأب هو عامود البيت وعامودهم الفقري
وعند فقدانه لا يتهاوى منزلهم فقط بل ينحنون للدنيا بِكل خضوع
لكن بنظري، لَم ينكسِر ظَهري بفُقدانك يا أبي
أنت لَم تُربيني على ذلك
أنا على يقين تام إنك تَعبت على تربيتي حتى أواجه الحياة من بعدِك
حتى أستقيم إن غاب صوتك وحتى أستطيع أن أسير إن لَم أجدُك
بِجانبي لتسنِدني
أنت أعدَدتني لهذه الدنيا
وإن استسلمتُ لها بِغيابك فأنا لا أستحق أن أسمي نفسي إبناً لك
لن أفعل ذلك وأتمنى مِن كلّ مَن فَقد أباً أن لا يفعل أيضاً

أباؤنا تعبوا لِنرتاح، سهروا لِننام، كافحوا لِنعيش
نصحونا بكل ما يمتلكون من منطق، قسَوا علينا بكل حَنان
كيف يذهَب كل عَملهم هباءاً منثوراً لحظة فُقدانهم؟
كيف نُجازيهم بالحزن الأبدي؟
كيف نقتُل حياتنا بَعدهم؟
لا يستحقّون أن نَفعل ذلك بِهم
أبي، أجَدتَ تعليمي المنطق، الهدوء وتقبّل الرأي الآخر
هل تعتَقد إنهم سَيقبَلون رأيي المنطقي بكُل هدوء؟
أم سيغضبون عندما أطلب مِنهم أن يعيشوا حياةً كريمة
يكرّمون بِها مَن غاب عَن الدّنيا وترك فيها مَن يَجب أن يُكمل المشوار بَعده؟
هل سيثورون ضِدي عندما يعلَمون إني أفكر بهذا الشّكل؟
ها أنا أعودُ لَك برسالتي بحثاً عن إجابة
لأنني مهما كَبرت يا أبي سأبقى أمام إسمك طِفل
مهما كُنت نجماً مضيء أبقى أمام نورك نُقطة صغيرة في السماء
أبي، أكتبُ لك اليوم وأنا أحمل في قلبي شوقٌ وحبّ خالدين للأبد
نعم، توفاك الله قبل سنين وغاب حُضورك عن حياتي
وصوتُك لَم يعُد يزور مسامعي في كل صَباح
لكني لازلتُ أحمِلك في دعائي بكل صلاة

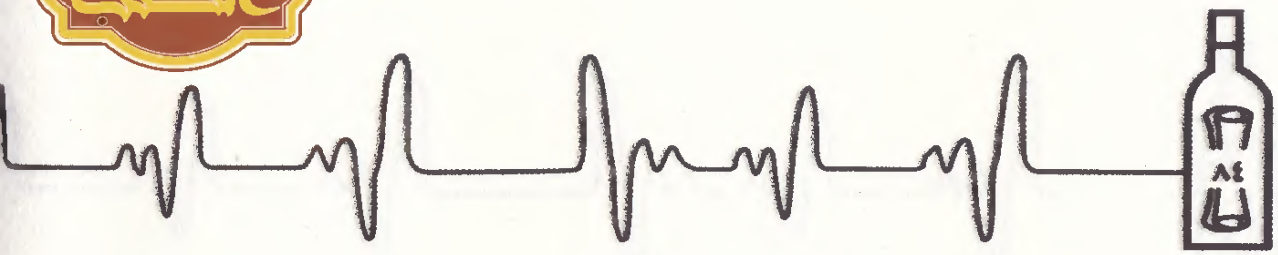

لازلتُ أتحدّث عنك بكلّ فخر كلما سَنحت لي الفرصة

أبي هل تَعلم كم أنا فخورٌ بِك؟

هل تَعلم إنك رجل تضجّ المجالس بذكره الطيب اليوم؟

أبي هل تَعلم إني إلى اليوم أتعلّم منك؟

هل تعلّم أن دروسك استمرت حتى بعد رحيلك؟

عندما رحلت إكتشفتُ إن حياتي مليئة بالأقنعة وأشباه الأصدقاء

لَم أجد بجانبي الكثير ولَم يتحمّل حُزني أحد إلا من رحم ربي

استطعتُ أن أقيّم علاقاتي بالناس بشكلٍ أفضل

عندما رحلت استوعبتُ إن هُناك العديد مِن المنافقين حولي

لن يسنِدوني عِندما أحتاجهُم

وفي نَفس الوقت يا أبي عرفتُ قلوباً لَم أتخلّى عنها إلى اليوم

المفارقة يا أبي إن مَن صَمد وَوقف بجانبي

هُم نَفس الأشخاص الذين كنتَ تُحبهم أكثر مِن غيرهم مِن أصدقائي

مَن كنتَ تُعيرهم كامِل إنتباهك وكنتَ تحرِص أن لا أخسر صداقتهم،

يُسعدني أن أخبرك يا أبي إني لَم أفعل، فهُم لا يزالون هُنا

كانوا يقفون بجانبي،

بحَفل تخرّجي ويوم زِفافي وفي كُل لحظة سعيدة

كنتُ أتمنى وجودك فيها

عندما رَحَلت فَهمتُ الحياة بشكلٍ مُختلف

وجدتُها لا تَرحم مَن يَستسلم لَها، بل وتدوس على كرامته
حتى تركنَه على جانِب الطريق وكأنه لا أحد
استجمعتُ كل القوة التَي كَسبتُها مِنك
وَواجهتُ كُل الظروف متحدياً إياها أن تمسَ شَعرةً مِن رأسي
أصبحَت لدي قَناعة بأن هذه الدنيا
لَن تَستطيع أن تأخُذ منّي شيئاً أغلى مِنك
ولَن تَقدر على أن تُذيقني مَرار فِراق أحد كفِراقك
فهمتُ أن الحياة ماهي إلا تجربة خُضتها أنت قبلي
والآن أتى دوري لأعيشها دون أن أرتكب أخطاؤك
"رغم إنك بعيني لا تخطئ"
عندما رحلتَ عشتُ المعنى الحقيقي لمفهوم المسؤولية
أصبحتُ مسؤولاً عن إسمي بِشكل أكبر وأُراعي أن لا يُذكر إلا بالخير
حباً فيك يا أبي وليس فيني
احتراماً لك يا أبي وليس لي
لَن أسمح أن يُقال يوماً أن إبن فلان سلَك درباً خاطئاً بَعد وفاة والدِه
لَن أسمح أن يُشكّك أحداً بتَربيتك
لن أسمح أن أكون وصْمة عار تحمِل إسمك
لَن أسمح بذلك أبداً ولذلك عشتُ المسؤولية بكل حذافيرها
وبأدقّ تفاصيلها بكلّ خطوة أخطها

عندما رحلت، تعلمتُ إن الحياة بائسة ولَن تَقف عِند أحد أو لأجل أحد

فهي لَم تَقف لأجلك إلا ثلاث أيام فقط

ووقَفَتهُم لأن "الواجب" يقتضي منها فِعل ذلك

وبعد صلاة المغرب باليوم الثالث

وجدتُ الحياة عادَت لتُكمل مَسيرها

نعم حقدتُ عليها كثيراً

نعتُّها بكل الألقاب البذيئة وفقدتُ إحترامي لها

ثم أستوعبتُ إن هذا هو حالها الطبيعي

بل بالأحرى هذا هو حالُنا جميعاً

فكلنا نسير بنفس الطريق شِئنا أم أبينا

غير منصفة هذه الحياة غير محترمة

ولا تستحقّ أن أكتب عنها حرفاً زائداً

في رسالتي لَك

عندما رحلْت، رحلتُ أنا أيضاً

ولكني عُدتُ بعدَ مدّة لا بأس بها

عُدتُ بَعد أن رأيتُك في منامي باسماً وناصحاً كعادتِك

وكأنكَ تطلُب مِنّي أن لا أستسلم ولا أضعَف

عدتُ بعدَ أن أشفيتُ غليلي برؤيتِك ولو بالأحلام

عدتُ لأخبِر الجميع بأنك الآن عِند مَن هو أفضل مني ومنهم
عدتُ للحياة بعدَ أن شعرتُ بإطمئنان إنك لَن تَغيب عني للأبد
فسأراك بالجنة إن شاء الله
عدتُ لأعيش هذه الحياة بأفضل شَكلٍ مُمكن
أفضل شكلٍ مُمكن أن يوصلَني للجنّة
أفضل شكلٍ مُمكن أن يوصلَني لَك
عدتُ لأزرع أملاً بقلبِ كل حَزين
حتى يدعولي بالخيروأقترب خطوة من الجنة
عدتُ لأعمَل صالحاً حتى أقترب خطوة أخرى
عدتُ لأدعولَك في كل صلاة
وأطلُب من الجميع أن يفعل ذلك أيضاً
عدتُ لأن دوري قد حان لأردّ لك قليلاً ممّا فعلتَ لأجلي
وأتمنى أنني أُجيدُ فِعل ذلك الآن
يُقال "يأخذ الله شيئاً مِنك ليُعوّضك بِما هُو أجمل" إلا بالأم والأب
فلا شيء أجمل مِنهم لِيتم تَعويضي به
إلا العمل الصالح الذي سيُقربهم مِن الله سبحانه
ويُقربني منه ومِنهم أيضاً
هناكَ فراغٌ في قلبي يا أبي
فراغٌ مِن الممكن أن يعيش فيه العالم كلّه

سادر الكتب

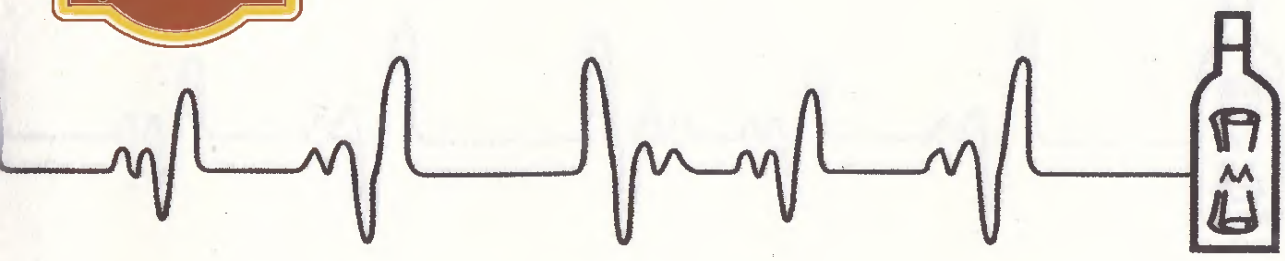

ولا يملأ حتى شِبراً منه.

فراغ لَن يملأه إلا ذكراك

فراغ لَن يملؤه إلا أملي بأن ألتقي بك في جنات النعيم

لا يستحقّ أحداً أن يحلّ مَحلّك في قلبي ولَن يَفعل

إلى كلّ مَن يعاني فراغاً يشبِه فراغي استجمع قُواك وَعِش لأجل مَن رحل

إلى كلّ مَن فقد أباً يحقّ لَك أن تَحزن لكن ليس للأبد

إلى كلّ مَن فقَد ظهراً كان يَسنُده

اجعل مِن ذكراه ونصائِحه ظهراً بديلاً لتستقيم بك الدنيا مجدداً

إلى كلّ مَن يعيش في ظلام بعد أن غاب نور دنياه اعمَل صالحاً لتُنير قَبره

ولتُنير دربه إلى الجنّة

إلى كلّ مَن يَعيش فقداً تمسّك بالأمل جيداً

وارفع رأسك احتراما لتربيَته ولا تنحنِ للدنيا

إلى كل من يُشبهني بهذه الرسالة

شارِكني الدعاء لهم بالرّحمة والمغفرة

شاركني الدعاء بأن نَلتقي بهم في الآخرة بأذن الله

شاركني الدعاء لَهم وشاركني قليلاً مِن الدموع أيضاً فلا بأس بذلك

شاركني إيصال هذه الرسالة لِكلّ مَن فَقد سنَدهُ في هذه الدنيا

ليعلم أننا هُنا نشعُر به مرّرنا بما مرَّويمُرّبه

ليعلم أن الحياة ستمضي

فلتمضِ بجّعل من غاب عن هذه الدنيا فخوراً به وبها

فلتمضِ وكلّنا نزرَع بها خيراً من أجلهم قبل أنفسنا

فلتمضِ ونحنُ بصوتٍ واحد ندعوا لَهم لا نبكي عليهم

فلتمضِ ونحنُ نعيش على أمل اللقاء بهم عنْد رب العالمين

ثُمّ عُد وشاركني الدعاء مُجدداً بكل صلاة

وكلّ ما سَمحت لك الفرصة

أنت وأنا مَن قَصدنا الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام بحديثه

"إذا مات إبن آدم إنقطع عمله إلا مِن ثلاث:

صدقة جارية أوعِلم يُنتفع به أوولد صالح يدعوله"

شاركني الدعاء:

"اللهم أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وأدخله الجنة

وأعِذه من عذاب القبرومن عذاب النار"

"اللهم عامِلهُ بما أنت أهله ولا تعامِله بما هو أهله"

"اللهم إجزه عن الإحسان إحساناً وعن الإساءة عفواً وغفراناً"

"اللهم أنزلهُ منزلاً مباركاً وأنت خيرُ المنزلين"

"اللهم إجعل قبره روضة من رياض الجنة وتجعله حفرة من حفر

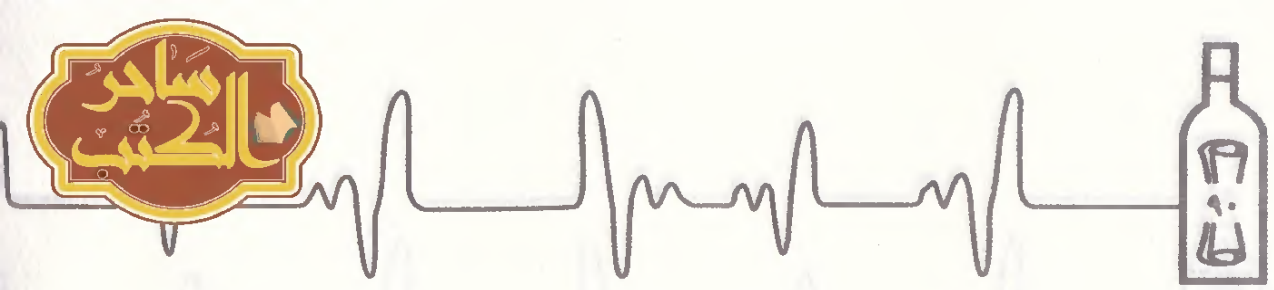

النار"

"اللهم إجعل عن يمينه نوراً حتى تبعثه آمناً مطمئناً في نورٍ من نورك"

"اللهم أسكنه فسيح الجنان وإغفر له يا رحمن وإرحمه يا رحيم وتجاوز عنه عمّا تعلم يا عليم"

"اللهم إن رحمتك وسِعت كلّ شيء فارحمه رحمة تُطمئن بها نَفسه وتقرّ بها عينه"

"اللهم إجعله مِن الذين سَعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض"

اللهم آمين.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٣/٣٠ الخميس
٦:١٥مساءً

صناعة

لنفسي:
ستكون أفضل بكثير لو أردتَ ذلك فقط
ستَتجاوزهم جميعاً
لأنك أفضلهم وأنت تَعلم ذلك
أنت لا تقِف أمام عَقبة بل تُذَلّلها لِنفسك
أنت لا تسأل، أنت تَخلق لنفسك الإجابات
أنت تستَحق أن تكون ما أردت وما حَلمت وما هَويت
لأنك تَعلم جيداً حَجم الضّغوطات التي مرت بقلبك
تِلك القصص الأليمة التي جعلتك صَديق الليل
التي خَلقَت منك كُتلة مشاعر لا تَتحدث لكن تغنّي
والتي صَنعت منك إنسان لا يقول الكثير لكن ينصت
والتي جعلَتك تقِف في وجه الصعاب وتقاتل
تقاتل في سبيل الحب وفي سبيل الحياة
أنت الأحق في كل لَحظة فَرح أهديتها لِمن لا يستحق
أنت تستحق كل لحظة فخَر منعها عنك كل حاقد وحاسد

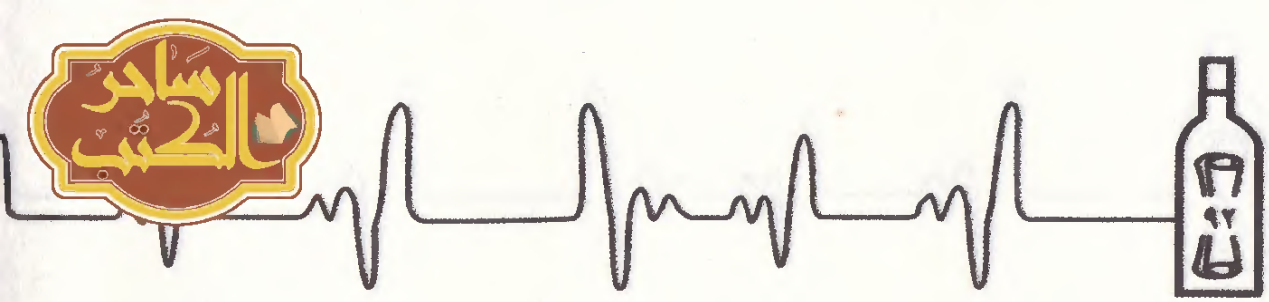

أنت أفضل من ما سبق

أنت أجمل من ما مضى

تذكّر قليلاً حجم مُعاناتك

تذكّر تَفاصيل أيامك التعيسة

وكيف صَنعت منها أسباباً تجعلُك تصبح من أنت اليوم

الوقوف أمام الحزن والاستسلام له

هو إختيار هو قرار وليس قَدر

لا تلُم الدنيا على قراراتك المليئة بالجُبن وأنت تعلَم إنك شُجاع

لا تستسْلم لظروف وُجدت لتَجعل منك شَخص أقوى

وأنت أحيانا كُنت تراها مشاكل لا طاقة لديك لاستيعابها

الحياة الجميلة مكتوبه لك فلماذا لا تقرأها؟

الأسباب السعيدة موجودة أمام عينيك لماذا لا تراها؟

لا تبحث عن رِضاك بَين كلمات مَدح مَن هُم حولك

لا تحدّد جمال شخصِك وروحك بتعليق عابِر من أحدهم

لا تنصَح غيرك بنصيحة يجب عليك أنت أن تُطبقها أولاً .

لا تَسمح لنفسك بأن تَنام تعيساً

رغم إنك كنت صاحب الرسالة التي جعلت غيرك يغفو باسماً

إلى متى؟

هم في مرتبتك الأولى

وأنت في مرتبة نفسك ما قبل الأخيرة فقط

لأن كبريائك لا يسمح لك بأن تكون الأخير

حدث العاقل بما يُعقل

أنت أفضل من جميع ما سبق من أفكار فقط لو قرّرت ذلك

فقط لو إخترت أن ترى نفسك كما تود أن يراك الناس

فقط لو أهديت نفسك تلك العبارات الجميلة التي تَهديها لكل صديق حزين

فقط لو سمحت لنفسك بأن تستمتع بأغنيتك المفضلة

ولا تقطعها رداً على مكالَمة عابِرة

فقَط لو فعلتَ ما تريد أنت لا ما يَريدون

فقط لو آمنت بِنفسك قليلاً

مثلما تطلب مِن جميع من هُم حولك بأن يؤمنوا بك

فقط لو سمحتَ لنفسك أن تكون الأختيار الناجح لنفسك

وأن تكون فخوراً بذلك بحجم فَخرك إنك الصديق الأنجح في حَياة الجميع

والحبيبُ الأفضل في جَميع علاقاتك

فَقط لو لاحقتَ أحلامك مثل ما تُلاحق أمنيات الغير سعياً في إسعادهم

قليلاً من الأنانية لا تَضر ولن تضرّك

جميع من كتَب هُنا من نصائح إقرأها مراراً وتكراراً

إطبعها وإجعلها أمامك دوماً

تذكّرها

احفظها كما لو أن لديك امتحان نهاية الفصل الدرامي غداً

طبّقها كما لو أنها قانون إن لَم يتم تَطبيقه ستُسجن

ستكون سَجين أمنياتك التي تمَنيتها للغير، ولَم يَتمناها لك أحد

طبِّق ما تودّ لغيرك أن يُطبقه ليصبح أفضل في حَياته

اشتَر راحةَ بالك تماماً مثلما تَشتريها لأعز الناس في حَياتك لو كان بأمكانك

كُن أنتَ الهدية التي تودّ لو أن القَدر يهديها لك على شَكل إنسان

كُن أنانياً مرة واحدة في حياتك مرة واحدة فقط

احلَم وحقق أحلامك

ابتسِم وإنشر إبتسامتك

لا تيأس أنت أقوى من اليأس

لا تحزن، رغم إنك لا تزال جميلاً حتى في حُزنك

اغضَب وعبّر عن غضبك برسالة لا ترسلها لأحد

واجه إنكساراتك كما لو إنها ألدّ أعدائك واهزمها شرّ هزيمة

أفضل المنتجات العالمية تكون من صناعة دول أوروبية

ويا حبّذا لو كانت أحد الولايات الأمريكية

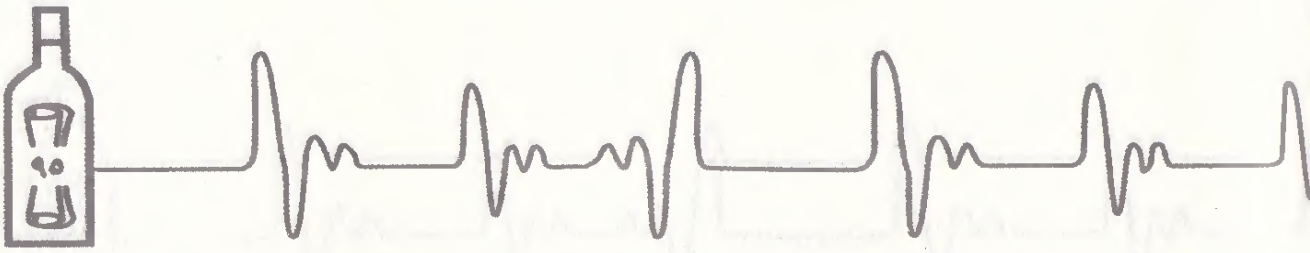

أنت أفضل صناعة في هذه الدنيا

لأنك صنعتَ نفسك بنفسك

والآن

ما رأيك أن تعيد قراءة جميع ما سبق

ولكن بنيّة التطبيق

لا بنيّة القراءة فقط.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/١/٧ السبت
١١:١١ مساءً

لَم نستعجل

"هل تظنُّ أننا استعجلنا؟"
أذكُر هذا السؤال
أذكر تلك الليلة تماماً، ليلة السبت الماطرة
الساعة تشير إلى العاشرة والنصف ليلاً
نشاهد برنامجنا المفضّل على التلفزيون وكنا قد فرِغنا للتوّ من تناول العشاء
خفيفٌ عشاء تلك الليلة
مثلما وصفتيه برسالتك التي تسأليني بها متى سأعود إلى المنزل
رائحة المنزل كانت عطِرة كعادتها
وكعادتكِ تحبّين كل شيء بمكانه
تعشقين الترتيب وتُراعين التفاصيل الصغيرة
أذكُر الشموع التي ملأت منزلنا تلك الليلة
لأنك وكعادتك أيضاً تحبين الإضاءة الخافتة
التي تُشبه صوتك عندما تتكلّمين بجدية بأي موضوع
أنتِ بسيطة تكرهين افتعال المشاكل

غيرتُك لا تظهر إلا في الأوقات المناسبة فقط

نظرتُك للدنيا مختلفة عنّي تماماً

أنا تلميذٌ في حياتِك أتعلّم منك يومياً

ويسعدُني أن أعترف بأنني أقبل التغيير الذي ألتمسه فيني بسببك

طفلةٌ بأفكارِك لكنّك ناضجة بقراراتك الأخيرة

تستهويك أغنية لا تشبهُك لكن يفاجئني كيف تُصبح تشبهك لاحقاً

لا تحبين شرب القهوة ولا أي من المُنبهات لأنك نشيطة بالفطرة

تنتبهين لأدق التفاصيل منذُ نعومة أظفارك

وتعرفين من يكذّب ومن يقول الحقيقة

تستطيعين أن تميّزي من هو النّقي ومن هو الخبيث

لا تبخلين عليّ بأي مِن نصائِحك

تخافين عليّ كأنّي طفلُك المدلّل رغم إننا لم نُرزق بأطفال بعد

أذكر أيضاً صوت هاتفي يرنّ من بعيد

واستيائك مِن كثرة الإتصالات التي تأتيني في الوقت الذي نمضيه سوياً

أذكر تجاهُلي للمكالمة لأن في وجودك لا شيء مهم سواك

وأيضاً أذكر إن هذا التعليق لَم يأتِ بنتيجة

ولازال الاستياء واضحاً على وجهك

تحبّين الاهتمام جداً

تشعرين بسعادة لا تنتهي عندما أنهال عليكِ بكلمات الغزل

تلك الكلماتُ التي تصرّين على إنها غزل رغم إنها واقع وهكذا أراك حقاً

بساطتُك تُذهلني

لا تَسعين لجذب إنتباه أحد

كريمة جداً بوقتكِ وعطفكِ واهتمامكِ مع من يستحق

طيبتكِ تكفي بلد بشعبها كاملاً

تعشقين اللّون الزهري

وهذا دليل على أن الطفلة التي تعيش في داخلك لم تكبُر بعد

لا تفهمين شِعر نزار قباني لكن تحبّين عُمق كلمات بدر بن عبدالمحسن

"طفلة تحمل طفلة" هكذا وصفتكِ أمي في يوم من الأيام

عندما لمحَت صورة لكِ وأنتِ تحملين إبنة أختك

هذه البراءة تَسحرني

وجدتُ نفسي من جديد بِقربك

استطعتُ أن أتصالح مع ذاتي بشكل كبير

أحب الوقت الذي أمضيه معكِ

رغم إنكِ لا تُصدقين هذه المعلومة أيضاً

من أكثر الأمور التي تُعجبني بِك هي إنك إنسانة تقتَنع بالأفعال

ولا تمشي وراء الكلام

بارَّة جداً بأُمك وهذا ما يبعثُ فيني الإطمئنان على مستقبل أبناؤنا سوياً

طموحة، حاصلة على مرتبة الشرف في شهادتك الجامعية

وتودين أن تُكملي دراستك لأنك لا تقلبين لنفسكِ سوى الأفضل

ربما لذلك إخترتي أن تشاركيني ما تبقى من حياتِك

وأن أكون سعيدَ الحظ الذي يُكمل بك نصف دينه

لا يا عزيزتي لَم نستعجل

فما يحصل بيننا من سوء فهم أحياناً ماهو إلا شيء منطقي

لأننا نعشقُ بعضنا إلى حد كبير ولأننا دائماً نتوقع الأفضل مِن بعض

إن شدَّ الحوار بيننا أحياناً هذا لا يعني إنني أكرهكِ

إذا تضايقتُ من إحدى تعليقاتكِ البريئة فهذا لا يعني أنني سئمتُ منكِ

إن لَم نتفاهم فهذا لا يعني إننا خسرنا بل يعني أننا لا نزالُ نهتم

واهتمامنا ببعض هو السبب الرئيسي لمتانة علاقتنا سوياً

هل تذكرين كيف أهديتك أربع خواتم عندما تقدّمت لخطبتكِ؟

هل تذكرين لماذا فعلتُ ذلك؟

لنفس السبب الذي أجاوبكِ به اليوم

لأني إخترتكِ زوجتي الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة

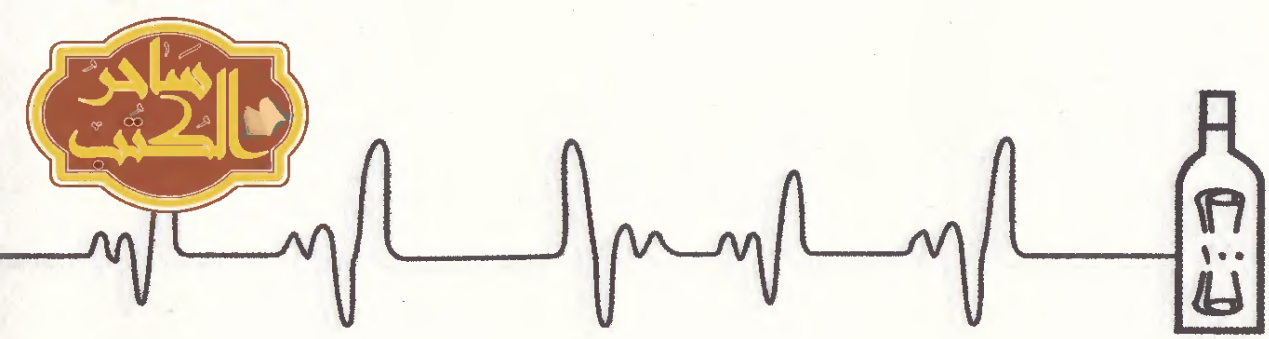

لأنكِ اختصار كلّ النساء في عيني

لأنك أجمل نساء الدنيا

لأنني لن أبحث عن أنصاف وأنا أملكُ الكمال

لأنني لن أسمح لنفسي بخسارة درّة ثمينة، مثلما وصفكِ والدكِ في ليلة زفافنا

لأنني أسعدُ رجل في الكون عندما أراك مبتسمة

كيف لي أن أقول بأننا إستعجلنا؟

لا لَم نستعجل أبداً

نحن نقفُ في المكان الصحيح لأي علاقة زوجية في هذا العالم

إنها فقط المرّة الأولى التي نختلفُ بها إلى هذا الحد

إنها فقط المرة الأولى التي يراودك هذا التساؤل لا أكثر

وبنهاية المطاف تفاهمنا وتصالحنا ووطدنا علاقتنا أكثر

ما هي العلاقة إن لم تكُن هكذا؟

كيف أعرف نشوة الشعور بأنك راضية إن لَم نختلف يوماً؟

متى سأرى ضحكتكِ التي تختفي وقت جدالنا

وسأقدّرها إن لَم نخُض هذه المواقف سوياً

خلافنا يصنعُنا ويقوّينا أكثر

هكذا أرى الموضوع من وجهة نظري

ولأنكِ تثقين بي أرى معالم الرضا عليك

جميل هو ذاك الإحساس

أشعر بأنني طِفل وأنتِ أمي التي تحتويني تارة

وتارة أخرى أشعر بإنك طفلتي التي تبحث عن الأمان في حضن أبيها

والإحتواء والأمان عاشقان لا يفترقان مثلنا تماماً

"كيف كان زواجكم؟ هل هو كما تجري العادات والتقاليد؟

أم إنها كانت قصة حب تكللت بالزواج في نهايتها؟"

هل تذكرين عندما سألني أحد أصدقائي هذا السؤال؟

هل تذكرين جوابي؟

ذلك الجواب الذي كان ينقسم إلى قسمين

أزعجتُ به بعض الحضور وحُزت على إعجاب الآخرين

أذكرُ جوابي تماماً

وأنا أبتسم لكِ وأنتِ تجلسين بجانبي

ضغطتُ على يديكِ لأستمدّ منكِ القوة والثقة في الإجابة

وابتسمتُ في وجه الحضور جميعاً

بما فهم صديقي الذي سأل هذا السؤال وأجبته بكل فخر

"تزوجنا عن قناعة.

فلا فائدة من الحب ولا للعادات والتقاليد إن جمّعت قلبين غير مقتنعين ببعضهم"

أما أنا وهي؟

فنحن مقتَنعين جداً ببعض

هي متنقعة إن شخصاً مثلي يستحق قلباً مثلها

وأنا مُقتنع إن روحاً كروحها لن أسمح لها أن تهيم إلا في قفصي الصدري

رأيتُ فيها حمامة سلام تبحث عن أرض تحطّ فيها

وتحولتُ إلى وطن حتى تعيش هي فيني

هكذا تزوجنا

وللعلم:

قصص الحب لا تنتهي بالزواج، إنما تبدأ به

يثبِت حجم الحب بعد الزواج يكبر ويصبح أقوى في بعض العلاقات

ويهلك ويختفي في علاقات أخرى

وفي حالتنا ولله الحمد رُزقنا بحبنا الثاني في ليلة زواجنا

وإن كنتَ تتسائل متى رُزقنا بحبّنا الأول؟

فأجابتي بكل بساطة ستكون:

"يوم ابتسمَت ووافقَت على الزواج بي

في تلك الليلة التي كنتُ بها بجانب والدتي في منزلهم

وطلبَت الدتها حضورها لأراها بالنظرة الشرعية"

أتركك مع هذه الإجابة لتسأل نفسك

هل هي إختيار أمي أم إختياري؟

وأتمنى أن تجدَ الإجابة في بريق عيني وأنا أقول:

"هي إختياررب العالمين لقلبي الطيب وقلبها النقي"

فالطيبون للطيبات يا صديقي

هل تذكُرين كيف غارَت بقية النساء على الطاولة تلك الليلة؟

وهل تذكرين كيف قال لي صديقي الآخر:

"أحسدُك على نبرة الفخر في صوتك وأنتَ تتكلم عنها"

إن كنتُ مختلفاً عن كل رجال الدنيا الذين قابلتهم أو لم تقابلهم بعد

فاختلافي هو إنني أحببتكِ وأحبكِ وسأحبكِ ما حييت

لا يا حبيبتي، لا يا أم أبنائي، لَم نستعجل

نحن في نفس الصفحة

نكتبُ حياتنا سوياً

نرسم خطة المستقبل

نقرر متى نشتري منزلنا الأول

نتناقش بأسماء أبنائنا وعددهم وعن ألوان غرفهم

نتجادل بمزح إن كنتُ سأحبُ البنات أكثر منكِ

وأنتِ تُجيبين بأنك ستحبين الأولاد أكثر مني

ونعلَم يقيناً أننا لن نعشق أحداً بحجم ما في صدورنا لبعضنا البعض

لا لَم نستعجل

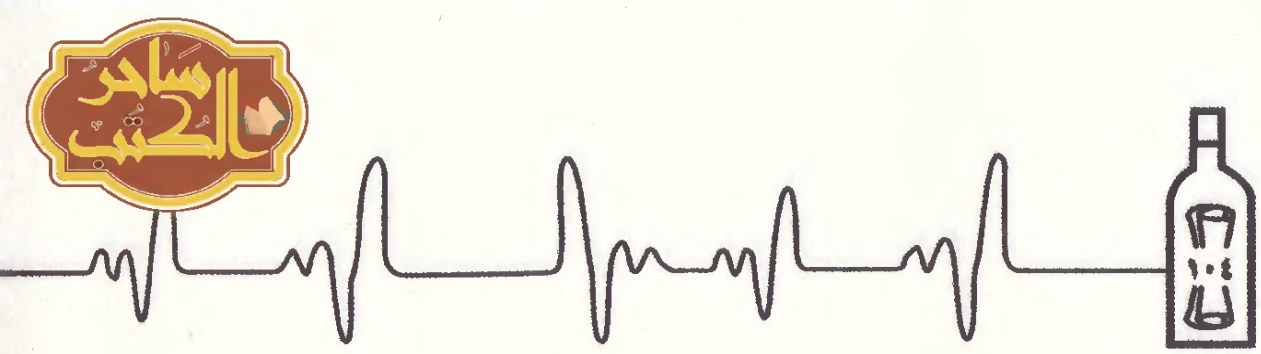

نحن هُنا اليوم نعيش الحياة التي سنرويها على أبنائنا مستقبلاً

نضربُ مثالاً جديداً في الحب فقيس وليلى لسوا أفضل منا

نؤكد على إن العشق الصادق لا يزال موجود

فعنتروعبلة لم تكن على رأسهم ريشة ليتفردوا بذلك لوحدهم

ونُثبت للجميع بأننا لا نريد أن نعيش دون بعض

فروميو وجوليت ليسوا العشاق الوحيدين الذين إختبروا هذا الإحساس في الدنيا

هل ما زلتِ تتسائلين يا حبيبتي؟

هل ما زال القلق يُضجر قلبكِ الصغير؟

هل هناك إثبات آخر تودين أن ترينه؟

هل هناك فعل آخر يمكنني أن أفعله؟

ماهو التأكيد الذي تبحثين عنه ليبثّ في قلبك الطمأنينة

وأعدك بأنني سأقوم به الآن

كما قلتُ سابقاً

أنتِ ناضجة في قراراتك وأنا حكيم في إختياراتي

عندما إجتمعَت حكمتي بنضجك أصبحَت النتيجة حياتنا الآن

أتمنى أن يكون ذلك كافياً

لتعود الإبتسامة التي تُشعرني بأن الدنيا لا تزال بخير

أتمنى أن نُكمل مشاهدة برنامجنا المفضل بسلام

وتمرّ هذه الليلة أيضاً كذلك

أتمنى أن أعيش هذا الإحساس بجانبك للأبد

لا حبيبتي

لَم نستعجل!

كنتُ أستطيع أن أجاوب سؤالكِ بهذه البساطة

وأعلم أنكِ ستقبلين بهذه الإجابة وتنسين الموضوع

لكن وجدتُها فرصة

وأنا أفضل من يستغل الفرص ولا يفوتها على نفسه

وأنتِ يا ملاكي أفضل مثال على ذلك.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

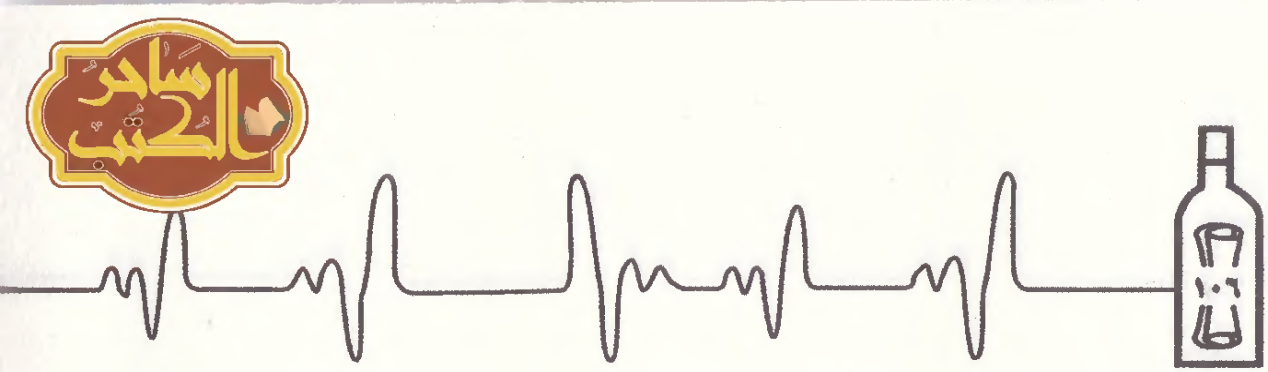

٢٠١٧/٩/٢٧ الأربعاء
٦:١٦ صباحاً

القليل

أنا لستُ كما تُحب

أنا أعلم ذلك

لكن أنت تماماً كما أحب

وهذه أعتبرها من أصعب المفارقات التي واجهتني في حياتي كلها

أنا لستُ كما تَتمنى

أنا لا أعشق ما تَعشق. لا أحب ما تُحب. لا يَجذبك لي شيئاً

في قلبك لي مَعزة كبيرة وحُب قليل

أنا لستُ على قَدر خيالك واهتماماتك

أنا لستُ الشخص المناسب ليحصل على قلبك

أنا لستُ على قياس قلبك أبداً

أنت ترغب بالكثيروكل ما أملك بالنسبة لك قليل

أنت ترغب بالمُختلف وأنا بالنسبة لك عادي

لا شيء يميزني في عينيك

أنا لن أكون ما تهوى

لن أكون كذلك أبداً مهما حاولت مهما سعيت ومهما تمنيت

أنا لست أمنيتك لذلك لن أتحقق

على قَدرِ الحب يأتي الألم أحياناً

وها أنا اليوم على قَدر حبي لك أتألم

أنت مُبتغاي الأزلي

أنت كل ما أتمناه في شَخص

أنت الهدوء المغري

أنت الشّخصية التي تجذبني جداً

أنت الراحة التي أتَمنى أن أجِدها

أنتَ القلب الذي يستميلُني دائماً

أنت كما أحب تماماً

مُتزن بتفكيرك، مرح بأسلوبك كثيراً، ذوقك يشدّني وإهتماماتك تهمّني

أرى فيك ما أودّ أن أعيشه طوال عُمري

من رقّة إحساسك، ملامحك، خُلقك وأخلاقك

أنت تأتي تماماً كما يَهوى قلبي ويَعشق عَقلي

أنتَ كل شيء إلا حَبيبي

وَهبك الله كل ما أريد في إنسان إلا حبّي

مَرارة هذا الشعور لا حَل لها سِوى أن ترضى بها

على الرغم من عِلمي بأن قصة الحبّ التي أتمنى أن أعيشها لَن

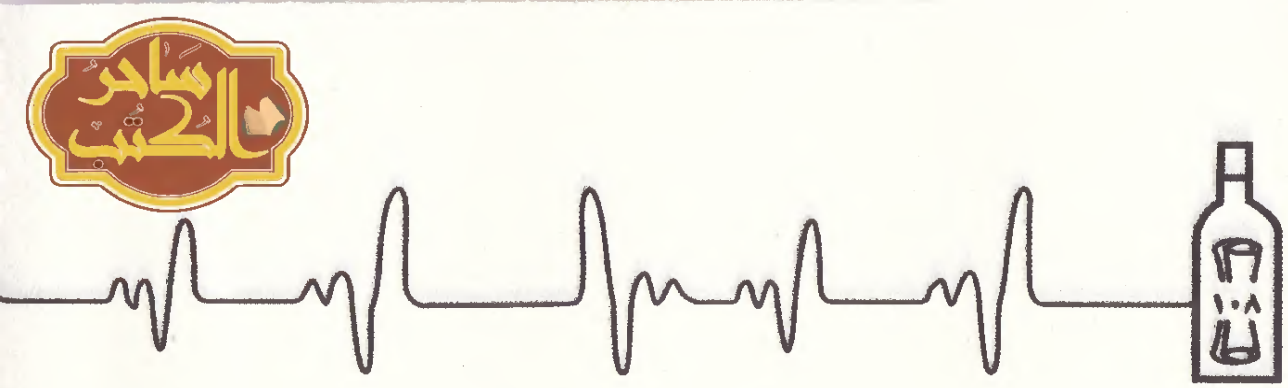

تتحقق

ولا توجد نهاية سعيدة لي بقربك إلا أنني راضٍ بذلك

أنا أملك قليلاً منك وهذا يكفيني إلى حَد ما

لن أجازف بالإبتِعاد عنك وأخسر قلبي تماماً

من الأفضل أن أخسَر جزءاً في كل مرة أراك تعشق سواي على أن أخسَرك كلياً

القناعة كنزٌ لا يفنى وأنا مقتنع بالقليل لأنه منك

لن أطمع بكثيرٍ لن يحصل

يجب علي أن أحترِم شعورك ويجِب أن أقتنع بأن أمْنيتك ليسَت أنا

يجب علي أن أستوعب أنك لن تبادلني هذا الشعور

ويجب علي أن أعيش بِسلام مع هذه الفكرة

يجب أن أقبل بخسارة قلبي، قناعاتي ونفسي أمامك

قلبي يُعلن خسارته لأنه لن يَستطيع أن يَملكك

قناعاتي تُصرح بخسارتها لأنها ترضى على نَفسها قناعة جديدة

ليسَت من ضمن قاموس حَياتي

ونَفسي؟

آهٍ يا نَفسي

تبتَسِم بحسرة وتردّد:

"يكفي عندي شوبَه منه، الحياة وأنا أعاني أحسن من الموت"

حقاً

معاناتي بقربك وبمعرفتي إن ذلك الواقع لن يجمعنا سوياً يوماً

معاناتي بأن أراك حلم

انا وقلبي وعقلي نجزم إنه لن يتحقق

كل تلك المعاناة بمختلف أحاسيسها وبشتّى أنواعها

أفضل من أن يموت أحساسي بفراقك وسأكتفي بقليلاً من قُربك

تلك هي طريقتي الوحيدة لأستمر بالعَيش

لأستَمر بتَقدير المشاعر حَتى وإن لَم تكُن تقدّرني ولَم ولَن تنصفني

أعلم أن لَدي قَدر لا بأس بِه من الحُب في قلبِك وسَأكتفي به

أنا غَني في شعوري وفَقير في قلبك

أمْلك الكثير في حياتي ولا أملك سِوى القليل في حياتك

قناعتي الجديدة تُجبرني أن أرضى

لستُ أمنية حَياته، لكنني مُتواجد بها عَلى الأقل

أنا لستُ كما يحب، لكن أنا كما يَحترم

أنا لستُ كما يُحب، لكن أنا كما يقدّر

أنا لستُ من يَنبض قلبه لأجله، لكن أنا من يَستطيع أن يَجعله يبتسم أحياناً

أنا لستُ قصة عشق في دفتره، لكن أنا حِكاية صداقة جميلة لديه

هَكذا أحدّث نفسي عَنك

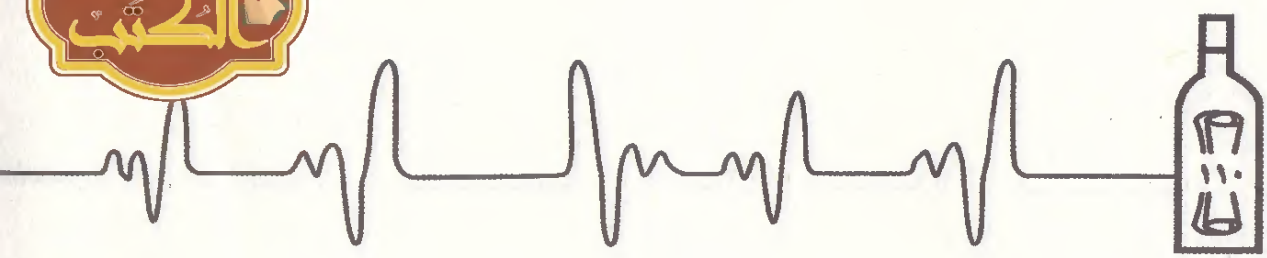

أكتبُ لك اليوم، لِتعلَم بأنني أعلم بأنني لن أُصبح حُب حياتك

ولا مانع لديّ بذلك

طالما إنني بجانبك وبحياتك

أرجوك لا تُشفِق عليّ وأتمنى أن لا تَتحسّر على حالي

أنا راضٍ تماماً على هذا الحال

أنا بِجانبك وهذا يكفيني

قليلٌ منك بقُربك أهون عليّ مِن كلّك بعيداً عنك!

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

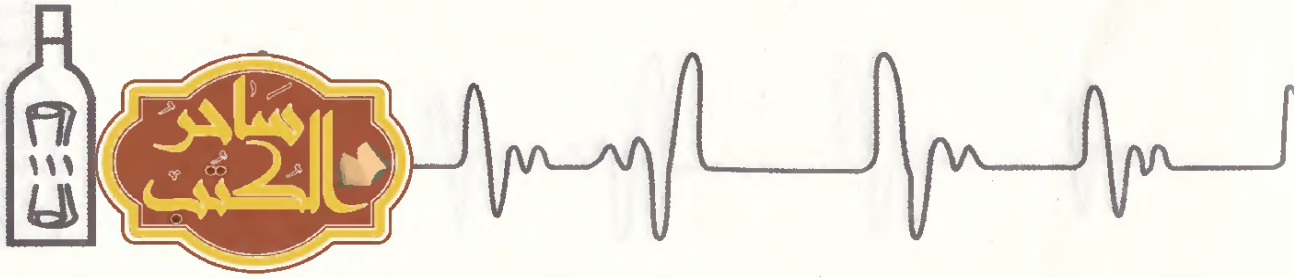

٢٠١٧/٤/٢٨ الجمعة
٩:٠٠ مساءً

ملل

إلى المرحلة الرّمادية في علاقتنا
لقد اتضحت الصورة
"إلى أين؟" سألتُك باستغراب وأنا أراك تهمُّ بالرحيل
"مشغول قليلاً" جاوبتَني وأنتَ لم تلتفت نَحوي
ورحلتَ وبقيتُ أنا في المقهى
أرى دخان قَهوتك التي لم تبرُد بعد
أتسائل ما الذي دَفعك للرحيل عن موعدنا
ولم يمضِ منه على وجودنا سوياً وقت طويل! ماذا حصل؟
جلستُ أفكر وأحلل وأودّ لو أن أفهم العديد مِن المواقف الخامِلة في مخّي
ولكن ذهابك دون سَابق إنذار أيقظَ فيني كل ما كنتُ أغض النَظر عنه
لَم نعُد نتحدث سوياً عن تَفاصيل يَومنا مثل ما كنا نَفعل
أذكُر في البداية كنّا نمضي ساعات طَويلة ونَحن نَستمع لبَعض
وكلٌّ مِنا يَسترسل بكل ما حَصل معه خِلال يومه

وكيف كان شُعوره إتجاه كل موقف مرَّ به

والطَرف الثاني لَم يقاطع الأول ولا مرّة

كنتُ أفضَل من يَستمع لك

وأنتَ تَستمع لكل أفكاري وتَذمري

كأنك تستمع لأغنيتك المفضلة

كنتَ تستمع بِكل حبّ!

لم نَملّ من بعض أبداً

كُنا دائماً نتمنى لو كُنا نملكُ الوقت حتى نَقضيه بجانب بَعض للأبد

كنا نُحاول أن نَهزم كل الظَروف حتى لا تُبعدنا عن بعضنا ولو دَقيقة

ولكن "كُنا" فعل ماضي!

اليوم، كُل هذا اختلف

بدأتُ أفكر بكل ما سَبق

وأحاول أن أفهم الصورة العامة لعلاقتنا

أين نَقف أنا وأنتَ اليوم؟

ما الذي يَحصل؟ حقاً

أين كان ذاك الفضول الذي سَكن كلّ شِبر في قلبك قبل أن نَعشق بعض؟

كنتَ مُهتم جداً بكل ما أقول

وأفكر باهتمامك الذي كنتُ أراه مبالغاً فيه

حتى أيقنتُ لاحقاً أنه حقيقي، أين ذهَب؟

هل هو مشغولٌ أيضاً؟

أصبَح كلّ شيء سِواي يشدُّ انتباهك

وأصبح الصمت هو بطل المرحلة

فأصبحنا نتواجد في نَفس المكان لساعات طويلة

دون أن ننطِق بحرفٍ واحد

وكأن ما نفعلهُ هو أداء واجب فقط

أو لأننا تعوّدنا على فعل ذلك

إختفى ذاك الجهد الذي كنتَ تبذله لتُبهرني

لَم تعُد تَفعل أي شيء لِتثير إعجابي

وصدّقني لَم أعلم لماذا

واليوم إتضحت الصورة

الملل هو سيّد الموقف

أصابك مللٌ منّي

أصابك ملل منا

فقدتَ بريق عينيك بكل مرّة تنظُر فيها إليّ

لَم أعُد ألمح تلك اللّمعة التي كانت تقبِض قلبي في كل مرة أراها

السّكون يخيّم علينا ولا جديد

نحنُ نكرّر نفس المشهد كل يوم

نَتواجد معاً وقلبي يُفكر بِحيرة "ماذا يحصل لنا؟"

قلبي يفكر بِك وبي

أمّا قلبك؟ فلا أعلم، حقاً لا أعلم أينه!

هل بدأنا نَقتل أجمل علاقة بَنيناها سويا؟

هل أصبحنا قتَلة مهملين؟

أم أنه فعلٌ فردي يخّصك أنتَ لوحدك؟

الإنسان بطبيعة حاله ملولٌ إن لَم يجِد ما يشدّه إتجاه ما يحب ومن يحب كذلك

وأظنّ أن هذا ما وصلنا إليه

كنتُ طموحك وحلْمك

كنتُ أجمل قصّة حب في حياتك

هل أنا كذلك اليوم أم تغيّر الحال؟

هل الملل هو سرّ البرود الذي أشعرُ به منك؟

لقد تعبتُ حقاً ومللتُ أن أبادر بجذب إنتباهك

أُرهِقتُ وأنا أحاول أن أجْعلك تَبقى هنا في قلبي

اليوم أصبحتْ الأعذار التي تأخذك بعيداً عنّي

أكثر من تِلك التي تقربُك لي

تغيّر مكاني في جَدول أولوياتك

المتعة مفقودة معي وربّما أصبحتْ موجودة في مكان آخر

هذه المرحلة خطيرة حقاً

ونحن نمرّ بها اليوم مثلما مررنا بِكل المراحل الجَميلة والقبيحة في علاقتنا

مَرَرنا بمراحل وردية تَشعّ ورود وعِطرها فواح من شدة رَوعتها

ومرَرنا أيضاً بمراحل سوداء وصَعبة

مخيفة بكمّ المشاكل وسوء التفاهم الذي كان بيننا، مليئة بالصراخ والدموع

واليوم نمُر بمرحلة رمادية

لا أستطيع أن أُلوّنها باللون الأسود فهي ليسَت بذاك السوء

لأننا لا نتجادل وصوتنا العالي لا يملأ المكان

ربما لأننا أصبحنا لا نتكلم إلا قليلاً فمِن الصّعب أن نتجادل أساساً!

ولا أستطيع أنْ أُلون هذه المرحلة باللون الأبيض أيضاً

فهو لون الإستسلام وأنا لَم أفقد أملي بِك بَعد

ماذا عنك؟

مرحلتنا رمادية ولا تأخذنا إلى مكان ولا ترسّينا على أي برّ آمن

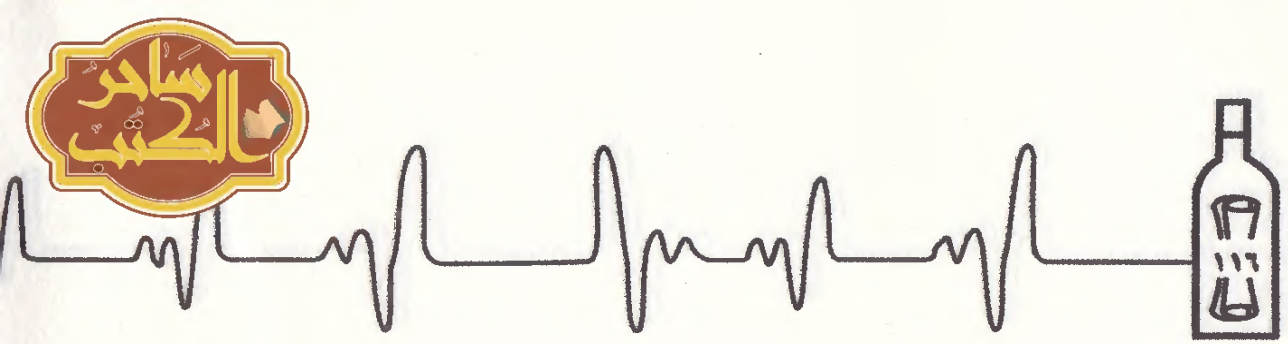

هي تُشبه الشّيب الذي يَنبت على رأس الإنسان عندما يفكّر كثيراً
ونحن نُشبه الشّيب الآن، نفكّر كثيراً ولا نفعل أي شيء إتجاه ذلك
كيف يملّ قلبك مِن قلبٍ لطالما حلِم به وتمناه
هل إستوعبَ قلبك أنني أقل من توقعاته؟
هل لأنني أصبحت كتاب مفتوح لك؟
والقارئ بالعادة يفقد اهتمامه بهذه النوعية من الكُتب
لأنها سهلة وموجودة
هل أصبحتُ مجرّد روتين في حياتك وقلبك سئِم التكرار؟
أعتذر منك إن لَم أكن عند حُسن ظنك وظن قلبك وتوقعاتك
أتمنى أن لا تعطي نفسك الحق في أن تفقد الأمل في علاقتنا
أتمنى أن تساعدني لنُبحر سوياً بعيداً عن هذه المرحلة
فالهدوء الذي نعيشه
هل هو ما يسبق العاصفة التي سَتعصف بِحبنا وتغرقه في خَبر كان؟
مسافة طويلة بين قُلوبنا أشعرُ بالبعد الشّديد عنك
هل سَتقرّبني منك مجدداً؟
أم سَتبحث فيني عن سَبب جديد يجْعلك تقَع في حبي مجدداً؟
مثلما أنا أفعل كعادتي، هل تَتوقع أنني لَم أشعر؟
بلى ومللتُ في فترة ما

لكن استطعتُ أن أتغلّب على نَفسي وعلى هذا الشّعور المُقرف

لقد وجدتُ فيك الكثير الذي لَم أكتشفه بعد

ويُسعدُني أن أخبرك بأنني أملكُ الكثير الذي لَم تراه فيني بعد!

هل ستودّع هذه المرحلة وتجدّد الأمنيات فينا؟

أم سنظلُ هنا في مرحلة رمادية

تخلط اللونين الأبيض والأسود سوياً

كأنها صورة قديمة لِزمن لَم توجد به الألوان بَعد

وأتمنى أن لا تُصبح علاقتنا "صورة قديمة" في قلبك

تراها وتَبتسم للزمن الجميل وتمْضي في حَياتك للمستقبل

أودّ أن تكون هذه العلاقة مثل القِطعة الأثرية الغالية

التي كلما مرّ عليها الوقت كلّما زاد سعرها وزادت أهميتها

نحن كذلك علاقتنا عبارة عن تحفة لا تقدر بثمن

علاقتنا مثل لوحات أشهر الرسامين في العالم

لا أحد يستطيع أن يُزايد عليها أو يشتريها

كل ما تَستطيعُ فعله أمام علاقتنا هو أن تنظُر إليها بإعجاب

وتَتمنى لو تحصُل على شيء يُشبهها

هكذا أرى علاقتنا، اتضحَت لدي الصورة فنحن نمر بمرحلة ملل

وأتمنى أن تكون "فترة قصيرة وتمُر"

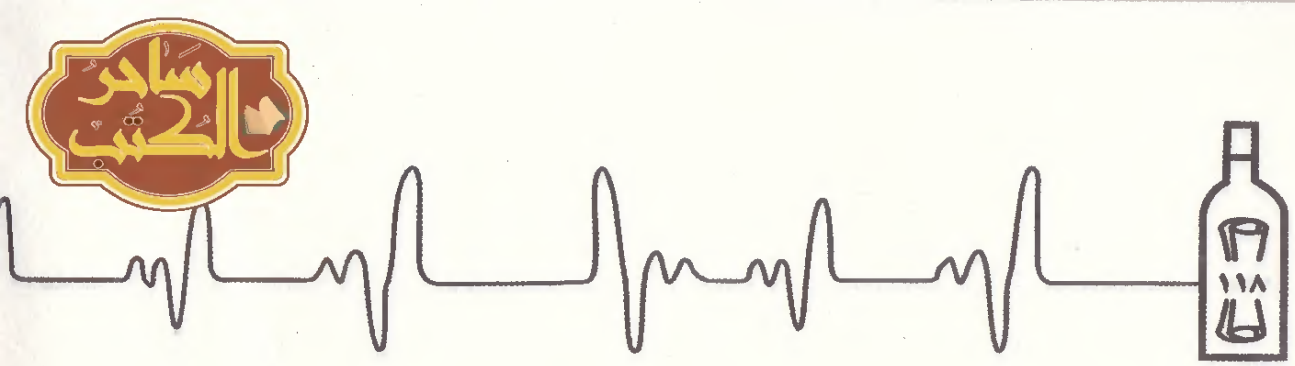

مثل تلك المَقولة التي كتبوا عنها كثيراً "هذا الوقت سَيمضي"

ليمرّ هذا المُر سريعاً لنكتشف قلوبنا من جديد

لنَخلق أملاً جديداً في هذه العلاقة، أنا مؤمن بنا، وماذا عنك؟

هل هناك بصيص أمل لتَتعدّل الأوضاع؟

هل ستعود المشاعر إلى مجاري قلوبنا بعد هذا الجفاف؟

هل مازلتَ تقرأ رسالتي أم أصابك نفس الملل وتوقّفت؟

هل أنتَ معي؟ أم ذهبت؟.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٦/١٧ السبت
٤:٠٠ صباحاً

ربّي

مؤلمٌ كان شُعوري تلك الليلة
كنتُ لا أستطيع التّنفس
لَم أكن أعلم أين أجِد هاتفي
حتى أستَطيع الإتصال بأي شَخص يهمه أمري
ليُنقذني من حَالة الإختناق الشّديد الذي كُنت أشعربه
كانت العَصافيرفي الخارج بَدأت بالتّغريد
كانت الشّمس تَنشر أشعتها على السماء بِخجل
حتى السّماء كانت حَائرة تِلك الليلة
هل يستمر الظلام ليلاً ويَستمر الألم في قلبي
أَم تُشرق شمس يوم جَديد لأعود للتّنفس مجدداً؟
كان ديسَمبروفي ليالي الشتاء يَكون الليل طويل أساساً
لذلك أشكر الله أن الظروف رأفَت بحالي وسَمحَت للشمس بأن تُشرق
حتى يدخل النّور أإلى غُرفتي ويُنير ظلام الدنيا الذي كان يخيّم على قلبي بِسببك!

يقال "إذا عُرف السَبب بَطل العجب"

وأنا إلى هذا اليوم متعجّب

لأنني كنتُ لا أملك أي سَبب يبرر فعلتكَ في تلك الليلة

لماذا إنتهينا؟

لماذا قررتَ الرحيل؟

ما هو الخطأ الذي إقترفتُه لتَفعل بي ذلك؟

هل تعلم إن رَحيلك دون سَبب أصعب مِن لو كان بسبب؟

كم أودّ أن أقول إنني أصبحتُ أفضل حالاً اليوم

لكنني لستُ كذلك

لازلتُ أعيش نفس شُعور تلك الليلة في كل شتاء

عذابي يتكرّر ودموعي تَنهمل كالمَطر

مشاعري هالكة وإحساسي شاحب

أكره برد ديسمبر

لأنه أصبح يُشبه قلبي البارد الذي لم يَنبض حباً أو إعجاباً لأي أحد

مُنذ تلك الليلة

أتمنى لو أملِك إجابة أو نصف إجابة على الأقل

ما هو قُصوري وماذا فعلتُ لأستحق فِعلتك تلك؟

مُصيبتي الأزلية هي إنك كنتَ أجمل شَخص دخل في حياتي

وأحببتكَ بشكل لَم أتصوّره يوماً

لَم أكن أعلم بأنني أستطيع أن أحب أحداً بهذا الشكل أو الحجم
حتى إلتقيتك ووقعتُ في حبك!
حِرصكَ الشديد على أدقّ تفاصيل علاقتنا كان السبب المهم
إن لَم يكُن الأهم الذي جعلني أقع في غَرامك أكثر كل يوم
منطقي جداً بِكل قراراتك - إلا رحيلكَ دون سبب
فقلبكَ كبير يكادُ أن يسَع البشر جميعاً
طيّبٌ جداً وتحبّ أمك بشكل لا يوصف
حنونٌ لدرجةٍ تنافس بها الأطفال
راقٍ وصاحب ذوق رفيع جداً
أحببتُ كل تلك الأمور حتى أصبحتُ مهووساً بك وبِكل ما تُحب
كل زاوية في حياتي أصبحت تُشبهك
فكيف لي اليوم أن أهرب منك أو أهرب من نفسي؟
كنتُ مؤمن تماماً بالحب لأنني أحببتك!
شخص بمِثل مواصفاتك لن يكرّره الزمن مجدداً
أو على الأقل لَن يتكرر في حياتي
إنتَشلتَني من عالمي البسيط إلى حياتِك الفخمة
حتى أصبحتُ لا أقتنع إلا بما يسْمو إلى معايير حياتنا المختلفة
أصبحتُ شخصاً آخر لأنني كنتُ بجانبك
أستطيع أن أسترسل بوَصف حياتي مَعك حتى تدمع عَيناك

لكن ما الفائدة من فِعل ذلك؟

قلبكَ لن يحنّ وأنت لن تعود

أعلم ذلك لأنني كتبتُ لكَ العديد من الرسائل التي تشبه هذه الرسالة

ولم أجد أي ردّ

سألتُ نفسي ما الذي أستطيع فِعله أو كتابتُه حتى تَبتسم

وربّما تكون هذه الابتسامة هي المفتاح الذي سَيفتح لي باب قلبك مجدداً

حتى أستوعبتُ أنني لا أعلم ما الذي دفعكَ للرحيل من الأساس

حتى أسْتطيع أن أكتب ما يُعيدك إلى حياتي

حالتي صعبة جداً

أنا جسد من غير روح

فروحي غادرتني منذ مدةٍ تبحثُ عنك ولَم تعُد بعد

أنا وجْه بلا مَلامح

لأنني بَليد المشاعر فلا ينعكسُ على ملامحي أي شعور

غير الجمود الذي أصبح يشبِهني بشكل كبير

أنتَ فقط مَن يستطيع إنقاذي من حالتي اليوم

مثلما فعلتَ سابقاً في حياتي

حاولتُ في العديد من المرّات أن أكرهك

لكنني لَم أستطِع فعل ذلك

لأنني لا أملك أي ذكرى سَيئة عنك غير تلك الليلة المشؤومة

جمالُك يطغى على أي فِعل قبيح إقترفتَه في حقي

بل في الحقيقة لم تُخطئ في حقي حتى برحيلك

فأنتَ رحلت دون أن تجرحني بكلمة أو تطعن قلبي بتعليق

أنت فقط رَحلت وأنا لازلت أنتظر متى تَعود

الأصعب من غيابك هو غياب الأسباب والمشكلة الكبرى إنك لَم تكُن شَخص سيء

ولَم تكُن جيّد أيضاً بل كنتَ الأفضل!

صعوبة الموقف الأول سلَبت مني عقلي

فأنا لازلتُ أفكّر وسَأستمر بالتفكير إلى أن أصِل إلى إجابةٍ أو حلّ

وإلا لَن يعود عقلي وسيَهجرني مِثلكَ تماماً

وألَم الموقف الثاني سَلب مِني قلبي

فقلبي المَسكين لا يزال يبْحث عن أي سَبب ليكرهك أو يسْتاء مِنك ولو قليلاً

وعدم وجود تِلك الأسباب مُؤلم جداً

لأن قلبي لا يَستطيع أن يكِنُّ لكَ إلا الحُب والتقدير

مما يجعل مُهمة نسيانك مَستحيلة

طبيعة الإنسان ينسى أي مَوضوع عندما يجد له إجابة

أو عندما يشعر إتجاهه بأي شعور سلبي

وأنا لا أملك أي من الخيارات السابقة

لا إجابة لغيابِك ولا شعورٌ سلبيّ إتجاهك فأنت لازلتَ أجمل مَن سكن قلبي

أكتبُ لك هذه الرسالة وأنا أتمنى حقاً أن تكون الأخيرة

الأخيرة بِلا ردٍّ منك

وإلا سأستمرُّ بكتابة الرسائل لَك حتى أجد منك إجابة

هل تَعلم أنني رأيتُك مجدداً في أحلامي؟

كنتَ مبتسماً وكنتُ أركض لأرتمي بين ذراعيك

كنتَ تقف في آخر الطريق تنادي إسمي كما اعتدتُ أن أسمعهُ مِنك

هل تعلم ما أحببتُ ذاك الحلم؟

هل سأستمرُّ برؤيتكَ فقط في أحلامي؟

وإنْ كان هذا هو الحال فمتى سأحلمُ بك مجدداً؟

لأنني حقاً مُشتاق إليك

وهل في حلمي القادم ستجيب رسالتي إن لَم تأتِ بنفسك وأراك به؟

يا مَن كنتَ بين يديّ دوماً، اليوم أصبحتُ أتمنى أن أراك في أحلامي

يا مَن كنتَ أمام عيناي في كل ساعة

اليوم أصبحتُ أُغلقهما لأتخيّل ملامحك وأفكّر بك حتى أنام لأحلم بِك

يا مَن كنتَ هُنا وأصبحتَ اليوم هناك

هل يُمكنك أن تُخبرني لماذا رَحلت؟

لأنني سألتُ عطرك ولَم أجد عندهُ إجابة سوى ذكرياتنا سوياً

لأنني سألتُ المكان الذي جمعنا سوياً

ولَم أجد عنده إجابة سوى الحنين لرؤيتنا سوياً مرة أخرى

لأنّني سألتُ أصدقائك ولَم أجد منهم إجابةً غير:

"الله يكون بالعون ويرحم الحال"

أين أنت؟

كيفَ حالك؟

هل يمرّطيفي في بالك؟

هل تَزور أيامنا الجميلة مخيّلتك؟

أرجوك أخبرني بأي شيء لَم أعُد أحتمل

مِتُّ وحَييت وأنا أنتظرك

تخيّلتُ عودتَك كثيراً

أوهمتُ نفسي بأنني أعيش بكابوس سينتهي قريباً

وأجدُ نفسي أقسم يومياً بأنّني سأبدأ رحلة نسيانك

الكابوس لم ينتهي

وأنا لَم أنساك

هل يمكنكَ أن تَعطيني سبب لرحيلك؟

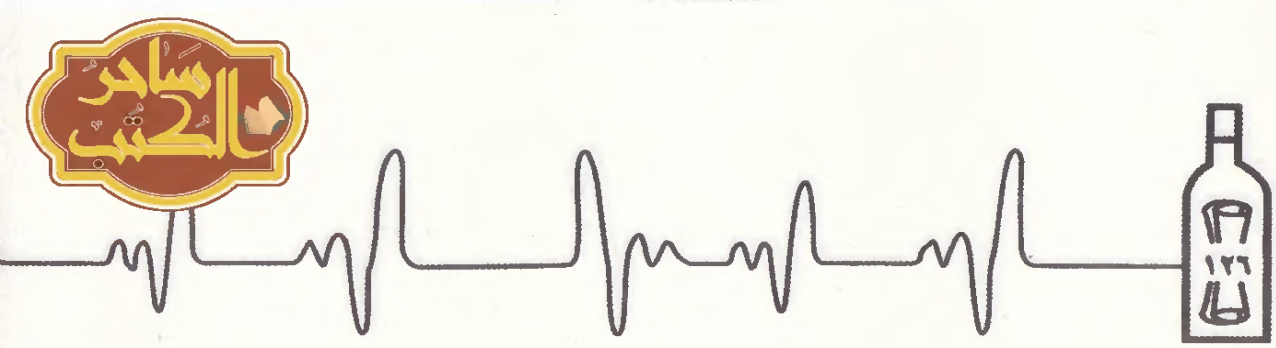

حتى وإن لَم يكُن هناك سبب

هل يمكنكَ أن تَختلق لي واحداً على الأقل؟

ما الذي يمكنني قَوله حتى ترأف بحالِ قلبي المسكين لقد ذابَ شوقاً لك

هل ستكتُب لي قريباً؟ هل سأجِد منك رد؟

أم أستمر بالدعاء فقط

هل أستمر بمناجاة رب العالمين أن يمسَح على قلبي

ويرزقني الصبر لأتحَمل غيابك؟

كالطِفل أدعو الله في كل صلاة:

"يا رب، لماذا رحل؟

يا رب، هو من بدّل حالي المُنهك إلى أفضل حال

يا رب مُدّ قلبي بالصبر على فِراقه

يا رب ساعدني على نسيانه

يا رب إخلق لي سبباً آخر يستحقّ العيشَ مِن أجله

يا رب لماذا فعلتَ ذلك بي؟ هل حقاً إذا أحب الله عبداً إبتلاه؟

يا رب هل هذه هي بلوتي التي يجب أن أتعايش مَعها وأتقبّلها؟

يا رب لماذا هو؟ لماذا لَم يرحَل مَن أكره؟

لماذا رَحل أكثر شَخص أحببتهُ في حياتي؟

لماذا رحل أكثر قلب أحبّني في هذه الدنيا؟

يا رب، لماذا إخترته من بَين كلّ الناس لِيرحل من حياتي؟

يا رب متى سأراه مُجدداً؟

هل مثلما تُردد أمي: "لقاؤكم في الجنة إن شاء الله"؟

يا رب إن كنتُ سأراه هناك فأرجوك خذني له الآن

يا رب إرزقه الجنّة حتى أراه هناك

يا رب هل حقاً في الجنة لقاؤنا سيكون بلا رحيل أبداً؟

هل سنكون خالدين معاً؟

يا رب إلطُف بحالي فلن أنساه

سأكلّمكَ عنه يومياً في كُل صلاة ولَن يَغيب عن دعائي ما حييت

يا رب إرحمني برحمتك الواسعة وإرحمه يا رب إغفر له ولي "

أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله

هكذا أحادِث ربّي عنك وأدعوه لك ولي

لَن أنساك ما حَييت ولَن أحب أحد مِثلك

لن يَأخذ أحداً قلبي بَعد رحيلك مثلما لَم يستطِع أحداً أن يأخذه في وجودك .

لن أنساك

أحبّك

الله يرحمك.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

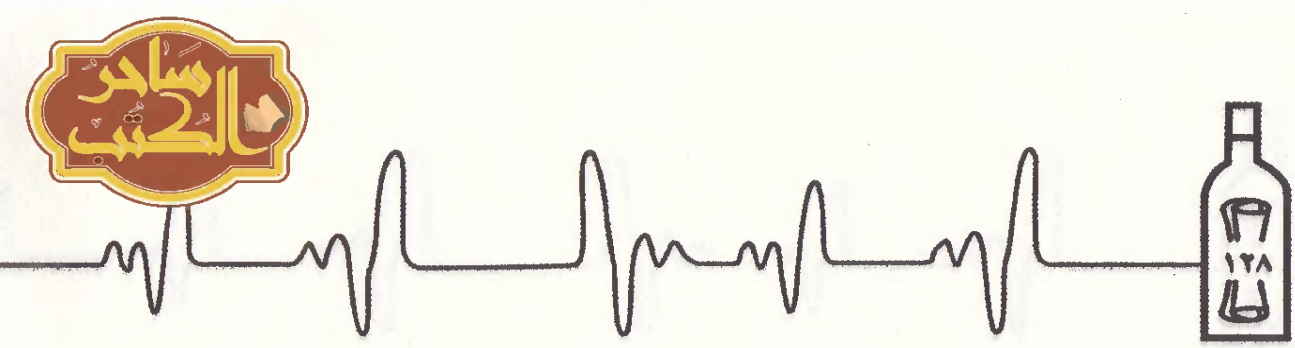

٢٠١٦/١١/٣ الخميس
٣٤:١ فجراً

ابتساماتنا

إلى كُل ابتسامة جَمعتنا عودي من جديد

سوء تَقدير مِنا بعدم الاستِمتاع بِكل اللّحظات الجميلة إلى مالا نهاية

نحن بَشر نَعشق الحزن ونَشعر أحياناً وكأننا مُرتبطون به ارتباط كلّي وروحي وتام

نعيشُ كل لَحظة فِراق حتى نُحلّل كل دَمعة فيها

نَعيش كل حُزن حتى يملّ الحزن منّا ويغادرنا

نعيشُ الألم حَتى لا تبقَ لدينا طاقة ولا قوّة لِتحمّل المزيد

لا أعلم لماذا نَفعل ذلك بأنفسنا كبَشر؟

لماذا نَعشق أغاني الفِراق والخيبة والحُزن

أكثر مِن تِلك التي تُصور لنا جمال المشاعر وروعة الحب؟

لماذا نُغني طرباً مع أصالة "ليه راجع من تبي؟ عاشقك ذاك الغبي"

ونغَني لمجرّد الغناء مع عبدالمجيد "أنا جداً قنوع ما أبي إلا إنت وكلّك لو سمحت"

ما الذي نودّ أن نُخرجه مِن قلوبنا حِين نَقوم باحتساء الألم صباحاً بَدلاً مِن القهوة؟

لماذا تَناول الحُزن ظهراً بدل الغداء والتلذّذ بالدموع لَيلاً بدل العشاء؟

هل بِفعل ذلك نَحن نَهرب من شيءٍ ما؟

هل نهرُب من المسؤولية،

لأن بِحزننا لَن يلومنا أحد على سوء مزاجنا وتقلباته اللامتناهية؟

هل نودّ أن يشعر جميع من حولنا بالشفقة علينا؟

هل أصبحنا نُدمن هذا الإحساس؟

لماذا لا نقدّر لحظاتنا الجميلة والسعيدة كما نفعل مع تِلك الحزينة؟

لماذا لا نسعى لتِكرار السعادة بحياتنا؟

لماذا لا نشتري قُربها لماذا لا نَعيشها مطولاً؟

نُكرّر جملة "الأوقات الجميلة تمضي سريعاً"

ونَدين أنفسنا بأننا لا نستمتع بها كما يَجب

وإلا لَم نكُن لِنسمح لها بمغادرتنا بِهذه السرعة

لماذا لَيلُ المقهور والمظلوم طَويل؟

وليلُ من بات مُنتظراً رحلة العُمر أو ليلة زفافه قَصير؟

نحن الملامون أولاً وأخيراً

نحنُ السّبب ونحن إجابة كل "لماذا" طَرحتها في هذه الرسالة

أنا وأنت السّبب

كرّرنا العتب والزعل

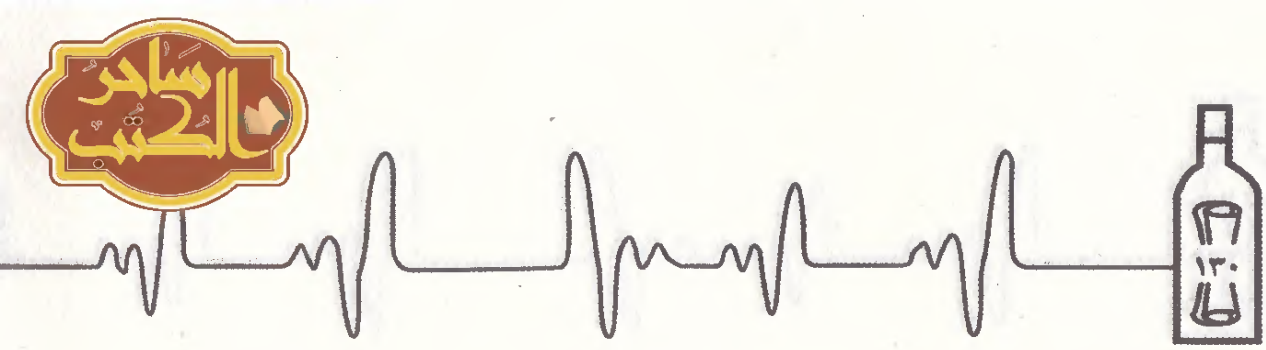

تجادلنا كثيراً وكلّ مِنا أخذه كبريائه بعيداً عن الآخر لوقتٍ طويل

كأننا دَخلنا في تحدي نتَنافس فيه على مَن يَستطيع أن يعيش حُزنه أكثر من الآخر

لَم نُقدس أوقاتنا الجميلة ولَم نَحترم كل ابتسامة رَسمناها على شفاهِ بعضنا

هل أودّ أن أراك عابساً؟

هل أود أن أجرحُك وأسبّب لَك ألماً مُبرحاً لا يَنتهي ولا يَختفي؟ طبعاً لا

إذاً لماذا أماطل عندما أفعل ذلك بِك؟

لأنك بكل بَساطة تَشعر بِقيمتي أكثر حين أفعل ذلك

لأنك بِكل بَساطة تُفكر فيني أكثر حِين أزعجك

عندما أكون سبباً لِتلك اللحظات الجميلة بيننا

تشكُرني وتردّد علي كلمات الحب والغزل وتنتهي اللحظة ونَمضي في يومنا

ولكن عندما أكون سبباً في ضيقتك؟

لا تستطيع أن تَفعل شيئاً آخر إلا التفكير بي

لماذا فعلتُ ذلك بِك

سأسرق مِنك راحتك ولَن تَعرف طَعم الهناء إلا إن تصالحنا أنا وأنت

لأنك تُشبه كل البَشر، بما فيهم أنا

نعشَق تلك اللحظات التعيسة التي تَجعلنا غارقين في أحزاننا

هل يُمكنني أن أطرح سؤالاً آخر حبيبي؟

إلى متى سنفعل ذلك؟

الإنسان يدعو ما يودّ أن يشعر به في كل يوم، في كل لحظة، وفي كل فكرة

إن استيقظتَ صباحاً وأنت تردّد إن اليوم سيكون واحد مِن أجمل أيام حياتك

فأنتَ توجّه دعوة لكل ما هو جميل أن يزورك وتَسمح له بالمكوث في قَلبك

مثلما تَفعل عندما تُرسل لي في كل صباح "صباح الحب وأنت حبيبي"

فبهذه الرسالة أنت تجعلني أقع في غرامك أكثر من أمس

وأعدُ نفسي أن لا أسبب لك أي إزعاج اليوم

وقِس على ذلك عندما تَفعل العكس أو أفعل أنا ذلك

إن كُنت أنا وأنت مَن يُحدّد ما نَشعر بِه خِلال اليَوم

إذاً لماذا لا نَختار ماهو مُناسب لنا؟

لِنعِش بِسلام ولنُخالف البَشر والواقِع

لِنجعل حُزننا محدوداً وفَرحنا لا يَنتهي

ما الضّير في ذلك؟ لا شيء

لنَسمح لأنفسنا أن نعيش بعالمٍ ورديّ يتمناه الكثير

يتحدّث عنه مَن لا يَستطيع أن يَصله

لنكُن قُدوة لِمن فَقد الأمل بأن يعيش بسعادة

نستطيع فعل ذلك صدقني

هل تذكر كلّ مرة ابتَسمنا فيها على موقف عابر؟

أم على ذكرى طريفة جَمعتنا؟

هل تَعلم كم أعشق رؤيتك مُبتسماً؟

هل تَعلم إني متيّم بملامح وجهك الخَجولة حين أغازل ابتسامتك الخلابة؟

لَمعة عَيناك التي تُهديها لَك الابتسامة، إلا تَستحق أن تَعود مجدداً؟

أن يَنتهي يومِنا ونحن نَشعر بالتعَب مِن كثرة الضحك لا التفكير

أن نخلد للنوم ونحن مُتحمّسين لاستقبال الغد

لِنصنع فيه مزيداً من الأوقات الجميلة التي لا تُنسى

أفضل مِن خوفنا مِن الاستيقاظ صباحاً

حتى لا نُواجه هماً آخر!

نحن نَزرع بأنفسنا ما نود

نحنُ نُقرّر ما هو شَكل حياتنا وكيف نعيشها

ما أعرفُه عَنك إنك صاحب غرور عالي وشخصية قوية جداً

لا تَسمح لأي أحد أن يسيّرك كما يَهوى ولا تَخضع أمام أياً كان!

إذاً كيف تَسمح لحزنك بأن يُسيطر عليك؟

كيف تُغوص إلى أعمق نقطة ألم في نَفسك لماذا لا تُقاوم؟

أنت لا تَستسلم وأنا أعرفك جيداً

أنت أجمل وأنت سعيد

أنت أقرب إلى قلبي وأنتَ مُرتاح البال

وكلانا في حزنه وغضَبه قبيح!

ليس بالملامح بل بالتصرفات لأنك تبدو جميلاً حتى حين تَغضب أحياناً

ساعدني أرجوك ساعِدني لنكُن مُختلفين عن كلّ البَشر

أنا أقبل أن أكون مُختلف بِسعادتي ولا أن أشبه أحد بِحزني

يُسعدني أن أسمع غيري مِن الناس يتمَنى أن يَعيش كما أعيش

لا أن لا يَتمنى ما أعيش لا لِحبيب ولا لِعدو!

أودّ أن أراهم يُحاولون أن يكونوا بِحجم راحة بالي

لا أن يحاولوا إهدائي إياها لأنها مَفقودة

لا أريد أن أرى في عيني دموعاً إلا مِن شدّة الضّحك أو من فرحة لا تَخطر على البال

إلى كلّ مشكلة أزعجتنا أتمنى أن تَضيعي الطريق إلى حياتنا

إلى كل هم زار قلوبنا أتمنى أن تَختفي مِن الوجود

إلى كل سُوء تَفاهم أقلق راحتنا أتمنى أن تسوء أمورك وتنشغل بغيرنا

إلى كل لَحظة جميلة تكاثري

إلى كل كلمة أحبك إبقِ في قُلوبنا

إلى كل ابتسامة جَمعتنا عودي مُجدداً ولا تُغادري

عُودي لَنا فكَم تَليقُ السعادة بِنا

عُودي فنَحن أحق وأوْلى بِك

عُودي وأعدُك إننا لَن نبْخس بِحقّك أبداً

عُودي لِنقدّرك أكثر ونَمنَحك مَزيداً من وقتنا

عُودي ولِتكوني لَنا عادة

إلى كل ابتسامة جَمعتنا مَكانُكِ على وُجوهنا لا بَعيداً عَنها

عُودي مُجدداً

عُودي

مُجدداً

فنَحن بأمسّ الحاجة لَك

ودموعي الحَزينة التي تَملأ عيناي وأنا أكتب هذه الرسالة أكبر دليل على ذلك

وصرخة اليأس في قلبي تكاد تخلعه من مكانه

عُودي وامسحي دموعي وأسكِتي قلبي

إلى كُل ابتسامة جَمعتنا سوياً. ألَم تشتاقي لنا؟

ألا تَشعُري بالإنتماء مَعنا فهل لذلك هَجرتينا؟

أعلم إننا أخطأنا بِحقّك كثيراً وأهملناكِ

أعلم أننا نَذكر كل لحظة حزينة زرعناها في قلوب بعضنا

ولا نذكر كل ابتسامة ساهمنا بِرسمها لبَعض

أعلَم أننا قدّرنا كل إحساس في علاقتنا إلا أنت

عُودي

لِتعود الحياة في علاقتنا والمياهُ لِمجاريها

كَم أتوقُ لِرؤية وَجه مَن أحب متزيناً بِك

لَم تقتَرِفي أي خطأ بِحقنا بل جمَعتينا دوماً قربتينا كثيراً

لَم يَبقَ لدي إلا أنت أسألك بالله أن تَعودي، لنَعود!

عُودي لنَجتمع!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية انتهى...
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٧/١٢ الأربعاء
٨:٣٤ مساءً

كيف؟

لِنبدأ الرسالة بذاك السّؤال
رُغم يَقيني التام بأنكَ الشّخص الخطأ
تواجدتَ بفَضل الحظّ والصّدفة بالقلبِ الصحيح
وشاءَت الأقدار أن يَعشقُك هذا القَلب
على الرغم مِن عِلمه التام بأنك وبكُل ما فيك سيّء، خاين، جَبان، كاذِب
ولَم يهتَم لكلّ ما سَبق
قرّر إعادة النظَر فيك مراراً وتكراراً
أملاً أن يرى مِنك شيئاً يجعَله يتمسّك بِك أكثر مُستقبلاً
يومياً ينام بأمنية ويَصحى بأخرى
أُمنية يَتيمة بأن تُصبح شخصاً أفضل ولو قليلاً
حتى لا يَلوم نفسَه على عشقك دوماً
في الحقيقة هذا القلب حيّ عكس قلبكَ تماماً
يشعُر، ينبض، يتألّم، يسقُط هماً ويصعد أملاً
يُحب، يكتُب ولا يتعَب إلا منك!

وقلبك؟

عظّم الله أجرَ قلبي فيه

انتهينا وابتعدنا

قلبي لا يزال حيّ

يتواجَد فيه حالياً الشخص الصحيح

فيهِ كلّ ما كنتُ أتمناهُ فيك

شخص يحبّه قلبي بطريقة تمنيتُها مِنك

يتعبُ على رضاه ويأتي دائماً على هواه مِثلما ودَدتُك دوماً

شخص بِكل ما تحمِله كلمة "صحيح" مِن مَعنى

شخص دَعيتُ الله أن يرزقني قلباً يشبِه قلبَه

إلا إنني بكلّ أسف وأسى اليوم أعيش هذا الشعور السيء

لأنني بِتّ أعلم حقاً إن هذا الشخص الصحيح يعيشُ في القلب الخطأ

القلبُ الذي تعوّد على حرمانك إلى حدّ الإدمان

القلبُ الذي تعوّد خيانَتك إلى أن نسيَ طَعم الوفاء

القلبُ الذي يعيش بداخله اليوم شخصاً يليق به

إلا أن هذا القلب أصبح يشبهُك

ولا يريدُ أن يليق إلا بِك رغم سوءك

كيف ذلك؟

كيف أودّ أن أعيش تجربة سيئة مرة أخرى؟

لماذا؟

لماذا قرّر قلبي إن خيانتك وظلمك وكذبك أفضل لَه مِن وفاء غيرك؟

لماذا جهَنم قُربك باتت أجمل من جنّة بعادك؟

وكيف سأبرر ذلك لشخص يهواني وأنا حقاً أهواه؟

لكنه ليس أنت

رغم إنه كل أمنياتي وكلما دَعيتُ أن أجده بقلبٍ وبِشخص

رغم إنه يُحبني حُب يشبه حبّي لك

هل يحق لي أن ألومك أم أنا المُلام؟

لماذا يعود قلبي لنُقطتك دائماً

رغم إنك أسوء بداية لأي إحساس عاشه قلبي

لماذا أنت الأساس لكل إحساس

وأنا لَم أشعر بجانبك بأنني مميز عن الناس

ولازلت أفكّر

لماذا وجودي بالخانة الأخيرة في حياتك أجمل في عيون قلبي

مِن وجوده في مرتبة الشرف في حياة ذاك الوفيّ؟

كيفَ ذلك؟

أكتُب لك اليوم وأنا مشتاق لك!

للأسف أكتُب لك وأنا أحبك أكثر منه

بالرغم مِن إنه يستحقني أكثر منك

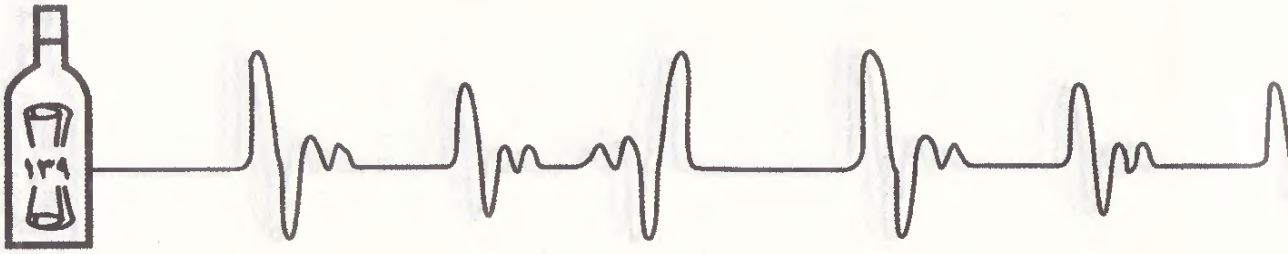

أكتُب لَك وأبحث عن التبرير فيك

لماذا حبّي الخاطئ لَك أجمل مِن حُبه الصّحيح لي؟

يستَحقّني فهو إنسان جيّد حقاً

وأستحقُّك لأنني قلبٌ سيء جداً

في نهاية المطاف

أنا أشبِهك

أخونُ من يهواني لأهوى خائن.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتهى...

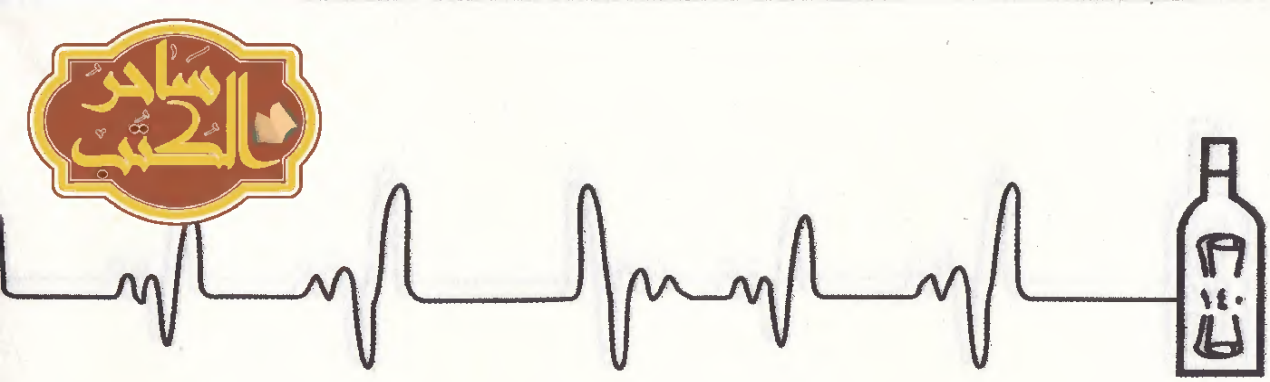

٢٠١٦/١٠/٢٢ السبت
٦:٠٨ مساءً

السبب

أنت مجموعة أسباب توحّدت وتجمعت في كيانٍ واحد
أنت سبب أول شعور إعجاب لامس القَلب
أنت سبب أول ابتسامة خَجل على ملامحي
أنت سبب أول كلمة أحبك أسمعها
أنت سبب أول شعور جَميل يلامِس قلبي
أنت سبب أول شعور توتر أعيش فيه كلّ مرة قَبل لقائِك
أنت سبب أول لمسة يَد
أنت سبب أول لَيل أسهره وأنا أتحدّث إلى هاتفي فرحاً
أنت سبب أول أُغنية أعشقها
أنت سبب أول هديّة تَصل وأول هدية أشتريها بِشغف
أنت سبب عشقي للتواريخ، للكتابة، للعطورات ولِغروب الشّمس
أنت سبب قُدرتي المتواضعة على وَصف أعمق شعور يُولَد في قلبِ أي عاشِق
أنت سبب كل الأسباب السابقة واللاحقة
فيا مَن كنتَ حبيبي

أنت سبب أول صدْمة، أول دَمعة وأول ألَم

أنت سبب أول مشكلة لا أجد لها حلّ سوى البكاء

أنت سبب أول شعور مُزعج لا أعرف كيفَ أتخلص مِنه

أنت سبب السّهر والقهر

أنت سبب تقلّبات مزاجي التي لَم أجد لها مُبرر سوى إنني مَكسور

وأنت أيضاً سَبب شعوري بالإنكسار لأول مرّة

أنت سبب إحساس رؤية شَخص حيّ لكنّه في داخلي ميّت

أنت سبب إنهياراتي الكثيرة وهُمومي المتراكمة

أنت سبب عدم تقبّلي لتلك العطورات اليوم وعدم اهتمامي بالتواريخ

أنت سبب عدم قدرتي على تَقدير أي صورة جميلة لغروب الشّمس

أنت سبب ابتعادي عَن نفسي

أنت سبب ضياعي وضياع قلبي مَعي

أنت سبب عَدم استقراري العاطفي والنّفسي

أنت سبب عدم ثقتي بأي كلام إن لَم أرَبعدهُ أفعال

أنت سبب كل خِصلة سيئة فيني لا أجِد لها جواب عند سؤالي

"لماذا أصبحتُ هكذا اليوم؟"

أنت سبب كُرهي المتواصل للوعود لأنك وعَدت وأخلَفت

فأصبحتُ اليوم أكره الوعود

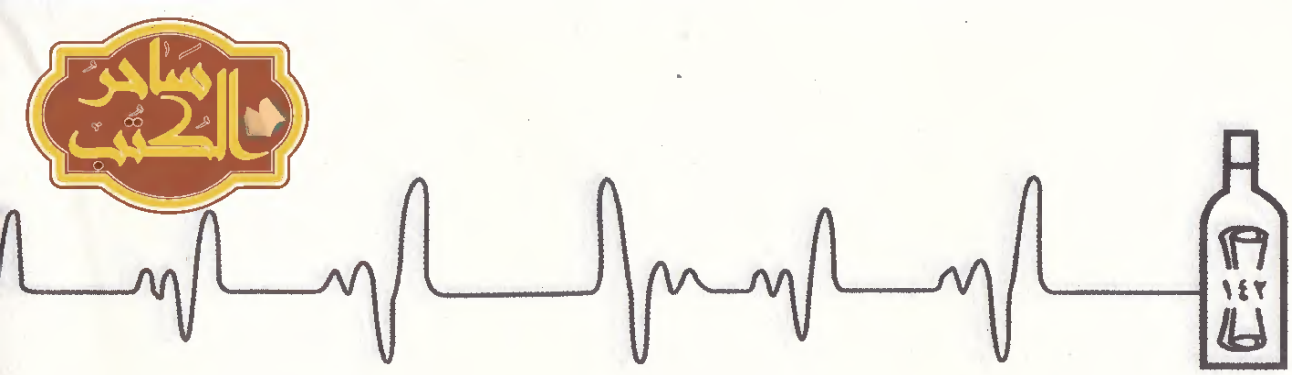

أنتَ السبب

ولِتلك الأسباب وأكثر، تستحِق منّي الشُّكر والثناء

لأنك أيضاً سبب لكل الأسباب التالية

أنت سبب أول شعور بالقوة بعد انكسار دام لفترة أرهقتني جداً

أنت سبب ثِقتي في نفسي التي اكتسبتُها بعد عدم تقدير لنفسي أيام عديدة

أنت سبب نجاحي

أنت سبب قدرتي اليوم على صُنع نَفسي

أنت سبب صُلحي مع ذاتي فاليوم أحببتُ نفسي بَعدك

أنت سبب استرسالي وارتجالي

أنت سبب عِشقي للموسيقى التي مَنعتني من التفكير بِك

أنت سبب حبّي الكبير للسَّفر الذي أبعدني عَنك

أنت سبب تقديري لأصدقائي لأنهم عوّضوني ألَمك بحُب واهتمام

أنت سبب قراري بأن أعيش يَومي دون أن ألتفِت لِما مضى

أنت سبب وُقوفي مِن جديد

أنت سبب الحكمة التي أمتلكُها اليوم في حل كلّ مشاكلي

أنت سبب نظرَتي الثاقبة في تَقييمي لأي شخصٍ أتعرف عليه

أنت سبب الأمان الذي أشعر به اليوم مَع نفسي

أنت سبب وقوعي في الحُب مِن جديد لأخلِق لنفسي أسباب أجمل

من أسبابك

أنت سبب كل التجارب السيئة والجيدة

بسبَب كل سبب سيّء منك استطعت أن أجد سبب جيّد

وبسبب كل سبب جيّد منك استطعت أن أجد سبب آخر لأعيش الحياة

وبسببك أنت بالأمس أصبحتُ أنا اليوم

أنت كل الأسباب التي جعلت منّي شخص عاش المَرار

عاش العشق فمات وعاش من جديد

متُّ بك

متُّ بَعدك

وحييتُ بك

واستطعتُ أن أحيا بَعدك

أكتبُ إليك اليوم رسالة ممزوجة بالعتب والتعب والشُّكر

العَتب سببه ظنّي الجيد بِك

بأنك لن تفعل ما فَعلته بي ولكن ظني لم يكن بمَحله

التّعب سببه كل مرحلة مررتُ بها

والتي لَم أعرف بها كيف أتصرف واضطرِرت أن أبحث عن الحلول لوحدي

الشُّكر لأنك سَبب كل ما سبق

لولَم أعشقك؟

لَما تعلّمت كيف أعشق مِن بَعدك بشكل أفضل

لولَم تجرحني؟

لَما تعلّمت كيف أتعافى من جروح غَيرك

لولَم تهجرني؟

لَما تعلّمت كيف أجِد في قلب من يُحبني وطن

لولَم تكسرني؟

لَما تعلّمت كيف أنهض من جَديد

لولَم تكن سبب ضَعفي؟

لَما تعلّمت كيف أصبح أقوى

لولَم تسلِب أمنياتي؟

لما تعلّمت كيف أتغلّب على جميع مَخاوفي

أنت السبب السيّء الجيّد

أنت سبب أسوأ تجربة أصبحَت الأفضل في حياتي

أنت سبب أكثر مراحل حياتي ظلاماً

وأصبحَت اليوم نوراً يصِل لأبعد نقطة في قلبك الأسود

أنت سَبب صراعي أمام نفسي وخساراتي المتكررة أيضاً

واليوم أصبحت أقوى من الفولاذ والفائز الدائم بنفسي

شكراً لكل الأسباب التي تعمّدتها

والتي لم تتعمّد صنعها في طريقي فكلّها صنَعتني
وأخيراً.
أنت سبب كتابتي هذه الرسالة
وسبب شعوري الحالي لأول مرّة
بشعور الانتصار على من تلذّذ بخسارتي أمامه
وشعور القوة على رؤية الماضي بنِصف عين
ستظلّ أجمل سبب حتى وإن كرِهتَ هذه الحقيقة
أرجوك اخلِق لي أسباباً أخرى لأكرهك أكثر
وأعيش من بعدِك أجمل
لو سَمحت
كُن سبباً جديداً للتحدي أمام إحساسي
مِن فضلك
أعطِني مزيداً من الأسباب
ألهِمني ألماً حتى أحوله أملاً
اكسرني جرحاً لأبني روحي حباً
يا كل الأسباب السابقة
الحالية وأتمنى أن تكون كل الأسباب القادمة.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

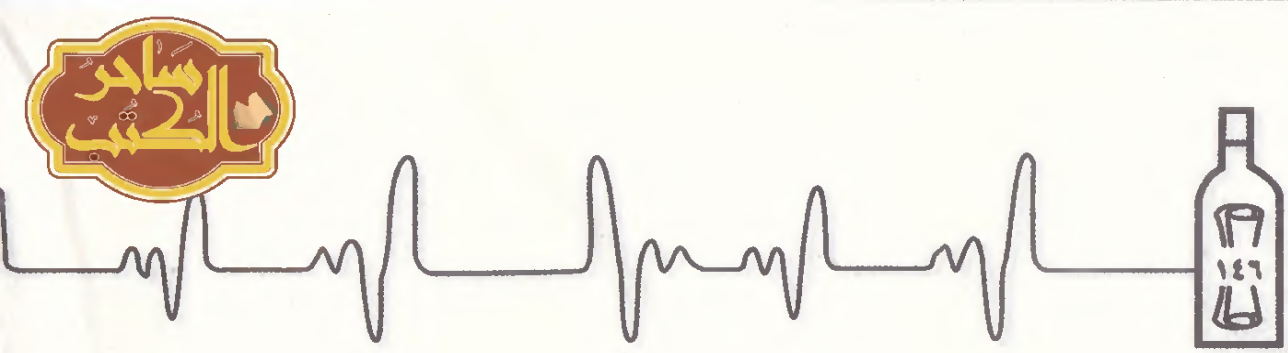

٢٠١٧/١/٢٥ الاربعاء
١٠:٣٢ صباحاً

أعترف

أعترف إني أكثر شخص قلّل من أهميتك
أعترف إني كنت أشوفك شخص مُبالغ فيه
بالنسبة لي قيمتك عادية
ومادري شنو الشي اللي الناس شايفينه فيك وطايرين فيه
منو إنت؟
يمدحونك وايد
ليش أنا ما أشوف فيك أي شي مختلف؟
هل اليوم صارت المقاييس غير عن اللي أعرفه؟
أو إني أنا رافض فكرة إني أتقبّلك؟
أعترف إن جميع ما سبق من أفكار كانت تزورني بشكل يومي
مع كل صدفة وفي كل مرة نلتقي فيها أردد بيني وبين نفسي:
"على شنو؟ وشنو السرّ اللي فيه؟
اللي كاسب إحترام كل اللي حوالينه؟
ليش يقدّرينثِر فهم بهجة؟
ليش يحبونه هالكثر؟"

ما كِنت أغار منك

لكن كنت أشوف إن الناس عندها سوء تقدير

وإن إنت تستحق أقل من كل هذا

خطأ مني وأعترف!

حكّمت عليك بدون ما أعرفك، أعترف!

ظلمتك؟

قالوا لي كثير بس أنا مصمّم إني أشوف شي الكل ما يشوفه

لين إكتشفت تالي إني الوحيد الأعمى

والكل كان يشوفك صح وأنا خطأ

طبّقت عليك كل الأمور اللي أكره لو إن أحد يطبقها عليّ

ما عطيتك فرصة إنك تتكلم وإن فتّحت أي موضوع معاي كِنت أغيره

لأني بكل بساطة أبيك تفهم إني غير مهتم

وما إنتبهت لأي درجة إنت شخص مختلف

لأن جميع محاولاتي في تقليل أهميتك

ما زادتك إلا أدب وذوق ومحاولات مختلفة منك في إنك تكون قريب مني

في يوم من الأيام سألت نفسي:

لو الأمور ماشية بالعكس؟ لو كِنت أنا إنت وإنت أنا؟

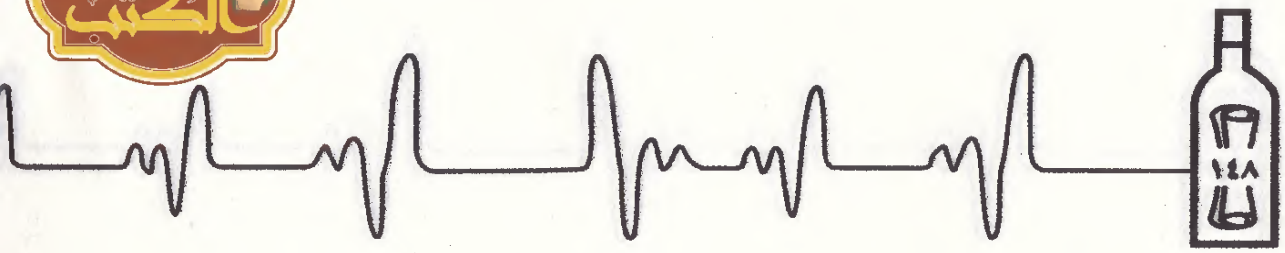

أعترف إني ما حبّيت الفكرة

أعترف إني كَرهت نفسي كثير

ما جاني منك إلا كل خير

قابلته بكل إساءة بس لأني أخاف أطلع خطأ

أسهل لي كان إني أتمسّك برايي السيء فيك

على إني أصدّق كلامهم ويطلعون كلهم على حق

أعترف

بعد ما كابرت بِما فيه الكفاية

بَعد ما فكرت لأي درجة أفعالي في حقّك قبيحة

رغم إنك ما إرتكبت أي سوء في حقي أبداً ولطالما بادلت إساءتي بإحسان

أعترف إني غلطان وجداً ندمان

وقفت مرة مع نفسي ولنفسي

واجهت الحق

الحق اللي دايماً أطالب فيه بكل المواقف

وهالمرة تناسيته بس لأني عجزت أتقبلك

وقَفت وراجعت أفعالي

تابعت كل التصرفات وقارنت ردود أفعالك عليها

لقيتك ذهَب وقلبك نادر الأوصاف

لكن غروري باعتقاداتي ودفاعي المستَميت عن كل راي يخصني
كان السبب في إني ما أشوف جوهرك ومعدنك الحقيقي
اليوم أرسل لك رسالة
أعتراف بظلمي لك دون وجه حق
وأتمنى منك إن تستمر برُقي أخلاقك وتسامحني
أعترف إني اليوم بديت أشوفك مِن زاوية مختلفة
إنت مؤدب ومحترم
إنت شخص جابته الصدفة في حياتي موعبث
إنت درس لنفسي وأنا أعترف
إنت فكرة بمُجرد التعمّق فيها إكتشَفت جانب سيء فيني
وإنت العلاج والحل لها لجانب
أعترف إني اليوم مَدين لك بالكثير من الإعتذار
ويحقّ لك تَطلب مني اللي تبيه بس لأجل أصحّح لك الصورة
على الرغم من كل أفعالي السيئة إنت ما حَكمت عليّ بسوء
ولازِلت تحاول إنك تِتعرف عليّ وتكسِبني صوبك. ليش؟
هل لأنك جدّ إنسان زين؟
ولّا لأنك ما تَحكم على الناس بسرعة وكِنت شايف فيني إنسان جيّد
لكن أحاول أخفيه بتصرفاتي القاسية أحياناً؟
أتصوّر إنك طيّب وما تِكره أحد بدون سبب

طيّب أنا عطيتك كل الأسباب لأجل تكرهني

لكنك ما كرّهتني، ليش؟

أعترِف إن الإجابة واضحة كالشمس

لكن كِنت أتجاهلها عمداً

بكل بساطة إنت هدية من الدنيا لتصحيح بعض من أخطائي

كثير أكره الظلم ومع هذا ظلمتك

ما أحب أحد يَحكم عليّ قبل ما يعرفني ومع هذا حَكمت عليك

ما أحترم أي إنسان يقلل من قيمتي وهو ما يعرف حجم معاناتي وتعبي

وبكل برود هذا كان تصرفي إتجاهك

عاقبتك على أفعال ما إرتكبتها بحقّي وأسأت معاملتك وايد آسف

إن كان يَنفع اليوم الأسف

أتمنى لو يرجع الوقت لأول مرة إلتقينا فيها

لأجل أصحّح كل فعل خاطئ في حق أكثر إنسان صح قابلته في حياتي

لا مبرّر لأفعالي غير خوفي منك

يمكن من كثر الدروس اللي واجهتها بحياتي

وثقتي بأشخاص خطأ ساهموا في زرع شخصية ما تشبهني فيني

وأرجوك لا تعتبر هذا عِذر

لأن مالي عذر

أعترف إن إصرارك في إنك تكسبني

على الرغم من إني أرسلت لك كل الإشارات إني ما أستاهل

وضّحَت لي لأي درجة إنت لازم أتعب على إني أكسبك وما أبعدك

ممكن نعيد اللقا بيننا؟

أعترف إني مهتَم جداً

أعترف إني أبي أتعرف على قلبك من الأول

أعترف إني نادم

إنت ما تستاهل إلا الخير

إنت قدرِك مو قليل إلا لقليلين النّظر

إنت جوهرك نقي وكل الناس قدرَت تشوفه إلا حضرتي

أمام كَرمك وإسلوبك الراقي مِن أكون؟

سوى شخص لا يحترم الجمال على الرغم من أني أبحث عنه دوم

أعترف إني سيّء

أعترف إني خطأ

أعتذر لكل موقف قلّلت فيه قدرك

وإنت ما إهتميت وكرّرت محاولاتك في إنك تعرفني

أعترف أنا اليوم مِختلف

أعترف أتمنى لو إني أشبهك

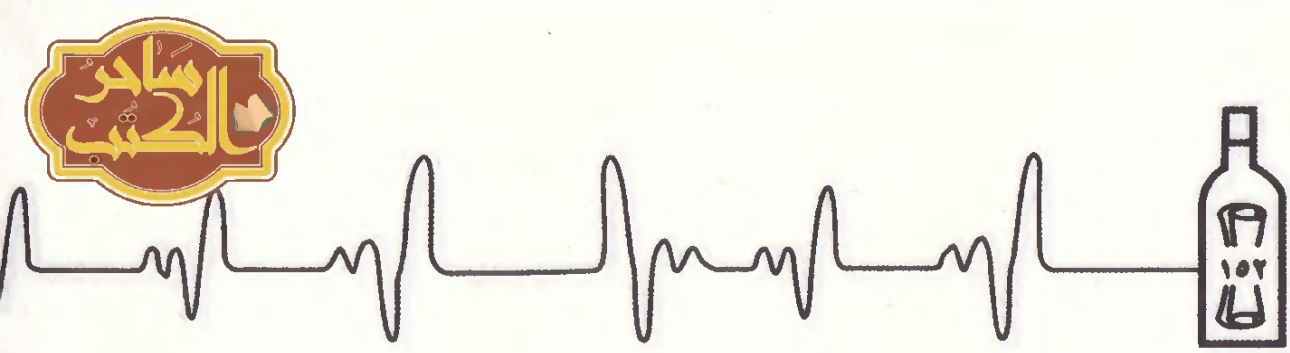

عندي ما يكفيني من الأعذار اللي تغفرلي أفعالي السيئة في حقك

ولأنك إنسان طيّب راح تسامحني بدون ما تعرفها

لكن أرجوك لا تسامحني

أرجوك لا تعذرني

علّمني

إنت أجمل دَرس ممكن الواحد يتعلّمه في الدنيا

وأنا رسَبت فيك رغم سهولة منهجك

إنت أبسط تجربة ممكن الواحد يخوضها في حياته

وأنا خسرت فيها رغم بساطتها

إنت الحل الواضح وأنا كابَرت في إني أشوفه

"بالأول ظلمتك.. ما قربتك زين.. سئت الظن بك.. غالطت شوف العين"

جملة من إغنية لعبدالمجيد عبدالله

أحبها حيل واليوم إستوعبتها

أعترف إني اليوم حبيت عبدالمجيد زيادة

تسمع له؟.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٩/٣٠ السبت
١٠:١٠ صباحاً

خطأ

نَعشق قلوب نَدري إنها مو مِن نصيبنا
ونلوم الحُب على أخطاء ارتكبتها مشاعرنا
رسالة حق قلب ماراح يكون من نصيبي أبداً
أبي أعترف إن مو خطأ
مو خطأ نعترف إن قلوبنا تَعرف الصّح من الخطأ
بس تفضّل إنها تعيش بشعور خطأ فيه أمان
على إنها تعيش في إحساس صحيح لكنه مخيف
حتى الكلمات تخاف إنها تكتِب حقيقة هالإحساس
طَبعنا صَعب كبشر
نعشق قلوب ما تقدر تبادلنا نفس الشعور
ولا ندري شنو السبب؟
اليأس المُر في هالإحساس شلون فيه أمان يا رب؟
وإنت تدري وأنا أدري إن ما يحقّ لنا نلوم قَلب ما يقدر يعشقنا
تدري ليش؟
لأن ما نرضى أحد يلوم قَلبنا ليش ما حبّه

اللي بيبينا نحبّه ما نقدر نبادله الشعور

منو المذنب إحنا ولا هو؟

طيّب لو نَقلب القصة ترضى؟

لا طبعاً

لأنك أناني

لأنك تدري إن إحساسك خطأ بس راضي

عليك "غفور رحيم" وعلى غيرك "شديد العقاب"

تحاول تَبعد ذاك اللي بيي قربك وإنت تدري إن قلبك مولـه

طيّب ليش تبي تتقرب من شخص إنت تدري إن قلبه مولك؟

ليش تحاتي؟

ليش تغار؟

على منو تبي تتطمن؟

على نفسك اللي تتمناها بعيونه ولا عليه؟

ليش تسمح لنفسك تعيش بوَهم تخاف على غيرك إن يعيشه فيك أو معاك؟

ليش ترضى تعيش نص قصة حُب؟

ليش ما تِقدر تعيش باقي هالحب إلا بالحلم؟

ليش ما تِقدر تجاوب على ولا سؤال؟

لأنك عارف إن اللي تتمناه مولك أو بالأحرى ما يحق لك تتمناه

تبي تعيش شعور مو مسموح

والأصعب إن مو بكيفك

ممكن سؤال؟

شنو ذنب اللي تحبه ومو قادر يحبك؟

ليش تخليه يعيش ألم قاعد يسببه لك لكن مو بيده يوقّف هالألم؟

ليش تكسِر قلب أعمى مشى وراك؟

تدري إن ما يهون عليه؟

تدري إن يتمناك تحب

تدري إن يتمنى يشوفك سعيد، مرتاح، متهني، بس مع للأسف مع غيره

مو بيده

لو بيده يحبك ما أظن راح يتردّد

مو بيده صدّقني

مثلما إنت مو بيدك تحب اللي يعشقك دون علمك أو حتى بعلمك

إنت قلب ماراح تكون من نصيب ذاك

مثلما تَعشق قلب تدري إن مو نصيبك

عزيزي

تحية مؤلمة وبعد

هكذا ألوم نفسي يومياً لأنني عشقتك وإنت تعلَم

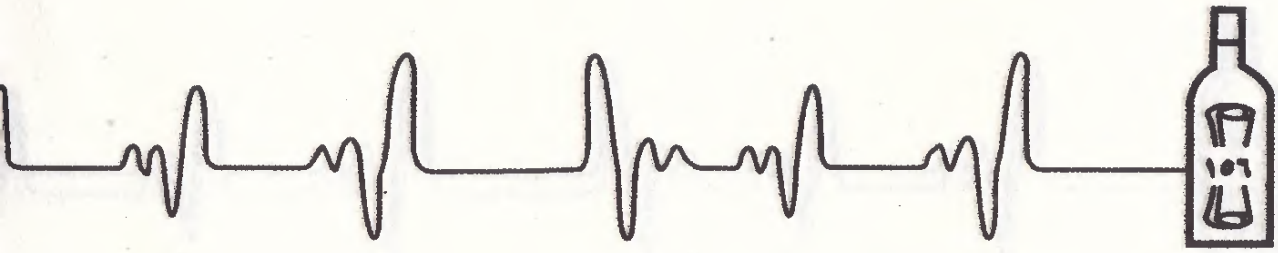

لكن ما باليدّ حيلة

هكذا أتسائل وهكذا أتكلم

هكذا أعاتب قلبي

هكذا أفتتح رسائلي يومياً بك

وهكذا أختمها عنك

دمتَ بحبٍّ لَهم وبأمنِية لي!

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٧/٢٥ الثلاثاء
٢:٢٢ فجراً

تقديري

مع كل حبي وتقديري لهُ وليس لك
فهو من احتواني بعد شَتاتك
هو من كان السبب لأن أعود مثل ما كنتُ بل أفضل
هو الضوء بعد عتمة ليالي طويلة قضيتها أفكر كيف أتعداك
حبي وتقديري له هو من جعلني أشعر بالحب والتقدير إتجاه نفسي
بعدما سلبتَه منّي بكل أنانية
حبّي وتقديري لَه هو من وَثق بي
عندما أهملتَني وتركتني هناكَ وحيداً
هو يستحق الحب والتقدير
واسمح لي أمراً لا فضلاً أن أُعدّد لك الأسباب
هل تَتذكر تلك الأيام التي شعرتُ فيها بالضياع
وبحثتُ عنك لتُعيدني إلى أرض الواقع؟
لَم تكُن هُناك لكن هو اليوم هُنا
هل تتذكّر قدْر احتاجي لك ومكالماتي العديدة والوحيدة التي لَم تجد لها رد؟

رسائلي المهملة التي لم تُعِرها أي إهتمام؟

هو يردّ عليها كلها اليوم

هل تتذكر الصفات التي ناديتني بها؟

المزعج؟ المحبط؟ الكئيب؟ المتعب؟

إزعاجي اليوم يعتبر هو نوع من أنواع الراحة والسكون

لا إحباط معه فهو يفرش لي الدنيا أمَل ووُرود

لا كآبة في قاموسنا معاً فهو شمس للحياة الجميلة

لا تعب بيننا فأنا بالنسبة له مصدر إستقرار وهو أكثر بالنسبة لي

هل تتذكّر كيف جَعلتني أشعر بالنقص؟

هو يكمّلني

هل تتذكّر كيف طلبتَ مني أن لا أقترب من مساحتك الخاصة

لأنها ملكٌ لوحدِك؟

أنا مساحتُه الخاصة وأنا جميع مُمتلكاته

هل تَتذكر كيف عاملْتني كأنني نكرة؟

الجميع أهم مني وأنا لا شيء؟

اليوم أنا الأهم ومن بعدي لا شيء

هل ترى الفرق عزيزي؟

هل ترى كيف وجدتُ الحياة بعدك به

أنت قرّرت أن ترى أسوء ما فيني

وإن لم تجِد بي سوء كُنت تقرّر أن تخلقه من العدم

وهو قرّر أن يرى أجمل ما فيني وإن لَم يجد؟ حَاوَل معي بأن نخلِق ذلك سوياً

هل فهمت يا محترم؟

في عينيه أنا الأغلى، أنا المميز

أنا الإضافة الأجمل على حياته التي لَم تكتمل إلا بعدما دخلت بها

في عينيك كنتُ أنا الأرخص وأنا ذاك الذي تأتيه بأتصال آخر اليوم فقط لتؤدي واجب الإهتمام المزيف

كنتَ تردّد بأنني أسبب لك ألم لا ينتهي

وأنا اليوم بالنسبة له مصدر أمل لا ينتهي

الفروقات كثيرة عزيزي

الفروقات أكبر من ما تتصور

أنتم معنى التضاد على هذه الأرض

هو واضح كضوء الشمس وأنتَ حالِك كظلام الليل

هو يرسم الإبتسامة بينما أنت كنتَ تسلِبها منّي

هو يمسَح الدمعة بينما أنت كُنت سببها

هو يَهتم وأنت مُهمل

هو يُحب وأنتَ تلعب

هو يحتويني وأنت تنساني

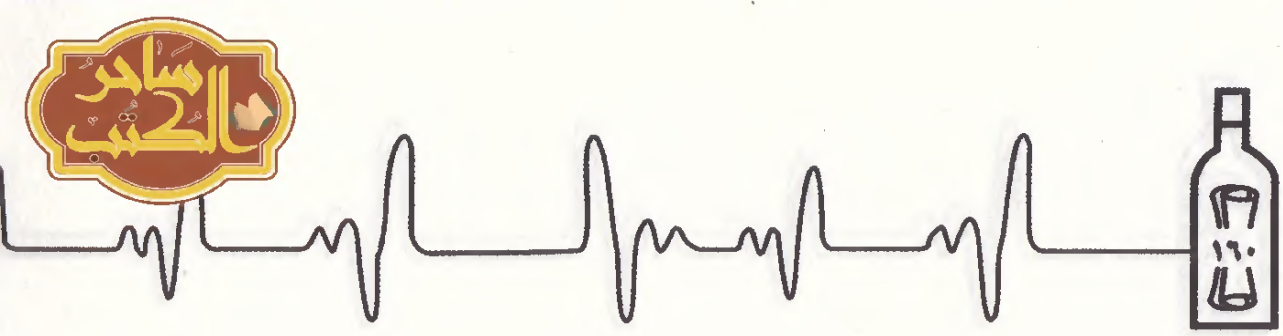

هو يراني عيونه وأنتَ ترى بأن الحب أعمى لأنه جعلكَ تقَع في غرام شخص مثلي

معك أنا ناقص وبه إكتملتُ

بعدما ذكّرت وما قرّرت أن لا أذكر حتى لا ترى خيباتك أمامك

أنت قُل لي من يستحق حبّي وتقديري؟

أنت أم هو؟

حتى في رسالتي الأخيرة لك

لا أستطيع أن أكتب لك الحب والتقدير مجاملة

لأنك حتى هذه المجاملة لا تستَحقها

لذلك قرّرت أن أكتب لك هذه الرسالة

لتعلَم فقط إنني لا أكُنّ لَك أي نوع من المشاعر

أنت كُتلة عدم، أنت أقل من أن تكون ذكرى سيئة

فالذكريات نعود لها أحيانا وأنت لا أودّ العودة لك أبداً

أنت لم تعرفُني لَم تُكلّف على نفسك هذا العناء

أنت لَم تتواجد في حياتي

بل حاولت أن تجعلني متواجد في حياتك فقط

أنت حاولت أن تخلق مني شخص يرضيك ولا يرضى على حاله

وعندما استوعبتُ ذلك

إكتشفت إنني غيرراضٍ على حالي فِعلاً عندما كنت معك

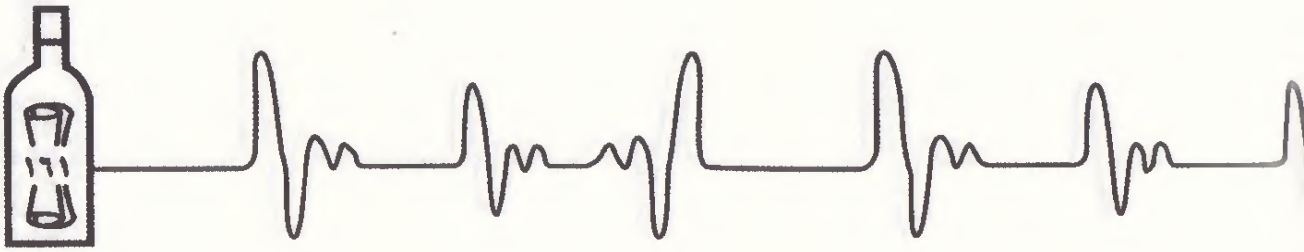

أما اليوم؟

أنا في أجمل صورة

أنا راضٍ فلقد كسَبت نفسي مع احترامي وتقديري

نفسي لي واحترامي وتقديري له

ليس لك، أنت لك، لا شيء

لأنها تشبهك.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

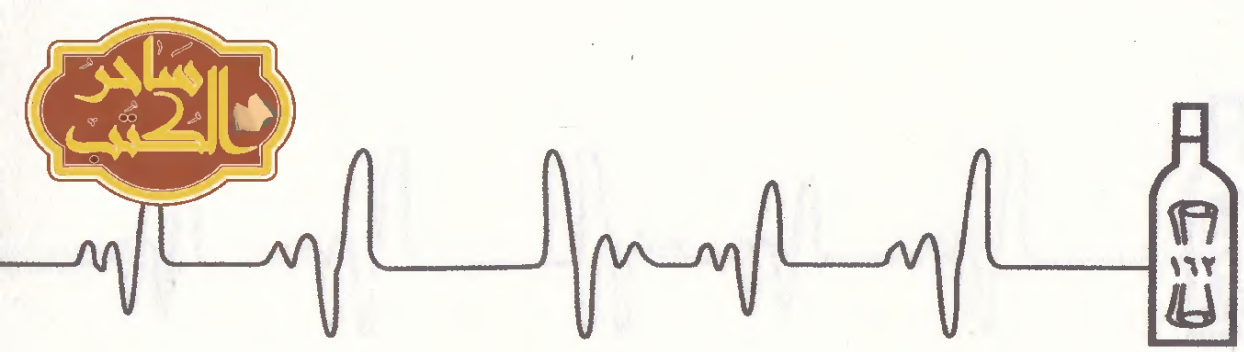

٢٠١٧/٢/٦ الأثنين
١٢:٣٠ ظهراً

الخانة

إلى "الخانة الأخيرة" هذا الإسم يليق بك!

لنتبادل الأدوار أخيراً

حان الوقت لكَ لتجرب وحان الوقت أن تذوق مرّما فعلتَه

هل اعتقدتَ إن هذا الزمن لن يدور؟

يوم لك ويوم عليك يا من كنتَ حبيبي

يوم لك ويوم عليك صدّقني

هل تتذكّر جروحك؟

هل هي مؤلمة بما إنك تَختبرها اليوم؟

هل يُعجبك الألم؟

هل تستطيع أن تتحمّله؟

لك أن تتَخيل كيف كانت معاناتي بِسببك

هل تشعُر بما سببته لي من أذى؟

قُل لي كيف هي الأمور من جِهتك اليوم؟

أخبرني ماهو شُعور الخانة الأخيرة؟

أن تشعر أنك مُهمل ولا أحد يَهتم بك

أن تشعُر أنك لا أحد

أن تصِل لمرحلة الجمود والبرود

أن ترى كل شيء يستحق أن يكون أهم منك

أن تكون آخر الإهتمامات وآخر الأولويات

صِف لي شعورك أرجوك

كم أود أن أعرف كيف يعتَصر قلبك ألماً

وكيف هو شعور أن تكون نكرة

مثلما فعلتَ حان دورك أن تجرّب

مثلما تسبّبت أصبح اليوم وقتك أن تعيشه

لَم أرى منظر جميل بحياتي بقَدر رؤيتك مكسور!

كم أود أن أقبّل رأس الزمن الذي فعل بك ما فعلته بي

هل إعتقدت أن من يجرح سيَفلت دون عقاب

إنها قاعدة لا يختلف عليها إثنان

كل ما تفعله يعود لك يوماً ما

إزرع خيراً سيعود لك مضاعف وإزرع ألماً سيعود لك أطنان

وأنت اليوم أفضل مثال لقاعدة الدنيا

هل تذكر كيف تلاعبتَ بمشاعري؟

أتمنى إنك لَم تنسَ كيف وصفتني بأنني دمية بين يديك

تلعب بي متى شئت وتعيدني إلى الرَف عندما تشعُر بملل

واليوم هل لك أن تكتب لنفسك ماهو شعورك حين يتم التلاعب بمشاعرك

أترك لك حرية التعبير عن كل الإشمئزاز الذي تشعُر به من نفسك الآن

أنا أعلم فلقد كنتُ مكانك يوماً ما وكنتُ المجني عليه وحضرتك كنتَ الجاني

كنتُ أصرخ أين العدالة في ذلك؟

وكنتَ تُردد عليّ أن لا عدالة لشخص مثلي

أتمنى إنك إستوعبت اليوم أن أصحاب القلوب النقية يصبرون لا ينتقمون

وهم مثلي فأنا منهم وهُم مني

كنتَ تستمتع برؤيتي أبكي وتبرّر فعلتك إني أبدو أجمل

وأنا وأنت نعلم إن السبب الرئيسي لمُتعتك هي شعورك بالرضا عن نفسك عندما تهين روحي وتكسر شموخي

لَم تَعتَد أن تُعاشر شخصاً يمتلك شخصية قوية،

لذلك كرّست كل قُواك في أن تكسرني وتُحولني إلى شخصية ضعيفة وفعلْت

إنتقلتُ مِن أهم شَخص في حياتك إلى الأقل أهمية

كنتَ تقول إنني آخر أولوياتك وأقل شخص تكترث له ولأجله

كنتُ الأول في حياة أمي وأبي

الأول في دراستي

الأول في عملي

الأول في حياة كل شخص قريب مني

والأخير في حياتك

منحتني شهادة الرسوب لأول مرة في حياتي

جعلتني أتجرّع الألم وحدي وتلذذتَ بِعذابي

لا أعلم ماهو نوع المرض الذي تعانيه

الذي كان يدفعُك إلى ما فعلت. الهجروالحرمان والسخرية من مشاعري

أن تقلّل مِن أهميّتي وقَدري وأن تدوس على كرامتي مراراً وتكراراً

أن أشعر إنني لا أهم أحد ولا أستحق أي نوع مِن الحُب والتقدير

وإنّ كل ما أستحقّه هو أن أعشق شخصٌ سيء مِثلك حتى يُعيدني

إلى صوابي

كنتَ تُقنعني إنني شخص مغرور جداً ومُعتدُّ بنفسي إلى درجة كبيرة

حتى تُشفي الغلّ الذي بقلبك

كنتَ وحش. أنت شيء لا يُشبه الإنسان

وقلبك لايشبه القلوب ومشاعرك تجردت من الانسانية

لك ما فعَلت

حان دورك اليوم لتَرى أن الله حَق

يليق بك العذاب فأنت تلميذه المفضّل بل وتغلّبت عليه

مِن باب إن التمليذ أحيانا يتغلّب على إستاذه

يشبهك الألم ولكل إنسان ما يُشبه قلبه

نواياك السيئة تدفعُ الثمن غالياً اليوم

حتى أكون صادقاً معك

لَم أتمنى أن أراك بهذه الحالة يوماً ما

لَم أتمنى لك سوء أو ضرَر لأنك لا تَعني لي شيء للأمانة

لكن دعيتُ الله في حالة ضَعف بكلّ خُشوع

وطلبتُ من ربّ العباد أن تُعاني ما عانيتَه مِن باب الإنصاف فقَط

أنا لا أشفِ غليلي برؤيتك بهذا البؤس

لأنني إنسان سويّ لا أحب المضرة لأي مخلوقٍ كان

حتى هذه اللحظة

حتى اليوم

حتى رأيتُ حالتك بأم عيني

تبّدل حالي تماماً ويُسعدني أن أخبرك إني سعيدٌ جداً بما أراه

عادَ لي حقّي وأخيراً

وكأن ماءاً بارداً سُكِبَ على قلبي

أشعُر بأن نار القهر التي كانت تشتَعل بداخلي قد خمَدت أخيراً

جميل هو الشعور أن ترى بِنفسك ماهو مَصير مَن تسبّب لك بأذى

نتيجة الصّبر بانَت

وإن كنتُ سأُعاني ما عانيتُه مِن تَعب وسَهر وصبر لفترة طويلة جداً حتى أرى ما

أراه اليوم، فسأخوض نفس التجربة مُجدداً إن كانت ستَصل بي إلى نفس النتيجة

معاناتي إنتهت وأنا أرى غيري يفعل بِك مثل ما فعلتَ بي تماماً

الدنيا عادِلة

خاطري المكسور جُبِر كسره

دموعي التي إنهمرت حتى تقرّحت جفوني أن أندم عليها الآن

إلى كل ليلة سهرتها أصرخ ألماً لَم أعرف كيف أخفّفه

إلى كل رسالة كتبتُها لك راجياً مِنك اللّطف بحالي وأهملتَها

إلى كل مرّة صدّيت عنّي

إلى كل مرة تَجاهلتَني بها

إلى كل تَعب ومعاناة إلى كل ضَرر تَسببتَ به

أهديهم حالتك اليوم

عاد بِك الحال إلى مَكانك الطبيعي

عُدت إلى وَضعك الذي تستحقه

يليق بِك الحزن لقد إشتاق إلى وجهك اللئيم

يليق بِك التّعب فهو لا يعرف وطن إلا جسَدك

يليق بِك الحرمان لقَد دلّ طَريقه إلى حياتك وأخيراً

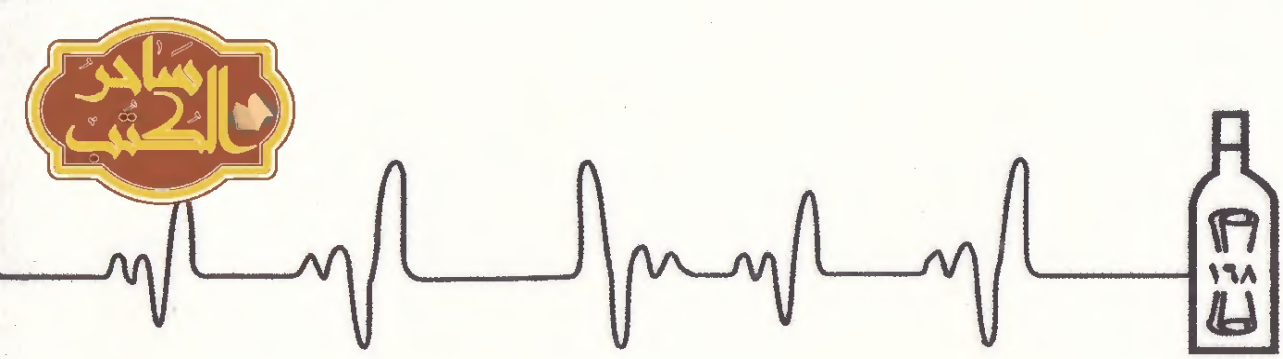

تليق بِك الخانة الأخيرة فأنت هُنا تَعيش

آخر إهتمام

آخر شخص ينظر إليه الناس

آخر قلب يتمناه أي عاشق

آخر كلّ شيء أنت

كل ما كُنت تتمناه لغيرك أصبح اليوم مِن نصيبك!

أتمنى لك قضاء وقت مؤلِم وأنت ترى نَفسك آخر القائمة

التي تحوي أسماء كلّ مَن جَرح وهَجر وآذى قلب

أتمنى لك مزيداً من الجروح والإهمال

إنصافاً لِما مَررتُ به لا حِقداً ولا إنتقاماً فأنا أسمى مِن كل هذا

إلى آخر سَطر أكتبه لك

كل ما ساهمتَ بِفعله في حياتك سيعودُ لَك يوماً

كُن مُستعدّاً فما تَعيشه الآن ما هو إلا المرحلة الأولى

وأنت مكانك في الأخيرة الطريق أمامك طويل

رحلة ممتعة إلى الخانة التي تَحمل اسمك الخانة الأخيرة

دمتَ بِحقد.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

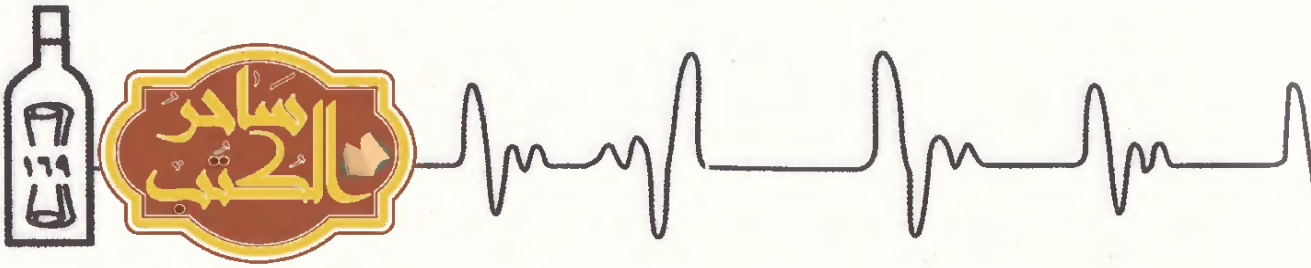

٢٠١٧/٩/١٠ السبت
٥:٠٧ مساءً

واحد

إلى شعورٍ كان ولازال وسيظل من طرف واحد فقط
لم أكن أعلم أنها النهاية
كنتُ أظن أنه خلاف عادي سيتم حلّه خلال ساعات قليلة
أو أيام معدودة إن كان الأمر بهذا السوء
هكذا إعتدتُ الأمور معك
خلافاتنا دائمة وحلولها موجودة
أحيانا تأخذنا عزة النفس قليلاً عن حلّ خلافاتنا
ولكن في نهاية المطاف نجد الحل المناسب ونعودُ أفضل مما كنا عليه
لذلك لَم أستطِع أن أميّز النهاية عندما حانت
المُحزن في الموضوع هو إنني كنتُ أحاول بكلّ ما أوتيتُ من طاقة وقوة
لكي لا نصل إلى هذا الحد يوماً ما
وأنا وحدي من كان يثابر ويحاول
وأنت؟

لا قلباً يشعُر، لا عقلاً يفكّر ولا حياة لمن تُنادي

هكذا أنا معك منذ البداية، هل تعلم؟

أنا ذاك الذي كان معجباً بك من طرف واحد

أنا ذاك الذي كان يبادر بأول خطوة من طرف واحد

أنا ذاك الذي كان يحارِب الجميع لأجلك لوحدي

وأنتَ لم تفعل شيئاً يُذكر

أنا ذاك الذي تجرّع الألم في كلّ ليلة تنام فيها وأنت تشعُر بضيقٍ منّي

بينما أنت كنتَ تتوسّد الراحة وتنام قريرَ العين

كنتُ أعيش هذا الشعور من طرف واحد

أنا ذاك الذي حارَب الغيرة في عينيه حتى تِلك كانت من طرف واحد

كان لي قلباً يعشق بصدقٍ واندثر

كان لي أملاً أن تشعُر أيضاً وانكَسر

كنتَ دائماً مِحور هذه العلاقة وأنا الطرف الآخر

كل إحساس مَرّبي وسَكن قلبي طوال هذه الفترة كان من طَرف واحد

كاذبٌ من قال أن الشّعور الوحيد الذي يأتيك مِن طرف واحد هو الحُب!

إن كان كذلك، فيا ليتني أحببتك حباً من طرف واحد

حتى يكون هذا الحب مُلكي

أسمحُ له بأن يتعِبني متى أشاء

أعطيه الضّوء الأخضر في إذلال مشاعرٍ متى هَويت
يكون هو سبب سعادتي الأبديّة متى أردتُ
فهو في النّهاية حبي لوحدي
أنا من إخترتُ أن أعيشهُ وأنا مَن يتحَمل كافة أضراره الجانبية
لكن للأسف حبّي لك لم يكن من طرف واحد وكان من طرفين
وهُنا القضية، هذه المشكلة الأبديّة، هذه المُعضلة الأزلية
أنت تُحبني مثلما أحبّك وربّما أكثر
لكنك فقط إخترت الحبّ حتى تبادلني به ولم تختَر غيره
أنت لا تغار عليّ من أي عينٍ تُعجب بي
لا تهزّ شعورك كَلمات المديح والغزل التي يغمرني بها غيرك
أنت لا تَنتبه لإبتسامتي لِشاشة هاتفي ليلاً
أنت لا تهتَم لأيّ شَخص يُحاول أن يتقرّب من قلبي ليَكسبه
بينما أنا كنتُ عكس ذلك تماماً
لذلك كانت غِيرتي أيضاً إحساس من طرف واحد
أنتَ لا تقلق عليّ إن غاب إتصالي عنك ساعات وأيام
إن لَم أردّ على رسائلك لمدةٍ طويلة
أنتَ لا تفكّر، لا تُهلوس، لا تخاف مكروهاً يُصيبني
لا تتوتّر ولا تنتظر مني خبر
وإن سألتك لماذا لم تقلق؟

"أعلم أنك ستكون بخير، الحافظ الله" هكذا كنتَ ترُد بكل برود

وأنا؟ نعم كنتُ عكس ذلك تماماً

أقلب الدنيا رأساً على عقب إن غابت أخبارك عنّي قليلًا

لذلك كان خوفي عليك إحساس من طرف واحد

أنت لا تشتاق إليّ عندما يطول غيابي، عندما أسافر، عندما أنشغل

لم أجد منكَ مَرة رسالة تحمل كلمات الشوق واللهفة لرؤيتي

وأنا في كلّ دقيقة أعيشها بعيداً عنك تساوي دهراً

شقاءً لا ينجلي إلا عندما أراك أمامي

وهنا يا سيدي

ترى أنني كنتُ الوحيد الذي يشتاق لك بهذا القدر من الشوق وذلك الكمّ اللهفة

ماهي إلا إحساس من طرفٍ واحد!

لَم تُهديني أغنية مرة ولا وردة

لَم تدعُني للعشاء يوماً

لَم تقدم لي شيئاً منك للذكرى حتى وإن كانت زجاجة عطرٍ فارغة

لَم نحتسي قهوتنا سوياً منذُ مدّة

في الواقع أنت لا تَعرف ماهي قهوتي المفضلة ولا لوني المفضل أيضاً

لَم تسألني عن أحلامي وطموحي ولا تعلم كيف أتخيل مستقبلي

أنتَ لا تعرف حتى ماذا كان تخصصي الجامعي وما هو مسماي

الوظيفي الحالي!

هل تعلم كم أخاً لدي؟

هل تعلم مَتى توفّيَ جدّي؟

هل لديكَ أدنى فكرة عن متى كانت آخر مرة بكيتُ فيها؟

هل تعلم ماهو نوع الأفلام المفضلة لديّ؟

أين هو البلد الذي أتمنى زيارته؟

هل تَعلم أنك لا تعرف إجابات كل الأسئلة السابقة؟

لأنك لَم تهتم لأدق التفاصيل وأكبرها

ولأنك لم تَهتم لأي شيء غير نفسك

فالإهتمام يشبه بقيّة الأحساسيس لديّ

هو من طرفي أنا فقط اهتمامي بِك شعورٌ من طرف واحد

لا أستطيع أن أنعتك بالأناني فأنت لستَ كذلك بل أنت فقط لا تشعُر بما أشعر

أنت لا تَعرف قيمة الشّعور المُتبادل كيف يجب أن يكون

أنت لا تعرف لذة هذا الإحساس

أنتَ لا تعِرف كيفَ تخاف على مَن تُحب

فأنتَ جاهِل بكُل ما يخصّني مِن تفاصيل

أنت مُجرد قلب ربما يَعرف الحُب ولكن حتماً لا يعرفُ كيف يُحب!

فقط لأنني تعوّدت على أن تكون كل المشاعر في هذه العلاقة

هي من طرفي الوحيد

لم تنتبه أني مُرهق ومِن البديهي أن أكون شَخص مُرهَق من طرف واحد فقط أيضاً

فأنا مَن تَعب وصبر وتحمّل

أنا من تمنّى وظنّ بِك خيراً، أنا من توقع

ويا ليتني لم أتوقع منك شيئاً

كثيرة كانت توقعاتي ولا أستطيع أن أحاسبكَ عليها

لأنها إحساس يخصّني لوحدي

لأن توقعاتي هي أحاسيسي، هي أمنياتي، آمالي وهي من طرفي أنا فقط

لأني لاأاعرف ماهو طَعم الفراق من طرف واحد

لم أستطِع أن أميزهُ عندما بدأ يتسلل إلى قلبي كاللص

لأني لم أفقد الأمل في هذه العلاقة مِن قبل

لَم أرَ الصورة من بعيد

وأنت لازلتَ لا تَعلم ولم تَستعوب

لأن حتى في هذه الأحاسيس أنا أعيشها لوحدي فهي من طرف واحد

أنا مرهق ومُتعب

أنا أستسلم ولأول مرة لا يهمّني إن لم تبادلني نفس المشاعر

هذه المرة فقط يحق لي أن أشعر بشعور من طرف واحد فقط

النهاية تخصني لوحدي

الوداع يخصُّني

مثلما سمحتَ لكل شعور عِشته بجانبك أن يكون من طرف واحد فقط

أتمنى أن تَسمح لشعور الإستسلام أن يكون من طرفي فقط

ولأنك فقيرُ الإحساس ولا تملكُ نظرة بعيدة لأي علاقة في حياتك

لأنك لا تعرف أي مُصطلح يشمل معاني الوفاء والعشق في العلاقات

لأنك لم تبادلني أي شعور

لَم تستوعِب إن مَعالم الفراق باتت واضحة على ملامحي

لَم تَستوعب إنني بدأتُ لا أهتم

لَم ترَ إنني لَم أعُد أسعى لإنقاذ علاقتنا بأي شكلٍ من الأشكال

أنا أيضاً كنتُ مهووس بِك من طرف واحد طبعاً

لَم تنتبه إنني بدأتُ أفقد أملي بك وبنا

واليوم أمام خِلاف سخيف جداً

وبالعادة نجدُ حلاً له بأقل من مكالمة هاتفية

وجدتُ نفسي أنسحب منك بكل مشاعري

لَم أمتلِك أي قوة في إستكمال الحديث معك

لَم أهتم مَن كان على حق هذه المرة

كل ما كان يَهمني هو أن ينتهي الخلاف

وفي الواقع ما كان يهمني هو أن تنتهي أنت من داخلي

لَم أستوعب إنها النهاية وعندما إتضحَت الرؤية لديّ

وجدتُك كالعادة غافلاً عن هذه الحقيقة

في هذه اللحظة أيقنتُ وأجزمت أن حتى النهاية

هي إحساس من طرف واحد فقط

في عقلِك وقلبِك هذه العلاقة لا تزال مستمرّة

ولَم تكلّف على نفسك حتى أن تبادلني الوادع الذي يليق بي

إلى إحساسي الذي بَنيته وعاش بِك ودافَع عنك وحيداً من طرف واحد فقط

إلى شعوري الذي كان ولازال وسَيظلّ دائماً مِن طرف واحد

لقد تَم إستنزافك بما فيه الكفاية

جَمال العلاقة بتبادل المشاعر لا أن تكون من طرف واحد فقط

عندما تُقرر أن تَنقل الحب مِن شعور شخصي إلى إحساس يشمَل قلبين

فيجبُ عليكَ أنْ تَحترم كل ما يأتي تحت مظلة الحب من مشاعر

يجب عليك أنْ تَتعلم الكثير

منها كيف تهتم، تُراعي، تُعاني، تَسهر، تعشق، تَحترم، تَثق، تغار.. إلخ

إنْ لَم تستطِع أن تفعلَ ذلك؟

أرجوك إحتفظ بحبك لوحدك

ويُستحسَن في هذه الحالة أن تُحبني حُب من طرف واحد

واعذرني لأنّ هذه المرة أنتَ من سيكون صاحب "الطرف الواحد"

مؤمنٌ تماماً إنّ المشاعر تجربة جماعية ولسيت فردية

متيقّن جداً إن العلاقة يَجب أن تَشمل قلبين بشعورٍ واحد

لا عدّة مشاعر بقلبٍ واحد

إلى إحساسي الذي لَم يسأم مِن كونه وحيداً بكلّ شيء

أما آن الأوان، أما حان وقتك؟

يجبُ أن يرافقُك إحساس يشبِهك في رحلة الحُب مِن الآن فصاعداً

لَن تكون من طرف واحد بَعد اليوم

إما من طرفين أو لا شيء

إما أن تأخذ حقوقكَ كاملة وإلا فلا تقبَل

فِكرة الإحساس من طرف واحد لَطيفة لكنها لا تناسبنا

توقّف عِند هذا الحدّ

إن لَم تَجد شعوراً موازياً لقوتك

إن لَم تَجد إحساساً يَتساوى مَعك بالصّدق

فمِن الأفضل أن تعود لقلبي ولا تستمرّ في العطاء لوحدك

إحساسٌ من طرف واحد لا يشملُ حباً فقط

فأنا اليوم أكتب هذه الرسالة وأنا مُتعبٌ مِن طرف واحد

مُرهق من طرف واحد

مُستسلم من طرف واحد

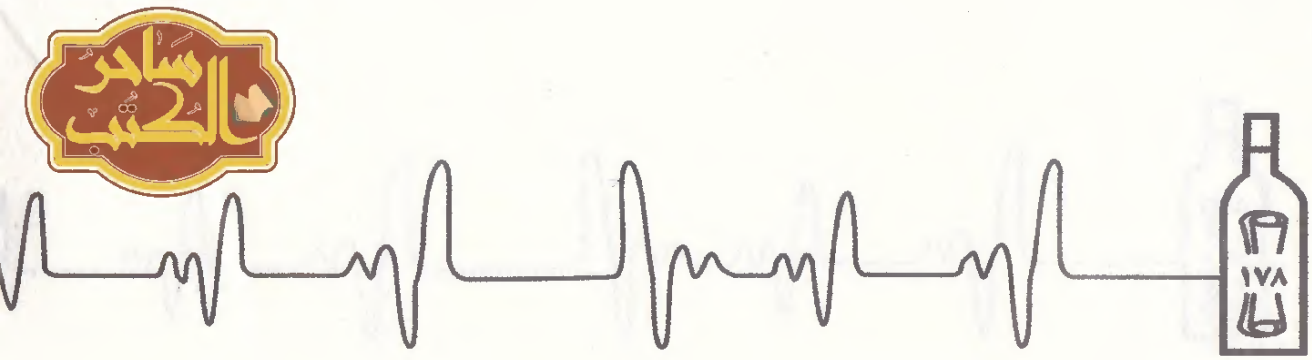

مُقتنع من طرف واحد

مُنسحب من طرف واحد

ومُبتسم من طرف واحد

فالطرف الآخر لَن تُعجبه هذه الرسالة أبداً

ويُسعدني ذلك

إلى إحساسٍ كان ولازال وسيظلُ من طرفٍ واحد

كُن سَعيد

كُن مُتفائل

كُن بِخير

لأن في هذه الحالة أنا أقبل أن أكون سعيداً من طرف واحد.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/١٠/١٦ الأثنين
٧:١٧ صباحاً

أعلَم

إلى من يظن إني لا أعلم

ربما بشكل غير مباشر أوهمتُك أنني إنسان جداً بسيط

لا أستوعب ما يدور من حولي

ربّما ظننتَ أني لن أفهم ما يدور في بالك وما تحكيه عيونك

ربّما كان من الواضح إنني لا أنتبه لكل تلك التفاصيل

التي تؤكد لي ما تعتقد إنني لَم أفهمه بعد

ذاك التوتر الواضح على ملامحك في كل مرة تلتقي فيها عيني بعيونك

إبتسامتك بخجل عِندما أتحدث إليك

مُراقبتك لي بكل لحظة

تركيزك بكل ما أفعل ومحاولاتك الكثيرة في دراسة أطباعي

لماذا في كل مرة ألتقيكَ أجدُك تَتحدث عن كل الأمور التي تشدّني؟

لماذا تستمع لكل أغنية تَعلم إنها حازت على إعجابي؟

لماذا ترتدي نفس الملابس التي مدحتُها وأعجبت بها؟

هل تعتقد أنني لن أفهم؟

هل أنا جيد لهذه الدرجة التي أوهمتك أنني لم أنتبه لكل ما تفعل؟

بإستماتة تبحث عن أي موضوع يجعلك تتحدث إليّ
ولا ينتهي هذا الموضوع إلا بعد ساعات طويلة من النقاش
أحياناً تشاركني نفس الرأي وتأيدني
إن كان هذا الباب الذي سيمنحك مزيداً من الوقت وأنت تكلّمني
وأحياناً تعارضني وتجادلني حتى تشدّ إنتباهي نحوك
عِطرك الذي أثار إعجابي مرة وسألتك عنه لماذا أحضرته لي كهدية
في اليوم التالي؟
قهوتي المفضلة لماذا تعرفها وتطلبها لي وتكون جاهزة حتى قبل أن
أصل؟
مبروك
لقد إستطعتَ أن تشد إنتباهي نحوك
لا أحتاج أن أحلل الأمور والنقاط لا أحتاج أن أضعها على الحروف
فهي على حروفها أساساً
لا داعي أن أربط الخيوط حتى تتضح عندي الصورة
لقد خِضتُ نفس التجربة سابقاً وأعرف ما تَفعل
لأنني كنتُ أفعل مثلك تماماً يوماً ما وخسرت!
فعلتُ أفعالك وأكثر حتى أشدّ إنتباه من قلبه لم ولن يكون من نصيبي
إكتشفتُ أن كلّ تعبي ذهب مع الريح
كان هباءاً منثوراً

إن قلبهُ مُلك شخصاً آخروأنا لم أنتبه
لذلك كنتُ مشغولاً في جذب إنتباههُ إتجاهي
متجاهلاً كل العلامات التي كانت واضحة كالشمس بأن هذا الإنسان عاشق
والعاشق الحقيقي لا يخون
ولا يفتح المجال لأي شخص غير مَن يُحب ليسكن أعماقه
لم أنتبه للأسف
وعلى قَدرِ الإندفاع كانت الخيبة
عانيت كثيراً حتى أستطيع أن أنسى تلك التجربة
حاولتُ بشتى الطرق أن أتعايش مع فكرة إنني اندفعت بمشاعري إتجاه إنسان
كان كل خطأه أنه واقعٌ في الحب أساساً
لذلك قبل أن تُعاني نفس معاناتي أرجوك إنتظر
إسألني قبل أن تُصبح اليوم، أنا في الأمس
أرجوك خُذ الحذر في أفعالك
هل تعلَم إن كنتُ واقعٌ في الحب أم لا؟
هل تعلم إن كان هناك شخص أحبه ويحبني؟
هل تعلم إن كان سبب ادعائي المتواصل بِعدم فَهم كل تلك الأفعال
هو إنني فعلاً بسيط ولا أستوعب

أم أنني أدعي فعل ذلك حتى لا أُسبب لك أي إحراج معي؟

هل تعلم إن كنتُ أبادِلك نفس الشعور أم لا؟

هل تعتقد إنني سأجامل على حساب مشاعري ومشاعرك؟

والأهم من هذا كله

ماذا لو كل ما فهمتهُ منك كان خطأ؟

ماذا لو أنت لا تُلمح إلى شيء أبداً؟

ماذا لو كنتَ تتصرف معي بلُطف شديد وأدب وذوق؟

ماذا لو كان إعجابك لا يتعدى حدود الصداقة؟

ماذا لو كنتُ أوهمتُ نفسي بإحساس غير موجود أساساً؟

لك أن تتوقع كمية الإحراج التي سأضع نفسي بها

مخاطر كثيرة تمنعُني مِن أن اظهر لك أي ردّة فِعل

إتجاه أي من مشاعرك إتجاهي وأفعالك اللطيفة لي

أخاف عليك وعليّ من الوقوع في فخ سوء الفهم

أن أكون فهمتُ أنك معجب بي ومهتم بالتقرب مني

وأنت تكون لطيف لا أكثر

وأخاف عليك مِن أن تفهم أنني لا أستوعب ولا أفهم

أو إنني عاشق ويسكُنني شخص آخر

وتبدأ بتخفيف محاولاتك بشد إنتباهي حتى تقتُل شعورك إتجاهي

تماماً

ساعتها لن ينفعني الندم ولن تنفعني لـو!

لماذا لَم تتكلم بَعد أن كان ما أشعر به هو حقيقي؟

أنا أعلم إنك تعلم أنني أعلم بإعجابك بي

فهمتُ كل تلميحاتك

فهمتُ كل الأمثلة التي حاولتَ أن تضربها على هيئة إفتراضات وأسئلة

وهي تعيش بداخلك كأمنيات تدعو الله يومياً أن تتحقق

فهمت كل تصرفاتك فأنا أعلم بأنك معجب بي

أنت واضح جدً

بساطة مشاعرك تجعل منك شخص لا يستطيع أن يخفي إحساسه

أبداً

كالماء نقاء قلبك

كالبدر جمال عيونك

كالسعادة إبتسامتك

كالأطفال توترك وبراءتك

كيف لي أن لا أنتبه لإعجابك

و الأهم كيف لي أن لا أبادلك نفس المشاعر؟

حتى أوفر عليك عناء التفكير

حتى أوفر عليك سهر الليل

حتى أُنهي التوتر بيننا

حتى أبادر للمرة الأولى إتجاهك أمام العديد من مبادراتك إتجاهي

حتى تُصبح المسألة أبسط

أنا معجبٌ بك بحجم إعجابك بي أو أكثر

هل إرتحت الآن؟

كيف تظُن أني لا أعلم؟

كيف توقعْت أني لن أقع في شباك غرامك

كل الإهتمام، كل الإعجاب

أنا أسيرُ لمعة عينيك في كل مرة نلتقي

أنا أفعل المستحيل حتى أراك تبتسم

أتأخر عمداً أحيانا حتى أرى كيف ستتصرف وهل ستفتقد وجودي؟

أتعمد أن أتأخر في الرد على رسائلك ومكالماتك حتى أتأكد

إن كنتَ ستقلق علي أم لا؟

أمدح عطرك وذوقك في الملابس لأرى هل ستكرر لبس هذا اللون

وهل ستضع نفس العطر مرة أخرى؟

تعمّدت أن أقول نوع القهوة التي أحب أن أشربها بصوت عالي حتى تسمع

وحتى أرى إن كنتَ ستُبادر بإحضارها لي في المرات القادمة أم لا؟

أستمع للأغنية التي أحبها في وجودك

وأذكر كل الأسباب التي جعلتني أعجب بها

حتى اتأكد إن كنتَ ستحبها مثلي أم لا؟

نعم، فعلتُ كل ذلك عن قصد وأنت وقعتَ في شباكي

أنا وضعت لك الطُعم وأنت إلتهمته

كيف تظن بعد هذا كله أني لا أعلم؟

إن كنتَ لا تعلم شيئاً فهو لماذا أكتب لك اليوم؟

أنا أكتب لك هذه الرسالة لِسببين

الأول:

حتى أرفع عنك الحرج وأخطو خطوة باتجاه قلبك

الثاني:

لأني خِفت أن تفقدَ الأمل

لَم أستطِع أن أتحمل هذه الفكرة

فقررت أن أكتب لك لتَعلم إنني أعلم

إلى مَن يظن إني لا أعلم

بكَ أنا مُعجب وأنا أعلم بأنك معجبٌ بي أيضاً

إلى مَن يظن إني لا أعلم

هل تسمَح لي أن أسكن قلبك؟

لأنك سكنت قلبي أساساً

إلى من يظن إني لا أعلم

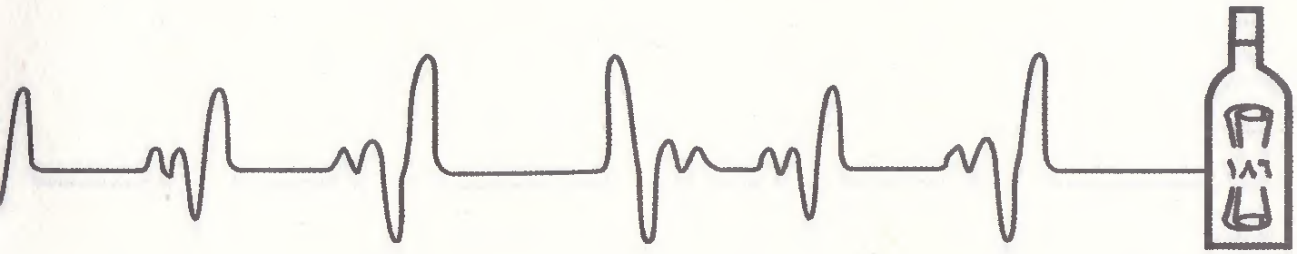

أتمنى أن تَعلم أنني أذكى مما تتصور وأبسط مما تتوقع وأجمل مما ترى

إلى من كان يظنّ إني لا أعلم، أنت الآن تَعلم بأنني أعلم.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/١/١٢ الخميس
٣:٠٠ فجراً

أُمنية

إليك تحية سابقة. باهتة لا لون لها ولا إحساس
لأنه لَم يتبَقّ بي إحساس كي أبادلك بِه
انتهت المشاعر
ياه كم تمنيتُ أن أعيش هذه اللحظة منذُ زمن بعيد
لَم أتوقع أن أرى هذا اليوم الواقع يبدو أجمل ممّا كان في مخيلتي
أتعلم ذلك؟
يوماً ما كُنت أقف هناك في آخر المطاف أنادي
أردّد بين قلب يريد قربك وعَقل لا يتصوّر الحياة من دونك
أردّد بيني وبين نفسي:
"لا لن يفعلها ليس هو من يفعل ذلك بقلب هواه بحق"
وللأسف فعلْت. توقّعت الإنهيار لذاتي توقّعت الإنكسار الشديد لقلبي
توقعت أن تكون أيامي مظلمة أكثر من اللازم
كانت توقعاتي كعادتها أكثر من اللازم
مثلما توقّعت أن تَكون أنت أفضل مِن جميع ما سبق من قلوب

سكنَت حياتي
وكان هذا التوقّع بِحد ذاته أكبر منك
ها أنا أكرّر نَفس الفعل وأتوقع الكثير مِن الألم
أتوقع دموع حارة وليالي طويلة حزينة
لكن ولله الحمد خابت توقعاتي
وأنا اليوم أسعد إنسان خابَت توقّعاته يمشي على هذه الأرض
وكعادتي أفعَل ما لا يسبِق لأي عاقل أن يفعل
أعيش إحساس لَم يطرِق باب أي قلبٍ قطْ
اليوم أنا خائب التوقعات ولكن في قمة السعادة
سعيد أن تخونني توقعاتي مرة واحدة على الأقل في حياتي
سعيد أن أكون ذلك القلب الذي يواجِه الحياة دون توقعات لأول مرة في حياته
مثلما توقّعتك سابقاً. الأفضل، الأجمل، كنت ومازلت
مثلما توقّعت لِقلوبنا السعادة والهناء وصار ذلك
مثلما لَم أتوقع لنا الفراق فحَصل
ومثلما توقّعت لنفسي الإنهيار، التعب، الإرهاق، البكاء، الحزن، الألم، الخيبة
لَم يحصل وأخيراً
وأخيراً خالَفتني الظنون

وأخيراً وقفتْ في وجه توقعاتي الدنيا

ولكن هذه المرة لصالحي ولأول مرة

هل رأيت في حياتك نسان يفرح بخيبة، هل يُعقل؟

هل مرّ عليك قلب تمنّى وكان في يعيش أجمل أيامه إن أمنياته لَم تتحقق؟

صدق أو لا تصدق، تمنّيت أن أشعر بالحزن إن مشاعري لك إنتهت

لكن لم تتحقق هذه الأمنية

تمنّيت أن أتحسّر علينا على أوقاتنا، أيامنا وكل إحساس عشناه سوياً

ولم تتحقّق هذه الأمنية أيضاً

تمنيتُ أن لا أستطيع العيش بَعدك تمنّيت الإنكسار حقاً

تمنّيت لِنفسي الحزن الأبدي ولكَ أن تتَخيّل إن حتى هذه الأمنية لم تتحقق

لذلك أكتب إليك سيّدي اليوم

أكتب لك هذه الرسالة متسائلاً، هل يحقّ لَك أن تحرمني حتى مِن أحلَك أمنياتي؟

هل يحقّ لك أن تَمنع أصعب ظنوني مِن أن تتحقق؟

لماذا سمحتَ لكل فكرة سيئة أن تَحصل في حياتي كفراقك مثلاً

ولا تَسمح لأمنياتي أن لا أنساك أن تتحقق

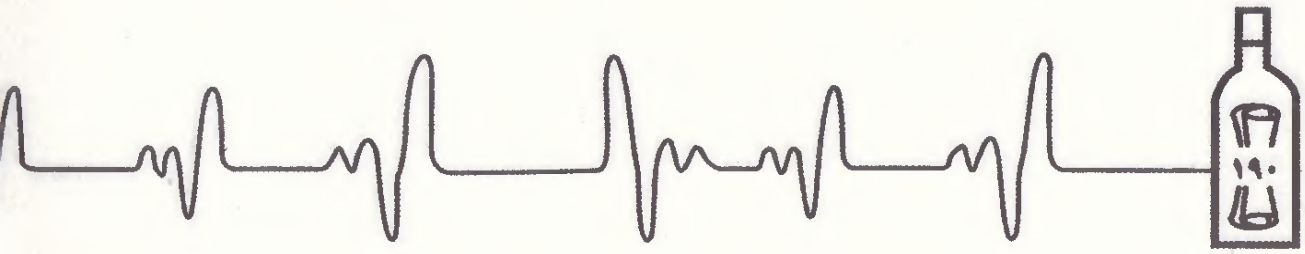

تمنّيت عَدم نِسيانك وللأسف نَسيتك

لذلك: أكتب لَك تحت إسم سيّدي

إنتهَت المشاعروتمنّيتُ أن أعيش هذه اللحظة منذ زمن بعيد

أن أكتب لَك دون ذِكر إسمك وأن أعيشك كلمات لا واقع

أن تكونَ حضرتك مجرّد فكرة

أكتبها يوماً في كتاب أهديه نفسي قَبل الناس.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٣/٣ الجمعة
٧:١٣ مساءً

الكاذب

"حبل الكذب قصير لو مهما طال"
كانت أمي تردد هذه الجملة كثيراً أمامي
وأمام كل موقف نلقي القبض فيه على شخص كاذب
كنتُ أضحك على غباء كل شخص قرّر أن يكذب
وحتى يخفي جريمته قرر أن يزيد جرعة الكذب
هل تعلم عزيزي أن الكذب كالمخدرات؟
يتم الإدمان عليه حقاً
فالكاذب لا يكتفي بكذبه واحدة
لأنه عندما يرى أنتصاره البائس
يشعُر بنشوة لا يستطيع التغلب عليها
ويُدمن تلك النّشوة في إستغفال مَن هُم حوله
لذلك يعود للكذب مجدداً
أحياناً أخرى يخافُ المدمن أو الكاذب في أن يكتشف الطرف الآخر كذبته
فيقوم بالمُبالغة في أعذاره الواهيه حتى يخفي آثار جريمته

أشعر بالشفقة عليك عزيزي الكاذب لأنك لا تعلم أنك ستُكشَف لاحقاً

حتى وإن أوهمك حبل الكذب أنه سيطول

بالنهاية سيتم القبض عليك بالجرم المشهود مهما طال الزمن

في حياتي كذبتُ كثيراً

لن أكذب في هذه النقطة فمن الواضح أنني أكره هذه الصفة في البشر

ولكن في كل مرّة كنتُ أكذب لَم أضر أحداً سواي

كنتُ أكذب حتى أنجو من عقاب الأستاذ لأني لَم أقم بالجهد الذاتي حتى رسبت في المادة

كذبتُ حتى لا توبخني والدتي لعدم تنظيف غرفتي وسريري

وفي الأخير وجدتُ نفسي أعيش في أكثر غُرفة مهملة في المنزل

كنتُ أكذب لأنقذ نفسي ولَم أكن أسبّب ألماً إلا لِنفسي

عندما أرى حجم الخيبة في وجه والدي عندما يكتشف أنني كذبت

حتى لا أقع في ورطة ولكن في نهاية المطاف لم يكن هذا عذر

لأنه بالنهاية كذب مهما حاولت تبرير أفعالي لن تَشفع لي أمام كل كذبة كذبتها

عندي قناعة تقول أن الكذب لا لون له

لذلك أنا ضد من يكذب بحجة أنها "كذبة بيضاء"

قبل أن تجمّل كذبتك بتلوينها بأجمل الألوان وأكثرها براءة
تذكر أنها بالأساس "كذبة"
أحزن كثيراً على من إتخذ الكذب منهجاً في حياته حتى يحقّق ما يريد
متناسياً أن ما بُني على باطل فهو باطل كيف يشعُر البعض بالإحترام
لنفسهم
وهم يكذبون؟ هل يعلمون أنهم يعانون من مرض خطير يجب أن
يتعالجوا منه
بأسرع وقت ممكن؟
أعترف أنني خسرت العديد من علاقاتي بسبب الكذب، رغم حبي
لهم
لا أستطيع أن أتحمل فكرة أن هناك شخص أحبه يكذب علي
لا أعلم لماذا أشعر بالحساسية الشديدة من هذا الموضوع
لا أستسيغه أبداً ولا أقبله تحت أي ظرف
لا أسامح الكاذب ولا أقبل بعذر أنها المرة الأخيرة
فمن يكذب مرة سيكذب مرات أخرى
خضْتُ بنقاش معك بخصوص هذا الموضوع يوماً
وهذه كانت مقدمة كلامي
هكذا أوضحتُ لك كيف أني لا أستطيع أن أعيش مع شخص يكذب
علي

تحدثت معك عن كل التفاصيل بيّنت لك كيف أكتشف الكاذب
أخبرتك أني قرأت في لغة الجسد وعِلم النفس لأستطيع أن أعرف الكاذب
ملامسة الأنف أثناء الكلام، النظر إلى اليسار هروباً من التواصل بالعيون.
نسيان الكذبة بعد فترة ونسيان التفاصيل
والكثير من الأمور التي ساعدتني على أن أرمي بالقلوب التي تعلقت بها قلبًا تلو الآخر ورميتها بعيداً عني عند إكتشافي بأنهم كذبوا عليّ
أعلم أني لا أستحق أن يكذب أحد علي
لأني أكثر شخص واضح ممكن أن تلتقيه
لأني لا أخفي أمراً ولأني أشارك من أحب بكل ما يطرأ على بالي
و كل ما يدور في قلبي وعقلي لأني أعامل كل شخص أحبه معاملة الكتاب المفتوح
أسمح له بقراءتي ومعرفة كل أسراري لأني أثق ثقة لَم تَعرف طعم النور يوماً
وظالمة في حقي عند إكتشافي بحجم الضرَر الذي أقع فيه في كل مرة عند إكتشافي أني إخترت مشاركة نفسي مع كاذب
هل تذكر هذا النقاش؟
هل تذكر محادثتنا عن الكذب وكيف كنتُ أشعر بالشغف وأنا

أتحدث عن مبادئي أمام الكذب؟

يومها كذبتُ مجدداً بعد أنقطاع دام لسنوات طويلة

يومها إرتكبتُ هذه الغلطة التي أحذّر كل شخص أحبه من الوقوع فيها

يومها كذبت، نعم كذبتُ عندما إدعيت إني أصدقك بأنك لا تكذِب أيضاً

فما لَم تَعرفه يومها أنني بدأتُ الحديث معك بهذا الموضوع

لأني كنتُ أعطيك سراً فرصة

كنتُ أمهد الطريق لك بالإعتراف بكل كذبة ألقيتها على مسامعي

كنتُ أود أن تستوعب

كنتُ أتمنى أن تفهم

كنتُ أتحدث علناً بأن الكذِب يُسقط الشخص من عيني

أُغمض عيني وأنت بداخلها خائفاً عليك من السقوط

وأنا أدعو ربي وأردّد "أرجوك إنتهز الفرصة وأبدأ بالحديث"

كنتُ أتمنى أن تَعترف ولكنّك لم تستوعِب

لأنك ولِلأسف كنتَ مشغولاً بالكذب في ترديد عبارات الصدق والقناعات المزيفة

التي كنتَ تنسِبها لِنفسك وكنت لا ترى بأني أرى وبكل وضوح أنك تكذب

كذبة تلو الأخرى

كنتَ مشغولاً بكذبك

إنك لا تحترم الكاذب أيضاً

وإنك لا تستطيع أن تُكمل طريقك مع شخص يكذب عليك

حتى بمكأن تواجده أو أي عذر سخيف

ربما يومها لم أخبرك أن "المبالغة" أحد دلالات الكذب أيضاً

مبالغتك وأنتَ تتكلم عن الكذب والإشمئزاز الذي كنت تمثّله

بصوتك وملامحك كأن فاضحاً جداً ولقد كشَفك يومها

"أقسم لك برب الكون أني لم أعشق شخصاً كما أعشقك"

"أحلف برب السماوات السبع إن قلبي لا ينبض إلا لك"

"ورب الكعبة إني لا أفكر بسواك" هل أخبرتك إن كثير الحلف كاذب؟

فالصادق لا يحتاج لهذا الكم من الحلفان

وكأنه يحاول أن يثبت شيئاً وهو في قرارة نفسه يعلم بأن أحداً لن يصدقه

كنتُ أخاف من كثرة حلفانك

وكنتُ أتمنى لو أخبرتني بأنك تحبّني دون أن تردّد "والله والله والله بالثلاث" قبلها

في زمننا هذا يحلف الكاذب ولا يحلف الصادق

في زمننا هذا نعيش كل الأضداد يومياً

المُجتهد لا يتبجّح

والكسول إن قام بفعلٍ صغير جداً يزعج العالم بأنجازه السخيف

الأم تسعى لرضا أبنائها لا العكس

عمل الخير أصبح علأنية لا سرّ

المجاهرة بالخطأ أصبحت حرية لا خوف

لا أحد يسترعلى أي مخلوق

بل يتسابقون بالفضيحة

وكأنه سَبق صحفي عاجِل يستحق النشر

وسيحصل على وسام مَن قام بنشر الفضيحة لأكبر عدد مُمكن

لأني عشت في هذا الزمن وتعايشت مع هذا المجتمع

أصبحت أعرف أيضاً إن من يحلف كثيراً يكذب كثيراً

فهو يخاف من الناس أكثر من ربّهم

فهو يسعى لرضا البشر ولا يهتم برضا خالقهم

هل تريد مزيداً من البراهين والأدلة

حتى أثبت لك إني أستطيع كشف الكاذب سريعاً؟

أنا أعيش بين ناس تكذب كثيراً لدرجة إن الصادق أصبح مجهول ونادر

ويسعدني أن أخبرك أنك أنضممتَ لحزب الكاذبين بجدارة

من الأمور التي تعلّمتها من أبي

إن الفرصة التي أعطيها للكاذب
تكون من خلال محاولاتي بمنحه فرصة
ليعترف بكذبته
وأن لم ينتبه لفرصته هذه
أو قام بمحاولة التبرير عند المواجهة
ظناً منه إن التبرير سيكون الحل الأفضل من الإعتراف
فهو شخص مبؤوس منه
ويجب التخلي عن علاقتي به في نفس اللحظة
إتبَعت خطة أبي طوال حياتي
وكسبتُ قلوباً صادقة إعترفت بكذبها يليه وعدٌ بأن هذه الغلطة لَن تتكرّر مجدداً
لا يهمّني إن كرّروها مع غيري طالَما إنهم لَن يفعلوها معي
لأنهم يعلمون ماهو الضرر الذي سيقع عليهم عندما يفعلون ذلك
فكّرت كثيراً كيف أواجِهك بكذباتك المتتالية على مسامعي في كل صباحٍ ومساء؟
درستُ الحالة وحاولت تَقييم علاقتنا لأرى إن كنتُ مستعداً لخسارتها
في حال تبريرك لكل كذبة على أن تعتَرف وتعتذر
وإكتشفتُ إني أضعف مِن أن أتحمل فِكرة خسارتك

ولكنّك ساعدتَني كثيراً دون عِلمك بذلك

ساعدتَني باستمرارك بالكذِب

ساعدتَني وأنت تنتَهز أقل الفُرص بكذبَة جديدة

لَم أعلَم لماذا تَفعل ذلك؟

كنتُ أشعر بالضّياع وأنا أحاول أن أجد إجابة، لماذا تكذب؟

كيف تتوقع منّي أن أشعر بالأمان معك وأنتَ تكذِب؟

نبهتُك كثيراً وبطريقة غير مُباشرة إنني لَم أقتَنع بما تَقول حتى تُصارحني

ووَجدتك بالمقابل تحاول بِجهد أكبر أن تكون كِذبتك مرتبة

خاب ظنّي بِك ولم أخبرك بذلك

لأنّي كُنت أتمنّى أن تستَيقظ يوماً مِن الأيام بِقرار أن تُخبرني بالحقيقة كاملة

أمام جَميع ما سبق من مواقِف وتحليلات كان حَبل كذبكَ يقصُر إنشاً

وبَعد أن اتّضحت الصورة أكثر بدأ يتقلّص بشكل أكبر

أذكر في احد المرات التي اختَلفنا فيها

كنتَ تصرُخ كثيراً وكنتَ غاضباً وأنت تبرّر أحد أفعالِك الغير مُقنعة

وعندما أخبرتك إن غضَبك الجامح أعتبرهُ خوفٌ مِن قُرب اكتِشافي للحقيقة

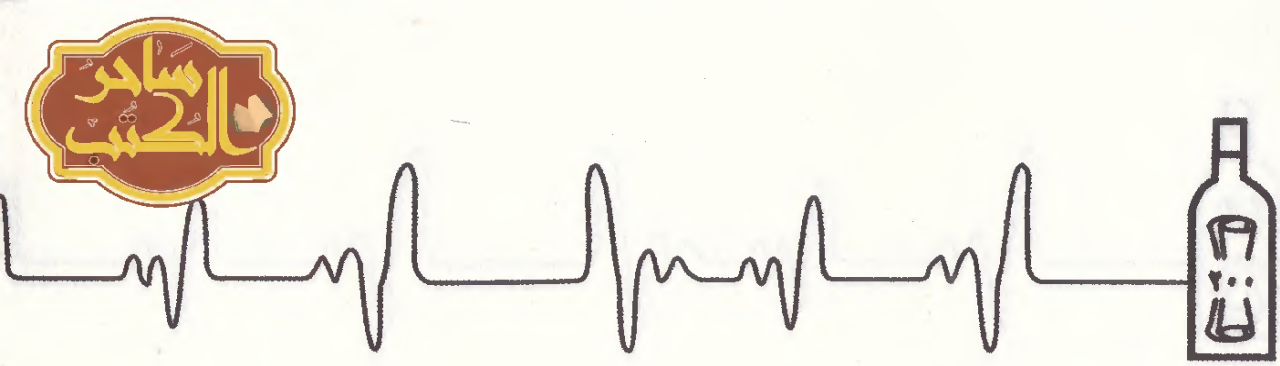

وإنك تُحاول أن تُخيفني بِصراخك حتى أُغلق الموضوع ولا أُبحر فيه أكثر

هروباً منك لكي لا أكتشِف أين كذبت

أذكُر تماماً إنني قُلت لَك:

"يُقال بأن الكاذب يكون شديد الإنفعال حينَ يشعر إنه على وشك أن يُكشف"

وأذكُر تماماً أنكَ صرختَ بسؤالك الذي فَضحك تماماً أمامي

" هل تقصِد إنني كاذب؟"

لم تَنتبه لَحظتها بأنني لَم أفعَل، بَل أنتَ منْ فعل ذلك

أنتَ مَن قلتَ عن نفسِك إنك كاذِب وهنا عزيزي تكونُ وقعتَ بخطأ الكاذِبين

وهُنا أنتَ أكدْتَ نظرية كُتب عِلم النَفس

تلك النّظرية التي تَقول إن الكاذِب يفضَح نَفسه دون أن يعلَم

وأنتَ فضحْتَ نَفسك لأنّك شكّكت في نفسكَ بينَما لَم أفعَل أنا ذلك

وكما يقول المَثل الذي ردّدته خالتي سُعاد كثيراً في جَمعة العائلة

وهي تَتكلم عن إحدى خالاتي التي أخطأت في حقّها لكِن دون أن تقول إسمها

حتى إنفجَرت احداهُن قائلة

"أن كنتِ تَقصديني فأخبريني حتى أُسمِعُك الردّ المناسب"

فردّت خالتي " يكادُ المُريب أن يقول خذوني"

أنا لَم أقل لَك يوماً إنك كاذِب

أنتَ من فعَل ذلك

أنا لَم أُشكّك بِك يوماً إنما أنتَ من شكّك بِنفسه وبمِصداقيّته أمامي

كيف تَتوقع منّي أن أثِق بك؟

كيفَ تظُن إنني سأكونُ ضعيفاً أمام حبّك

أنت قوّيتَني عليك ولن أكذب في ذلك

أنتَ السّبب الذي دَفعني بعيداً عنك

أعطيتَني كلّ الدلائل التي تُثبت إنك كاذِب

وأنا لَم أمنحُك يوماً فُرصة للاعتراف

لذلك خُضتُ معك نقاشاً شَرحتُ به ما هي وُجهة نَظري بالكاذِب

وكيف أفقِد احترامي له وأسهبتُ بالشَرح لِساعات عَن هذا الموضوع

كنتُ أتعمّد إطالة النقاش حتى أعطيك فُرصة لمراجعة أفعالك والاعتراف

وكنتُ يومها أكذِب على نفسي متوقعاً مِنك أن تعتَرف

ونُغلق هذا الفَصل مِن كتاب علاقتنا ونَفتح صفحة جديدة وفصل أجمل

لكنّك لَم تَفعل للأسف

لقد خانَك الحبل، خانك معي لأنّي وقعتُ في حبّه أكثر مِنك

حَبل الكذِب كَشفك لي فكيف لي أن لا أحبه؟

لقد أنقَذني مِنك ومِن أن أضيع وسَط دوّامة أكبر من كذبك

هل تَعلم لأي درجة أنتَ سيء؟

لدرجة إنك جعلتني أكذب وأنا اعتزلت هذا الطّبع من سَنوات

رغم إنني كذبتُ على نفسي قليلاً إلّا أنني كرهتُ نفسي كثيراً على ذلك

إلى الكاذِب

لقد خانَك الحَبل مرّتين

مرّة معي، حين أحبَّني أكثر مِنك فوقَف في صفّي وكشَف كل أكاذيبك أمامي

والمرّة الثانية، عندما أوهَمك إنه طَويل وسالِك وسيستَمر بجانبِك كثيراً

ولن يَنتهي، لن ينْقطع وسيكون قوياً

لن يستطيع أي إنسان في حياتك أن يكتَشف حَجم ما تَفعل

وما إن بدأتَ تسلِك دَرب الكذِب

حتى انقطَع بِك قبل أن تتوقّع

حتى أسقطَك في شرّ أعمالك

أرجوك، لا تلُم حبلك

فهو أيضاً لن يثِق بِك

فكيف يثِق كاذب بكاذِب؟

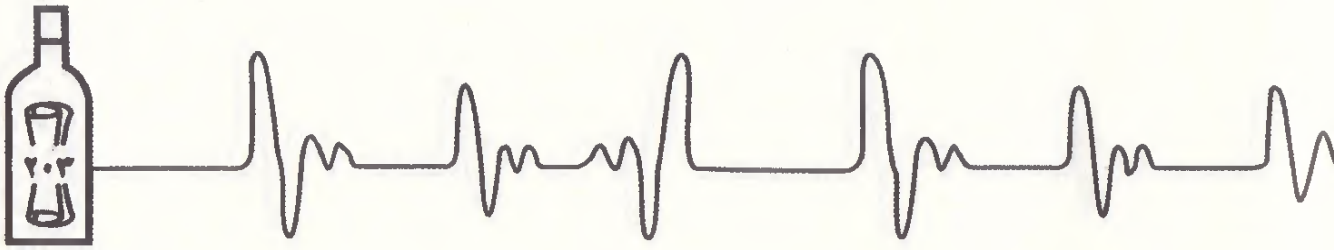

كيف تثِق بحبلٍ كاذب؟

كيف تثِق بضدّك؟

الثقة والكذِب لا يلتقيان

كيف تَظن إنهما سيتفقان لأجلِك؟

عزيزي الكاذِب

لقد خانك الحبْل كعادَته.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتهى...

٢٠١٧/٣/١٩ الأحد
١٢:٣٠ ظهراً

ضمان

لنفتتح الرسالة بهذه الجملة

"لقد رأيتك تسقط مرة أخرى من عيني ولَم أنقذك

لأنني بكل بساطة سئِمت فِعل ذلك"

أن تبذل الكثيرَ مِن الجهد في المحافظة على إنسان في حياتك

فهذه بحدّ ذاتها تضحية

لنتفق أن كلّ فعل نقوم به في هذه الدنيا هو بِمحض إرادتنا

ولسنا مُجبرين على فعله

ولله الحمد على هذه النعمة

لكن للأسف نقع في نفس الخطأ مراراً

فنُجبر نفسنا كثيراً بأن نحترم أشخاص يفعلون كلّ ما بوسعهم

ليخسروا هذا الإحترام

نسامح ونعطي فرص لا تعدّ ولا تحصى.

للأسف نُكرر هذا الخطأ بكامل قوانا العقلية دون أن يُطلب منا فعل

ذلك

ننسى إن لكل فعل رد فعل

وإن هناك أعراض جانبية لكل أفعالنا

صدّقني عندما أقول لك أنَّ هناك أعراض لا تُطاق

ومن شدتها تودُّ لو أنك لم تكرر نفس الخطأ مرة أخرى.

لنأخذ على سبيل المثال ذاك الشّعور الذي يُسمى في هذه الأيام "الضمان"

ولا تستهين بهذا الشّعور أبداً

فهناك فرق كبير بين أن تَزرع الثقة العمياء في نُفوس من تحب

وبين أن تقع في خانة الأشخاص المضمونين.

نحن في زمنٍ مُخيف

حتى الأم لا تضمن إستمرار حب أبناءها لها وبرّهم بها وسعيهم لرضاها

حتى لو كان آخر يوم في عمرهم أو عمرها!

وهذا مِثال عميق لو إنتبهنا إلى تفاصيله قليلاً

سنعرف إن حُربتنا المزيفة بدأت تقودنا إلى مرحلة الخطر.

إن كانت الأم لا تستطيع ضمان أبنائها

فكيف تسمحُ لنفسك أن تكون مَضمون في حياة أحدهم؟

والأهم من ذلك، هل تضمن أن تعيش يومك هذا حتى نهايته؟

هل تضمن أن تكون خالداً في هذه الدنيا ولا تغادرها أبداً؟

يجب التوقّف قليلاً

لاسيتعاب الخطوط الحمراء التي يجب أن نضعها تحت إحساس الضمان

ملايين الخطوط الحمراء

مليون تنبيه يجب أن نمرّ خلاله قبل أن نسمح لأي شخص بأن يعاملنا

كأننا أحد ممتلكاته القابلة للتبديل في أي حين

إن كانت الدنيا غير مضمونة

كيف لنا أن نكون مضمونين في حياة إنسان على وجه الأرض؟

أين الخطأ، تسألني؟

أجاوبك نحن الخطأ

أنا الخطأ، أنت الخطأ

أنا سمحتُ لكَ بأن تتمادى على إحساسي

أن تقصّر في حقي وأعود لك كأن لا ضير في ذلك

أنا سمحتُ لكَ أن تؤذيني بلا سبب وأسامحك وأسعى لرضاك

رغم أنني لم أرتكب أي خطأ

فأنا من سمحتُ لك بأن تعتاد على ذلك

سمحتُ لك أن تتجاوزني ولا تلتفت لاحساسي

لأنني لم أضع لنفسي ولإحساسي قيمة

ولأنني أحببتُك أكثر مني ومنهم جميعاً

لأنك أصبحتَ تعلم يقيناً بأنني سأكون هُنا أنتظرُك أن تبتسم

أنتظرك أن تعود

أنتظر رضاك وأن تُسامحني على ما لا أعلم

أنا من سمح لك بفعل ذلك

انا من سمحَ لك بأن تراني كأنني أحد مقتنياتك

أصبحتُ لا أختلف عن هاتفك، سيارتك وكل شيء تشتريته فأصبح

من ممتلكاتك

هل تعلم شيئاً؟

حتى هاتفك وغيره من الأشياء التي تمتلكها لا تَضمنها

فأنتَ لا تعلم متى سيظهر لك عطل في الهاتف أو في محرك السيارة

أما أنا؟

فلن أُفاجئك بتصرفٍ جديد

أنا لن أذهب لأي مكان وستجدني في مكاني مثلما إعتدت ذلك

أو بالأحرى مثل ما جعلتكَ تعتاد بكل حماقة وحرية!

ولأنك يا عزيزي إعتدتَ على أن تضمنَ وجودي

في كل مرة تذهب بعيداً وتنشغل عنّي بكل ماهو أقل أهمية منّي

فتعود لتجِدني أضعُك في أعلى قائمة أولوياتي

وأنتَ أصبحت تراني بلا قيمة

وهنا يقع عليك الخطأ الكبير

كان يجب عليك أن تعرفَ قيمتي بشكلٍ أفضل

أنا عُملة نادرة لا يوجد الكثير مني في هذه الدنيا صدقني

لن تجد من يرضى على نفسه ما رضيت به طوال فترة معرفتي بِك

لن تعرف قيمتي إلا عندما تفقِدني

فأنتَ لَم تعرف قيمتي حتى الآن

يقالُ أن قمة التواضع "غرور"

وأنا بكل تواضع يُسعدني أن أُخبرك بأنني مَصنوع مِن مشاعر صادقة

أنا حصيلة نقاء قلوب لا تتواجد على أرض الواقع اليوم

أنا نتيجة صبر وتضحيات

أنا مختلف

فربد من نوعي وقلبي عبارة عن درّة ثمينة في عيون الجميع سواك

لماذا لَم تضمِنني أمي؟

لماذا تحرصُ على أن تراني دوماً؟

لماذا يَكثر سؤالها إن غِبتُ عنها أيام؟

لماذا لم يَضمنني عَملي؟

لماذا حرصَ كل مسؤول عملتُ معهُ أن يوفّر لي كل ما أحتاج من دَعم مِعنوي ومادّي حتى لا أرحل لعمل آخر؟

لماذا لم يضُمنني في حياتي أحد سواك؟

لأنّهم يمتلكون تقديراً واضحاً لكل ما هو ثمين

لأنهم يمتلكون من النضج ما يكفي

ليحافظوا على كل شَخص يعرفون أنه لا يعوّض بثمن أبداً

إلا أنت لَم تقدِّر وللأسف لستَ ناضجاً بما فيه الكفاية لتَعرف ذلك بعد

سئمتُ محاولاتي الكثيرة في المحافظة عليك

تعبتُ مِن الحديث معك وفقدت الأمل بِك

أنت لا تعرفُ قيمتي ولا تقدّرني ولن تفعل ذلك يوماً

بالنسبة لك أنا شيءٌ جميل لن تخسره أبداً

متناسياً أنني من سمح لك أن تراهُ بهذه الطريقة

ومثلما فعلتُ ذلك أستطيع أن أفعل عكسه تماماً

في كل مرة كنتَ تُسيء فيها تقييم الوضع وحجم العلاقة بيننا

كنتُ أُلملِم أخطائك وأغفرها حباً فيك لا خوفاً منك

في كل مرة كنت تقلل من أهمية وجودي في يومك

كنتُ أضحك على ما تقوله وكأنه مزحة

رغم علمي بأنك تعني كل حرف وأنني السبب في كل ما تقوله

هل تعلم أنك بي تكتمل؟

ودونك أنا لا أنقص

وهل تعلم أن دونك أنا كامل أساساً

وبِك نقصتُ الكثير

تقديري لذاتي أفتقدته كثيراً ونَقص

قدري في عين نفسي نَقص

حريّتي في فِعل ما أريد نقصت أيضاً

أين الكمال الذي يجب أن توفره لي مثل ما وفرته أنا لك؟

أنت حرٌّ في أفعالك مثلما أنا حرّ

وأنا ألوم نفسي لأنني سمحتُ لنفسي بأن أقيّد حريّتي بك

رغم إنك لم تفعل ذلك

أنت حرٌّ بالغياب وتعودُ متى شئت

وأنا حرّ بالإنتظار وأستقبلك بحبّ في كلّ مرة

دفنتُ حريّتي وصلّيت عليها صلاة الميت وتقبّلت العزاء فيها مراراً

أصبحت حريّتي ذكرى جميلة أعود إليها بمخيلتي فقط

منحتك إياها في كل مرة سمحتُ لك بأن تراني شيئاً مضموناً لا يختفي ولا يذهب ولا ينتهي

أما آن الأوان لحريتي أن تولد من جديد؟

لن أستطيع أن أعيد حريّتي السابقة

لقد قتلتُها بكامل إرادتي

وبنفس الإرادة أنا أصنع لنفسي عالماً جديداً أكون فيه حراً مثل ما كنت

اليوم ولأنني مضمون تكرّر الخطأ

سوء التقدير، الغياب، تكرر السيناريو مجدداً

ولم أستغرب ذلك منك للأمانة

لأنني كما عوّدتك أن تضمن وجودي تعودتَ على أن تكرّر أفعالك دون رحمة

وفي كل مرة يكون حجم الإساءة منك أكبر من المرات التي سبقَتها

وفي كل مرة أستجمع قواي وأصبر لأنني أحبك

أقدس علاقاتي لأنني لا أتخلى عن أحد

فأنا وفي ووفائي هو سر تميّزي وتفرّدي في هذا الزمن البائس

وكعادتك المعتادة لا تعرف ذلك

وإن كنتَ تعرفه فأنتَ لا تستطيع أن تقدره وتحافظ عليه

هل تعلم لماذا صبرتُ كثيراً؟

لأنني أعرفني جيداً وأعرف أن للصبر حدّ وكنتُ أرجو أن لا أصله معك

أعرف أنني سأتعب يوماً وإن تعبتُ ومللتُ الصّبر فلن أعود مثلما كنتُ أبداً

ولكَ أن تسأل من مرّ بهذه التجربة معي من قبلك!

تمنّيتُ أن لا نصل لهذه المرحلة

كلانا شارك في أن نصل هنا

أنا، بسماحي لك بأن تضمن وجودي

وأنت، بعدم تقديرك لحجم نقاء قلبي وتميزي

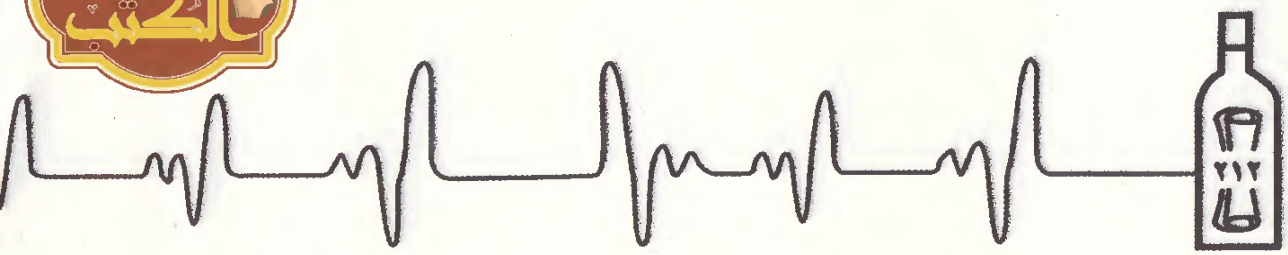

ألم تفكّر ولو مرة

لماذا كنتَ تسعى للمحافظة على الكثير من القلوب في حياتك إلا قلبي؟

ألم تسأل نفسك ولو مرة لماذا لم تواجه أي تعب في علاقتك بي؟

ألم تخطر على بالِك ولو مرة فكرة أنني جيّد بما فيه الكفاية

لدرجة أنني أصبحتُ محلّ راحة لك فهل هذا جزاء الإحسان؟

هل هذا جزاء من صَبر لأجلك؟

من جعلك أول أولوياته؟

من تفنن في إرضائك كثيراً؟

هل هذا نصيبي منك أخيراً؟

أود أن أخبرك شيئاً لو كنتُ أعرف مسبقاً بأن تعبي وتضحياتي وكل

ما بذلته من أجلك سيصل بي إلى هذه النقطة

لمَا فعلتُ ذلك لأجلك من الأساس

لكن لا تنفع "لو" حين يقع الضرر

لا تنفع "لو" حين نبكي ونتألم

"لو" لَم ولن تنفع أحد

حتى لا أكرر نفس الخطأ مرة أخرى

حتى أُنقذ ما تبقى من قلبي النقي

لأحب فيه ما تَبقى من أشخاص في حياتي

أغادر اليوم حياتك وعالمك وأنا كلّي أسف، نعم أنا آسف

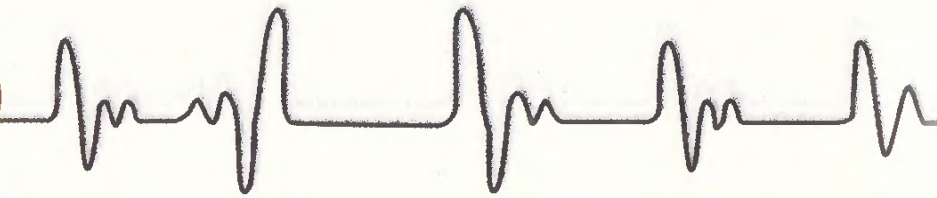

أعتذر منك فأنا لستُ كما تتوقع

ولا يحق لك أن تضمن وجودي

في الحقيقة، لا يحق لك أن تضمن أحداً في حياتك أبداً

أنا آسف وأمام خطؤك هذه المرة لا غفران

وأمام سوء تقديرك هذه المرة لا تهاون

أنا آسف

أعتذر للمرة الألف منك

لأنني أراك تسقط من عيني ولا ينقذك قلبي ولن ينقذك شيء أو أحد

هذه المرة

لقد سئمتُ فعل ذلك وأنت لن تستوعب ولا ينفع معك أي تصرف

أتمنى أن لا تجد أحداً يحبك مثل ما أحببتك

حتى تعيش ما تبقى من حياتك آسفاً على ما فعلتهُ بي

وأتمنى أن لا تجد أحداً يسعى لرضاك مثلما فعلتُ أنا

حتى لا تضمن وجوده ويمرّبما أمر به معك اليوم

وأيضاً لأني أحبك وأتمنى أن لا يضمنك أحد في حياته أبداً

لأنني أعرفك جيداً وأعلم إنك لن تتحمّل هذا الشعور حتى لثانية

فعزة نفسك لن تسمح لك وقلّة صبرك.

أنتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

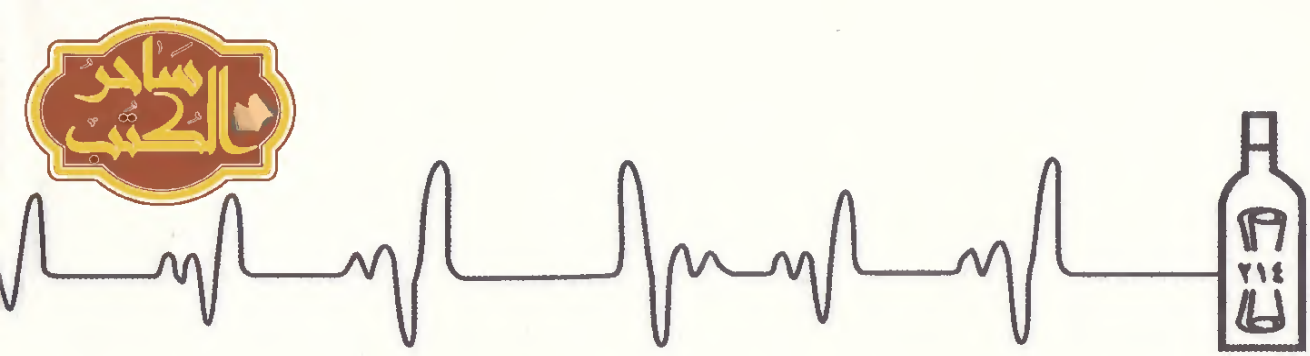

٢٠١٧/٤/١١ الثلاثاء
٥:٥٥ فجراً

غَريب

لأننا نقول دائماً إن الحديث لشخص غريب أفضل
المفاضلة التي تملكها عزيزي هي أنك لا تَعرفني
ولا تعرف عن مَن أتحدث
أستطيع أن أشكو إليك عن أي شخص في حَياتي
دون أن تكرهُه لأنك بكل بساطة لا تعرفه
أستطيع أن أُشاركك أحلَك الأفكار في مخيلتي
دون أن تحكُم علي لأنك لا تعرِفني
الحديث لَك سهل
لأنني أعرف بأنني سأتكلم بلا قيود
إن تكلمتُ مع أمي
فقيود الإحترام والتقدير موجودة في حديثي لأنها أمي
وستَنهار حُزناً علي إن شكَيت همي وستَنحازُ معي ضدّ أياً كان
إن تكلمتُ مع صديقي
فقيود محبته الكبيرة لي ستخلق منه وحشٌ كاسِر في وجه من تسبب
لي بألم

وحِرصه وخوفه الشّديدين عليّ سيكونان أسباباً لقسوته المبالَغ فيها أحياناً

إن تكلمتُ مع أخي

فرابط الدم سيكون الدافع الأول لهُ أن يهْرع لِمن تسبّب لي بأذى

ويلَقّنه درس لا ينساه أبداً

فأُخوّته ستكون كبيرة إلى حدّ إنه لَن يمنع نفسه مِن مقاطعتي بنصيحة

ويجب علي أن أطبقها بأسرع وقت ممكن

إن تكلمتُ مع زميلة لي في العمل

فحدّ المجاملات سَيمنعها من أن تُخبرني رأيها بِصريح العبارة

وربّما نظرتها لي ستتغير بعد أن تسمع ولو قليلاً ممّا يدور في ذهني

وإن تكلمتُ مع أختي

فستشعُر بواجب أن تمُدني بالأمان والحنان

وإن تكلمتُ مع أي شخص يعرفني

فحاجز الخوف مِن نظرته لي أو حكمه عليّ سيمنعني مِن الحديث بكل أريحية

لذلك الحديث إليك أسهل

أنت لا تحكُم لأنك لا تعرِف

أنت ستنسى عَن مَن أتحدّث لأنه لا يعنيك

أنت لَن تُميز من هو أخي أو صديقي أو حبيبي في حديثي
لأنهم مُجرد أسماء في الحوار والقصة
أنت لَن تعرف كَيف هي أشكالهم
أنت لن تَعرف عُمق العلاقة بيننا
أنت الحل الأسهل لي لأتكلّم معك بكل راحة
لأن الحديث بدون قيود دائماً يكون مُريح
أود أن أخبرك كثيراً
بأن ما يدور في بالي مِن مشاعر لا أستطيع البوح بها لمَن أُحب
وعن مشاكلي التي لن أستطيع أن أشاركها أحداً
خوفاً من أن يهرع بحلول ستُدمرني أكثر ممّا تفيدني
شكراً لك عزيزي الغريب
لأنك تجعل مِن الحديث مَعك تجربة سلِسة وسهلة جداً
لا خوفٌ فيها أو قلق
لأنك مُستمع جيّد
وحدود الإحترام بيني وبينك
تُجبرك أحياناً أن تَحتفظ بتعليقك لنفسك حتى لا تجرحني
ولأننا لا نعرف بعض
فأنت ستَمتنع عن أن تُقدم نصيحتك لي
إلا بَعد الإستئذان إن سمحتُ لك بذلك

ماذا لو كل مَن كان في حياتنا غريب وقتَ الحديث؟

كَم ستكون حياتنا أسهل

لو أن كُل مَن قرّرنا أن نُشاركه أفكارنا وأحاسيسنا لا يَحكم علينا

كَم سَيكون الشعور أبسط

لو إستطعنا أن نعبّر عمّا في خيالنا من احلام وامنيات دون ان نخاف

من ردة الفعل

أحلامي تخصني

مشاكلي تخصني

إحساسي يخصني

لكن إن تحدثتُ بكل ما سبق مع أي شخص يعرفني

سيظنُّ للأسف إنها تخصّه أيضاً

ويسمح لِنفسه بأنْ يضحك على أحلامي أو يحل مَشاكلي أو يرفض

إحساسي

أصبَح الحِوار مع مَن هُم قريبين إلى قلوبنا صَعب

والخلل ليس مِنّا بَل منهم

لأنهم سَمحوا لِنفسهم بأن يتعدوا على حريات أفكارنا ومشاعرنا

حتى وإنْ لَم نسمح لهم بذلك

لأننا نَخجل مِن أن لا نُطبق نصائحهم

أو نُشعرهم بأن حلولهم سطحية، سخيفة وغير مفيدة

في كل مرة قرّرتُ فيها الحديث مَع شخص قَريب
وجدتُ نفسي أجامله وأجامل نفسي في نهاية المطاف
لأنني لا أود أن أُشعرهُ بأنه لا يَفهم ولَن يفهم
ولأنني إضطررت أحياناً أن لا أقول ما في جَوفي بِصريح العبارة
خوفاً مِن ردّة فعله التي ربّما تكون سلبية
خوفي من عدم تقبّلهم كان حاجز
قلقي من تكوينهم لأي فكرة عنّي
وأن يعاملوني مُستقبلاً على أساسها لا يزال حاجزبالنسبة لي
لذلك فالحديثُ مَعك أسهل
فأنتَ لن تُجاملني لأنني لا أهمك
وأنا لن أخاف من ردّة أفعالك لأنك لا تهمني
نستطيع أن نجلس سوياً ونتحدّث لساعات
ويمضي كل واحد مِنا في طريقه بعد ذلك
دون أن نتبادل الأرقام ولا نُخطط لأن نلتقي مجدداً
وإن جمعتنا الصدفة سندّعي بأننا لَم نلتقِ
حتى لا يسألنا أحد أين إلتقينا سابقاً
شكراً لك عزيزي الغريب
أنت الهروب من الواقع إلى عَالم أستطيع أن أكون فيه من أشاء
أنت الهدوء الذي أتمنى أن أجِده بجانب الكثيرمِن المُقربين في حياتي

أنت مُستمع جيّد لا تُقاطِع ولا تستهزأ بأي شعور يُلامسني

أنت مجهول الهوية بالنسبة لي لكنك معلوم الأفكار

وأنا دون إسم بالنسبة لَك لكني مَعروف بإحساسي

أنا مجموعة مشاكل ممزوجة بتعقيداتٍ كثيرة أواجهها يومياً بحياتي

وأنت مجموعة من الهموم

التي تَمنيتُ لو أن يُزيحها أحداً مِن على صدرك فقط بمجرّد الإستماع إليك

أنا دروس ومواقف ربّما تشابه حياتك صدفة

فتتَعلم مني كيف تتصرف بحياتك

وأنت نصائح وحِكم أستطيع أن أتبنّى منها ما أريد وأطبقه وأنسى ما لم يعجبني

بساطة الحواربيننا هي إننا قُلوب تَتحدث سوياً

والقلوب لا تحكُم على أحد

القلوب لا تؤذي أحد

أنا وأنت لا نَعرف عن بعضنا البعض إلا قليلاً وكثيراً عن ما نمر به ونشعُر به

أنا وأنت لا نهتَم بما سيُفكر كُلا منا بالآخر

ولكن نهتَم بِما قد نقول لبعض حتى نستفيد

أنا وأنت ربّما بعدَ هذا اللقاء نُصبح أصدقاء

وكل شخص مِنا يبحث عن غَريب آخر يتحدّث معه

أنا وأنت من الممكن أن نشعر براحة كبيرة إتجاه بعض

وتنتقل من غريب إلى قريب

تِلك اللحظة عزيزي الغريب

ربما أبحث عن شخص يشبهُك سابقاً لأُحدثه عَنك حالياً

فمِن ضِمن ما تحدّثت معك عنه كان مشاعر إعجاب إتجاه شخص في حياتي

لا أعلم إن كُنت مستعداً للبوح بها أم لا

هل تَعلم عزيزي الغريب إن هذا الشخص كان يوماً ما غريب؟

تحدثتُ معه عَن همومي ومشاكلي دونَ أن أعرف مُسبقاً إني سأقع في حبه

واليوم

إضطررْت أن أبحث عن شخص لا أعرفه حتى أخبرهُ عنه

شكراً للمرة المليون عزيزي الغريب

لأنك سمحتَ لي أن أبوح ولو قليلاً عن شعوري إتجاهك

وعن الكثير مِما يدور في بالي

وفي الختام

أتمنى أن لا تُصبح قريب

لا أود أن أتحدث عنك لِغريب يوماً ما

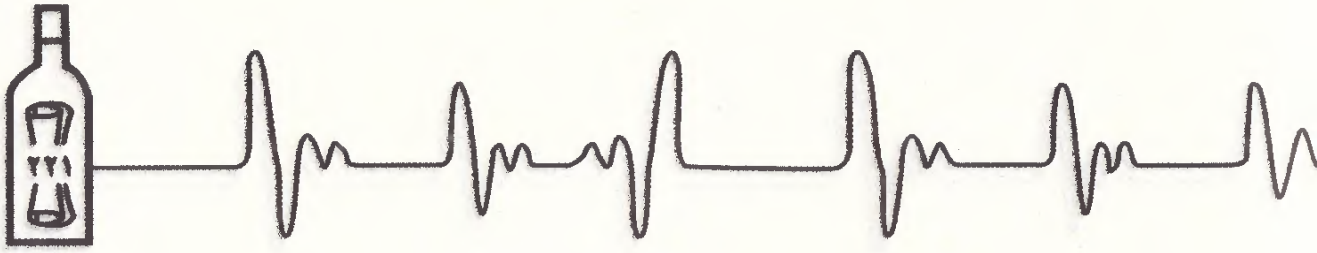

أتمنى أن لا تكِنّ لي أي نوع مِن أنواع المشاعر

وأنا أعدك بأنني سأفعل ذلك أيضاً

عزيزي الغريب

شكراً لسهولة الموقف

أتمنى أن لا نلتقي مجدداً إلا صُدفة.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

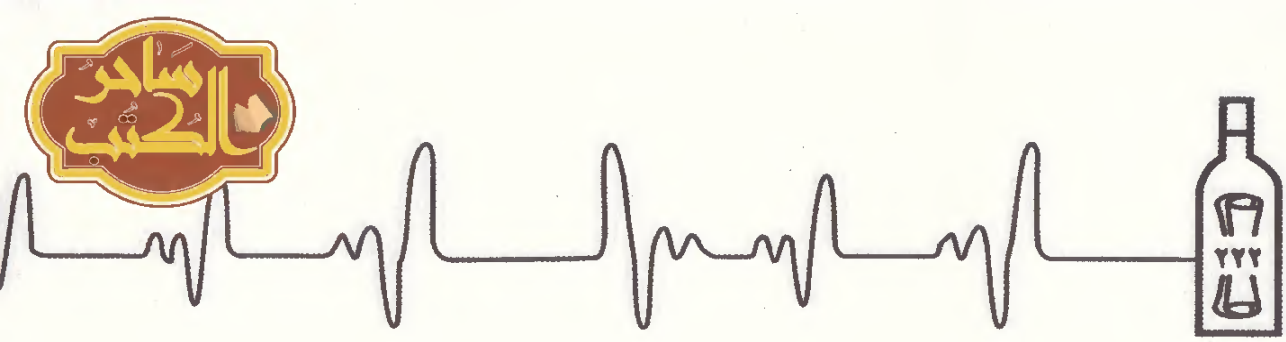

١/١٠/٢٠١٧ الأحد
٨:٠٢ صباحاً

رمادي

إلى من يلومني بذنب مالي ذنب فيه!
أنا إنسان يعطي بلا مقابل حياتي فيها لونين
يا أبيض أو أسود، الرمادي مفقود
يعني ما عندي حل وسط في أي موضوع يمر علي بحياتي
ما أتعامل مع مشاعري بمبدأ الحل الوسط
أنا يا أسلّم لك كلي، يا ولا شي منّي
إن حبّيت أحب بكل ما أمتلك من طاقة وشعور
إن كرهت أكره بكل ما تعنيه هالكلمة من صعوبة وألم
أنا إنسان أدري إني إذا قرّرت أحبك بإمكاني إني أحول حياتك جنة
بأمكاني أخلي كل اللي بحياتك يطيجون من عينك
أقدر أخليك تصدق إن كل شخص عرفته قبلي كان ما يستحق حبك
مثل ما كل شخص راح تعرفه بعدي ما يستاهل قربك
لأني إنسان متصالح مع نفسي بدرجة ما تتصورها
أعرف أعيش يومي بكل تفاصيله
ما أحسب لبُكرة حساب لأن اليوم إذا راح ما يرجع

أحب أعطي كل شعور حقه

إن حبيتك؟ بتشوف حياتك مختلفة تماماً عن الواقع اللي تعوّدت عليه

لأني أحب اللمعة اللي أشوفها بعيون الشخص اللي أحبه

لما يكون سعيد وهو بقربي

بهالطريقة كنت أتكلم عن نفسي بأول مرة إلتقينا

أذكر كلامي زين ما أحتاج من يذكرني فيه

وأذكر بعد شكثر كنت مغرور بنفسي

إني صاحب قلب كل شخص تعلق فيه وحبه، عجزيلاقي له مثيل أو بديل

لكن ما أذكر في كلامي كنت قاعد أوجّه لك دعوة إنك تحبّني،

ما جبرتك، ما طلبت منك ولا حتى لمّحت لك إن هالشي يهمني أو أبيه

إنت بقرارة نفسك وبقناعة تامة منك

قررت إنك تخطي هالخطوة إتجاهي

إنت اللي قررت إنك تعشق "كلام" قلته عن نفسي

بدون ما تشوف أي فعل يثبت كلامي

اليوم تلومني ليش؟

تحمّلني ذنب اندفاعك إتجاهي ليش؟

لأنك عرفت عيوبي؟

لأنك شفت الجانب الثاني لشخصيتي؟

لأنك شفت الظلام اللي أحاول إني أدفنه بعيد؟

لأنك سمحت لنفسك تتعدى الحدود اللي رسمتها لكل شخص ما أعرفه.

قررت إنك تجازف وتتقرب أكثر

ولما شفت اللي ما يعجبك صرت تردد على مسامعي

إني السبب في الورطة اللي إنت فيها؟

ممكن أفهم عن أي ورطة تتكلم؟

إنك حبيتني؟

هذا كان قرارك أنا مالي ذنب فيه

من الطبيعي إن الإنسان يخفي عيوبه

ويحاول يعالجها بينه وبين نفسه

بدون لا يتكلم فيها أمام الملأ

طبيعي إني ما أكون إنسان كامل، ما الكامل إلا الله سبحانه

أنا إنسان يسعى إن يكون شخص أفضل لكن ما وصلت لهالمرحلة بعد

لذلك ما أحاول إني أكسب أي قلب بحياتي خلال هالفترة

أنا حالياً أعيش مرحلة طرد السموم من قلبي

يعني أحاول إني ألغي أي إحساس سلبي يسكن فيني

أتعب لأجل أكون بالشكل اللي أتمناه

أنا مهدوم ومكسور

أنا بقايا إنسان

لعلمك وارد جداً إني ما أذكر نقاط ضعفي أمام إنسان أول مرة ألتقيه

ما كنت أبالغ في مدح نفسي

كل شي ذكرته عن نفسي هو حقيقة وواقع

لكن غير متواجد حالياً

نظراً للظروف والأحكام اللي أمرّ فيها

أنا حالياً أعيش على إحساس منهك بشكل ما تتصوره

قلبي كان مملوك لغيرك

بالأحرى لا يزال مملوك له

أنا ما إنتهيت من مرحلة تقبّل الواقع إن هالإنسان ما عاد من نصيبي اليوم

يمكن أرجع له؟

جايز وارد ماكو شي على الله بعيد

هل أتمنى إني أرجع له؟

بكامل قواي العاطفية والنفسية والعقلية أجاوبك:

"أصلي وأدعي إن هالشي يصير اليوم قبل باجر"

بتزعل؟ إزعل

مو مهم عندي

مو لأني وقح ولا لأني إنسان موزبن لكني واقعي وواضح

إنت مو مهم عندي، ما كنت مهم ولا راح تصير مهم

إنت خلَقت لنفسك أهمية في حياتي من العدم

إنت شربت كلام كنت أقوله بلحظة فخر

بلحظة تواصل مع الذات

إنت قرّرت إنك تحب الصورة اللي رسمتها لنفسك

ليش تلومني؟

ما أذكر إني قدمت دعوة للموجودين بتجربة الحب معاي

ولأني ما أقبل بالحلول الوسط

ما راح أقبل إني أعيش معاك تجربة مستقبلها مو واضح ولا معلوم

أنا إنسان غير مهيّأ للحب حالياً

لا أنفع لاستقبال المشاعر فأنا بارد من الداخل

مشاعري حقوقها محفوظة لشخص واحد بس

شائت الظروف أن تمنعني عنه وتمنعه عني

الدنيا قررت إنها تبعدنا عن بعض

أنا عنيد وما أرضى بالخسارة

لذلك لازلت لغاية هاللحظة أحارب كل شي يوقف جدامي

لأجل أرجع المياه لمجاريها

ليش تحملني ذنب مالي ذنب فيه؟

إنت حبيتني بدون استئذان

إنت سمحت لنفسك إنك تتعدى على حرية قلبي

إنت اللي وصلت نفسك لهالمرحلة

وأنا اللي لازم أتحمل اللوم على الإستهتار والتهوّر والإندفاع الغير منطقي

اللي تعيشه مع نفسك ومع قلبك؟

إنت اللي سببت هالشي لنفسك

تعايش معاه والله يسهل لك الدرب في إنك تعدّيه وتنسى إنك سويت بنفسك هالسواة

إن كان كلامي في أول لقا بينا كان سبب في إنك تتعلق بخيال بكلام مأخوذ خيره

خلني أعرفك على نفسي بشكل ثاني

أنا عمري ما راح أتوب عن حب الإنسان اللي ساكن فيني

لو مهما حبيت عقبه قلوب

أنا غيور لدرجة الجنون

ممكن إني أسبب ضرر للشخص اللي أحبه من شدة الغيرة اللي فيني!

الشك عندي ياخذ حيّز كبير من قلبي

ما أتحمل الإهمال بأي شكل من الأشكال

ما أرضى إلا إني أكون أول أولويات الشخص اللي أحبه

وغير هالكلام ما يمشي معاي

أفقد أعصابي بالكثير من الأحيان إذا حسيت إني ممكن أخسر

ما أقبل النقاش بالمواضيع اللي ما تعجبني

كلمتي وحدة وما أحب أسمع وراها أي تبرير

زعلي سيء وأرضى لنفسي إني أغيب بالأيام

ولأجل أرضى تحتاج جهد كبير

وما أقبل إنك تزعل مني

وإذا حاولت إني أراضيك وشفت إن الموضوع راح ياخذ وقت طويل

أبتعد لين إنت ترضى بنفسك وترجع

يعني بكل بساطة أنا أرضى لنفسي اللي ما أرضاه لغيري

حلال علي وحرام على اللي أحبه

أحيانا أكون غير منطقي وأبرّر نفسي إني عاشق

والعاشق أعمى أحياناً يرتكب أخطاء وموأول واحد يخطئ

ولا إنقلبت الأدوار أردد:

"غلطة العاشق بألف وإنت سيد العارفين"

أنا عبدالمجيد في "ما بين بعينك" لا زعلت

والرويشد في "وطن عمري" لا عشقت

وإنت لازم تغني

"الله لا يجيب الزعل بينك وبيني وإن زعلت أرضيك أنا يا نور عيني"

وتعزف لي "مليون خاطر" كل يوم

فيني حب تملك يسبب لك فوق التعب، تعب!

أنا موكامل، أنا مليء بالعيوب والنواقص

لكن مابي أحد يكمّلني

بالنسبة لنفسي

أنا الأفضل وعمرك ماراح تلاقي شخص يحبك كثري وهذا واقع!

مغرور بنفسي بشكل ما تتصوره

وإعتبر كل ما سبق من كلام عبارة عن مقدمة بسيطة والخافي أصعب!

مهتم أكمل لك من أكون؟

أنا إنسان يحتاج إن يقعد مع نفسه ويحاسب قلبه مليون مرة

أنا شخص فاقد أهلية الحب حالياً

وما أستاهل إن يحبني أي قلب حتى إشعار آخر

لو كنت كفو كان اللي أحبه ما إبتعد عني أساساً

أنا خسرت شخص كان عبارة عن قطعة من الجنة تمشي على هالأرض

تحمّل كل عيوبي وزيادة وما قصّر في حقي أبد

لكني للأسف تماديت
كل ما شفت إن تقبّلت عيوبي كل ما بالغت فيها
صار الشين اللي فيني أكثر من الزين
صرت صورة بلا ألوان
بعد ما كنت أملي عليه الدنيا بألوان الطّيف
أنا سيء
ولأني سيء قدّرت إني أخلق من اللي أحبه إنسان قاسي، جاحد، ناكر جميل
وكل همه إني إبتعد عن دنيته بأي شكل من الأشكال
تصوّر إنه صار أسوء مني بس لأجل أبتعد وأتركه بحاله
مو يقولون ما تحس بقيمة الشي إلا لما يروح منك؟
لما راح اللي أحبه عرفت قيمة نفسي وعرفت إني خسرت أحلى ما فيني
واليوم نادم وأحاول أرسم صورة لنفسي
أتعايش معاها لين أعيشها
أخلق هالصورة بكلامي لين أصدقها وتصير لي واقع
أصدق نفسي إني صرت إنسان أفضل لين أجيد الدور
أبي أرجع مثل ما كنت لأجل يرجع لي حبيبي مثل ما كان
اللي إنت سمعته مني كان صرخة يأس

لكن بكلام منمق وجميل

اللي إنت سمعته مني كان إنسان مكسور

يستذكر شنو خسر؟

اللي إنت سمعته كان أنا وأتمنى لو يرجع

ما أقدر أكون مثل ما قلت إنت، إلا لشخص واحد بس إلا للي راح!

لو يرجع؟

أكون ذاك الشخص الوافي اللي يحترم ويحب ويقدّر

اللي يخاف ويداري ويراعي

اللي ما يهمه غير إنه يشوف اللي يحبه مبتسم ومرتاح باله

أنا فطرتي حبّه

عمرك شفت إنسان يسوي شي غير عن فطرته؟

آسف، لكن موبإيدي أحبك

أنا ما جبرتك تتقرب وما طلبت منك تحبني ولا تصدقني لا تحاول معاي

قلبي مولي لأجل أعطيه لك

قلبي له وما أظن إن راح يقبل يعطيه أحد

أنا صنعت منه إنسان سيء جداً وإن ما كنت حبيبه ما أكون حبيب أحد

لا تفترض إن الزمن راح يخليني أفضل

لا تعتقد إنها فترة وتعدي
ما يخليني أفضل إلا رجعته لحياتي
وهالفترة ما تعدي إلا وهو بقربي
إنت عشقت صورة لشخص "كان" موجود
الله يخليك تدعي له يرجع برجعة حبيبه له
موذنبي إنك حبيتني، لا تحملني ذنبك إنت بعد
مافيني طاقة أتحمل أكثر أنا موحمل ذنب جديد أعيش فيه
أرجوك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٤/٤ الثلاثاء
٤:٣٦ فجراً

عزائي

عزائي الوحيد محاولاتي الكثيرة
في نسيانك ولَم أنساك
ربما نَجح عقلي في إختبار نسيانك ولكن قلبي راسب
ماذا عن محاولاتك؟
وعن ماذا كانت تلك المحاولات؟
هل كنتَ تحاول نسياني أيضاً؟
أم أنا أصعب مِن أن يتم نسيانه؟ لأنك بكل بساطة كذلك
هل أنا متواجد بقاموس حياتك بنفس المعنى الذي تتواجد أنت فيه؟
ففِي قاموسي أنت معناك الراحة الأزلية والذكريات الجميلة
أنت ذاك، الذي يستطيع أن يجعلني أنسى العالم
أنسى الكثير ومستحيل أن أنساه
يعجبني عقلي في هذه الحالات فهو الأقوى
يُوهمني أنني تعديتُك تماماً يَشغلني بملذات الدنيا بتلك الأمور البسيطة

التي تجعلني أنساك قليلاً ولكن قلبي الضعيف ينتصر كثيراً

فبَعد تعَب عقلي من التفكير بكل أمور الحياة يأتي قلبي ليتولى زمام الأمور

وأول ما يختار أن يشعر به هو ذكراك

يعجبني قلبي في هذه الحالات أيضاً

فهو صَبور جداً

يُعطي قلبي المساحة التي يحتاجها بأن يمارس دوره القوي

وقلبي يظلّ مركون جانباً ينتظر لحظة ظهوره

لأنه كما قلت لك سابقاً صبور وعادةً الصّبور يعشق أن ينال ما صبر لأجله

وهذا هو حال قلبي للأسف

ينتظر يومياً أن يأتي دوره ليحقّق مناله وهو بكل بساطة أنت

رغماً عني يُجبرني أن أشتاق وأن أفكّر بأن تكون أول ما يمرّ على هذا القلب يومياً

لا أخفيك سراً حاولتُ كثيراً

أقسم برب هذا الكون أنني حاولتُ جاهداً أن أقف مع عقلي وأنساك

ولكن لَم أستطِع فعل ذلك أبداً

وإن إستطَعت فهي مُجرد ساعات بسيطة خلال يومي

حتى يظهر ذلك الإحساس المؤلم الذي يأتيني من قلب يريد أن

يحقق مراده الآن

يريد التفكير بك وأن يسرح بذكرياتي معك

يريد أن يعيش في ظل إسمك حتى وإن لم تكن حبه الحالي

وأنا؟ لا حول ولا قوة ولا أملك أي سيطرة على قلبي

أعود لك معه يومياً

أعود أبحث عنك وعن أجمل صورة لك في الدينا

ونعود نردّد يومياً نفس الاسطوانة

لن ننساك، لا نستطيع، لا نريد، لا يمكننا فعل ذلك

لن نرتكب هذه الجريمة في حقّنا

لن نُساهم في تدمير إحساس نعود له يومياً بعد محاولاتي مع عقلي بنسيانك

ورضوخي مع قلبي بذكراك

لذلك أعزّي نفسي بمحاولاتي لنسيانك لكنني لَم أنساك

مع عقلي القوي، سأستمر بالمحاولة

مع قلبي الضعيف، لن أنساك

قبل أن أختم رسالتي لَك أود أن أخبرك شيئاً ربما لا يهمّك وأتمنى أن يهمك

أنا لا أودّ النسيان

أنت لا تزال سيّد قلبي ولا تزال أفضل من سكن فيه

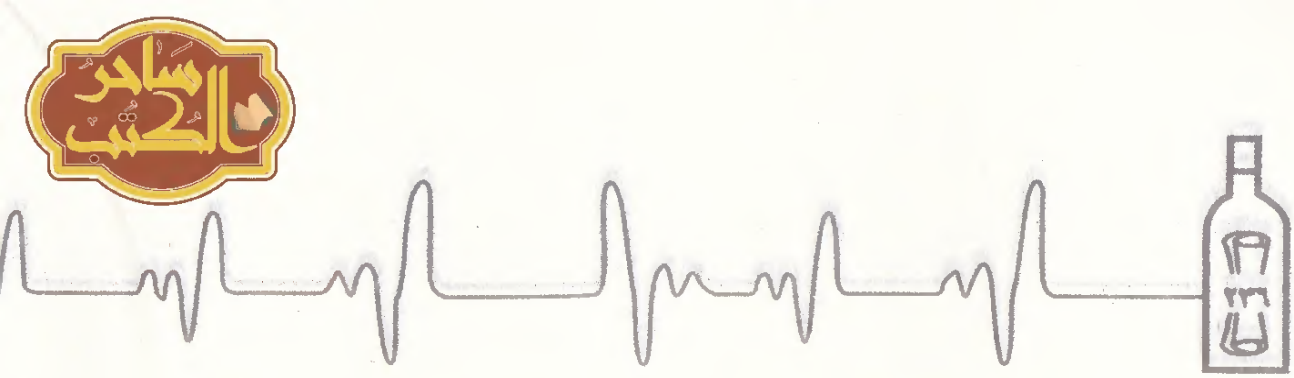

أنا أقبل أن أكون أسير الغياب لو كان هذا مصيري

لكن أرجوك إمنع عقلي مِن أن يُتعبني تفكيراً لنسيانك

أرجوك

تحدّث معه وأخبره بأنني مُستسلم لقلب يهوى التفكير بك ويرفض نسيانك

حاول أن تُقنعه بأن قلبي لن يتوب

وأنني لن أكفّ عن العودة لقلبي بعدما يتعب عقلي

رُبما عقلي يحبك أكثر من قلبي

لذلك هو يقسو عليّ وعلى نفسه ويجبرنا سوياً أن ننساك

ربما عقلي يعاني ومجروح ومتألم أكثر من قلبي

ربما هو يحاول أن يجعلني أنساك لنرتاح سوياً

ماذا أفعل إن كنتَ بين قلبٍ لن ينساك حباً بك وعقلٍ يحاول نسيانك، رفقاً بي

هل لك أن تتكلم مع عقلي بلغة المنطق؟

منطقياً يجب نسيانك أعلم ذلك

عاطفياً لا يمكنني إرتكاب هذه الحماقة

واقعياً أنت لا تهتم.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٢٠١٧/٥/٧ الاحد
٢:٤٤ ظهراً

دُمتَ

ربما تظُن إني لا أعلم بأمرهم
ربما تعتقد أنني لَم أنتبه أو ألاحظ وجودهم
في الواقع أنا شخصياً إلى اليوم لَم أقابلهم
وللأمانة لا أودّ مقابلتهم
لكنني رأيتهم
بكل إبتسامة إرتسمَت على شفتيك بكل رسالة وصلتك منهم
بكل إتصال سَلب تفكيرك لناحيتهم
بكل لحظة تركتَني وحيداً رغم إنني معك وذهبتَ بتفكيركَ لهم
بكل مرة إستعجلتَ رحيلك شوقاً لأن تكونَ بقربهم
حاولتَ جاهداً إخفائهم ربما إستطعت لفترةٍ مِن الزمن
أما اليوم؟
أنا أعلم يقيناً بوجودهم
رغماً عني أدعولَك "دُمتَ لهم"
فهُم سبب راحة لَك لَم أستطِع أن أوفرها للأسف
هم سَبب اللمعة في عينيك

هم سبب إندماجك التام مع كل أغنية
كانت تَحوي في مفرداتها أجمل كلمات الغزل
هم سبب تذَوقك للشّعر والكلمة الجميلة
هُم سبب حماسك الدائم بالإستيقاظ صباحاً لبداية يومٍ جديد
تتمنى أن يجمَعك بهم
هم الأسباب كلها التي لَم تَجدَها بجانبي
تلك الأمور تجْعلني أطرح العديد من الأسئلة
وأتمنى أن لا أجد لها إجابة
حتى لا أصاب بجرح أعمق من الحالي
حتى لا أشعر بالنقص أكثر من الآن
حتى لا أكرهُني لأنني لستُ هُم
ولكنني سأسأل بكل الأحوال
يا ترى ما هو المميز فهم وغير موجود فيني؟
يحقّ لي أن أشعر بالغيرة منهم
ما هو الشيء المُختلف الذي إستطاعوا أن يمنحوك إياه
وأنا لَم أستطِع؟
لماذا هُم؟
ما هو الإحساس المفقود بجانبي وموجودٌ بجانبهم؟
من هُم وما هو طموحهم؟

كيف هو إحساسهم؟

كيف هو شكل قلوبهم؟

ما هو المُهر بهم؟

لماذا ترى فيهم ما لا تراه فيني

هل تعلم بأنني أنا كنتُ هُم في يوم من الأيام

ولا أعلم من سيحلّ محلّهم مستقبلاً

لكنني أعلم بأنني لن أكون ذلك الشخص

هل هُم سبب السعادة التي أنت بها حالياً؟

هل يُشعرونك بأهمِيتك؟

هل يحرصون على راحتك؟

هل يهتمّون بك أكثر من إهتمامي؟

هل تتشاركون نفس الذوق في الموسيقى

أم في العطورات، الأكل، السفر وغيرها؟

أم إن ما يجذبكَ لهم إنهم لا يشبهوني؟

ولا يشبهونَك أيضاً

هل هُم مجرّد مرحلة وتنتهي؟

أم إنهم حياة جديدة تودّ أن تبدأها برفقتهم بأسرع وقت ممكن؟

بكل الأحوال

يكفي تساؤلات ويكفي إستنتاجات

سأرحم نفسي من هذا الشعور

وأختِم رسالتي لك بالتالي:

أتمنى لك حياة جميلة بعيداً عنّي

أتمنى أن تجِد نفسك معهم

بما إنك ومِن الواضح فقدتها بجانبي

أتمنى أن يُحسنوا معاملتك فأنتَ شخص جيد

أتمنى أن لا يستغلّوا طِيب قلبك فأنتَ طيّب جداً

أتمنى أن لا يكونوا أنا

حتى لا يتم إستبدالهم يوماً ما مثلما تَفعل معي اليوم

ومن ناحيتي؟

سأجِد مَن يرزقني شعور أجمل ممّا تشعُرِبه بسببهم

سأجِد نفسي في قلبٍ جديد

وأجدُ نفسي عاشقاً لشخصٍ آخر من جديد

وعندها فقط أتمنى أن تدعُ لي أنت أيضاً

أن يحمينا الله سوياً

إلى ذاك الحين

أنا لا أملكُ سواي

إلا كلماتي، أفكاري، موسيقاي المفضلة وقليلاً من أصدقائي

أتمنى أن يكونوا بحدود التوقعات

في أن يُلملموا شِتات ما تبقّى مِن خيبتي بك

اليوم إكتشَفت إنني خسرتُك

حتى إن لَم تقُل ذلك بعد

حتى إن لَم يكُن هذا قرارك

بعدَ كلّ ما رأيتُ وشعرت

بعد ذلك الألم في قلبي لا أستطيع أن أتحمل أكثر

لا أستطيع أن أنتظرَ سبباً آخر يَجعلني أتأكد إنك لستَ لي

لا أستطيع أن أعيش يوماً جديداً بقربك جسداً فقط

وأنت بجانبهم قلباً وإحساساً ومضموناً

أنسحِب منك بَعد الإكتشافات السابقة

أنسحب منك وأنا أردّد

دُمتَ لهم

ودُمتُ لي.

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

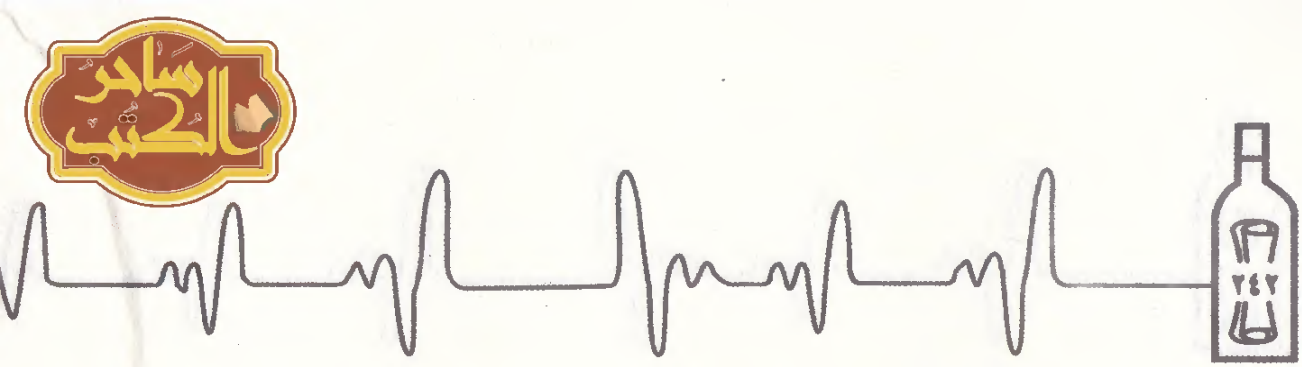

٢٠١٧/٧/١٥ السبت
٩:٠٠ صباحاً

اهتَمّ

إلى من اهتمّ حقا لأمري
لا تقلق سأكون بخير
سأحاول أن أمضي بحياتي بعيداً عنك
أنت لم تكُن إلا تجربة جميلة مرّت في حياتي
لَم أرى منك أي ضرر أو سوء ولَم تردّ لي طَلب يوماً
لَم تخطئ في حقي ولَم تفعل أي شيء يقلل من قدري
حتى في النهاية إحترمتني وإحترمتَ كل ما جمعني بك
قرّرتَ أن ننهي ما بيننا بنقاش جدّي فاجتمعنا سوياً
وأنا أعلم أننا هُنا لأنك ترغب بأن يذهب كلّا منا في طريقه
على الرّغم من صعوبة الموقِف إلا إنني إحترمتك جداً
لأنك حتى آخر دقيقة جمعتنا كُنت تحترم كل مشاعري ولأنك لا تودّ أن أكرهك
حاولتَ أن تطلب مني أن نظل على إتصال حتى بعد إنتهاء العلاقة وأنا رفضت
هل تذكر ذلك؟

سأخبرك اليوم لماذا رفضت

لأنني لن أستطيع أن لا أقع في حُبك مرة أخرى إن كنا على تواصل

لأنني سأبني آمال كثيرة على إننا سنعود لبعض في يوم ما

لأنني لَم أود أن تراني حزيناً ومنكسراً بعد أن تَذهب بعيداً عنّي

لأنني لا أودّ أن أكذب عليك وأدعي إن حياتي على مايرام وأنا لن أستطيع نسيانك

لأنني لا أتمنى أن تعرف إنني ضعيف جداً أمامك ولن أستطيع أن أغلب ضَعفي

لأني أحبّك ولن أكرهُك ما حييت لأنك إهتميت بأمري حتى آخر دقيقة جمعتنا لذلك رفضت

واليوم؟

أكتب لك لأني مشتاق لك جداً

في كل مرة أقول لنفسي إنني سأنساك أجدني أحبّك أكثر

وفي هذه المرحلة أنا أعيش في نكران حبّي لَك

ومحاولات كثيرة في إقناع نفسي إنني أستطيع الإبتعاد والمُضي قُدماً في حياتي

وطلبتُ منك أن لا تقلق وأذكر إنني قلت لك "سأحاول" أن أمضي بعيداً عنك

للأمانة محاولاتي بائت بالفشل ولو مهما جرى في حياتي أنا أحبّك

التعب بعدك أصعب وأنا لا أستطيع أن أتحمله

لن أكذب عليك

إقلق عليّ فأنا لستُ بخيرولن أكون بخير

ما رأيكَ في أن تعود لتَهتم بي ولو قليلاً

عُد ولو بدافع الشفقة على حال قلبي الذي لا يهوى سواك

كيف تتوقع مني أن أنساك؟

كيف تتوقع من قلبي أن يغلق فصْل حبك من كتاب حياته بهذه السهولة

أنا ضد كل من يقول بأن الوقت يشفيك من كل الأمور

الوقت كشفَ لي كَم هو من الصعب أن أكمل مسيرة هذه الدنيا دونك

الوقت وضّح لي كَم أنا مُنهك

وكيف ستكون حياتي متعبة إن لم تتواجد وأسرع وقت ممكن

صحيح هناك الكثير من القلوب الصادقة في حياتي

وجميعهم يحاولون بكل ما يمتلكون من طاقة وقوة

بأن يساعدوني على أن أعيش حياتي بشكل طبيعي

لكن المشكلة إنهم ليسوا أنت، إهتمامهم بي جميل لكن ليس بقدرك

أعشق إهتمامك ومشتاقٌ له جداً

ما يُبقيني على قيد الحياة حالياً هو ذكرياتك وأنت

ما يُبقيني على قيد الأمل هو إحتمال رؤيتك مُجدداً ولو صدفة

ما يُبقيني على قيد الحُب هو ما تبقّى من مشاعر جميلة

أنت زرعتَها فيني طوال وقت علاقتي بك

ما يُبقيني على قيد الأمان هو صوتك في كل رسالة صوتية لا أزال أحتفظ بها منك

ما يُبقيني على قيد السعادة هو كل صورة جمعتنا سوياً

ما يُبقيني على قيد الهدوء هو كل مكان أذهب إليه كنّا نرتاده سوياً

ما يُبقيني على قيد العشق هو كل أغنية أحببناها

ولها ذكرى جميلة تعيش فيني وفيك

حبيبي أو يا مَن كنتَ حبيبي

صديق روحي وحياتي

اليوم روحي تشعر بضيق شديد لأن صديقها المفضّل ليس بجانبها

وحياتي لا يهتمّ بها أحد

روحي وحياتي يشعرون بالوحدة دونك

أنت مَن كنتَ تهتم بكل التفاصيل الصغيرة التي تُبقيهم بِخير

نَعم هُم ليسوا بخير اليوم

أعتذر مِنك إن كانت رسالتي مزعجة لكن لَن أعتذر عن صدقي بكل حرف فيها

أنت تعوّدت أن أكون صريح إلى حد كبير معك ولن أستطيع أن أكذب عليك اليوم

بل اليوم من الواجب أن أكون في قمة صراحتي معك

ومن باب الصراحة دعني أشرح لك معاناتي

أرجوك إقرأ حالي لأنني أعلم إنه يهمّك جداً

أخاف أن تَعتاد غيابي

أخاف أن تطول الفترة ويقسى قلبُك ولا يهمّك أمري

بالنسبة للجميع لَم يمرّ على فراقنا مدة طويلة

ماهي المدة الطويلة حسب وجهة نظرك إذا تسمح لي أن أسأل؟

هل هي شهر؟ سنة أم أكثر؟

لأن في حالتي، كل دقيقة بعيداً عنك هي فراق

كل يوم قضيته وأنت لستُ هُنا جلس قلبي يُلملِم الجروح

في كل أسبوع مرّوأنت لَم تعُد جفّت عيوني من الدموع وتَهالكت روحي

في كل شهر مرّلا لَم يمرّبَعد ولَن أسمح له أن يمرّ

أنا أكتب اليوم وأنا أشعر أن جميع الأوقات التي مرّت دونك

كافية لأن أشتاق إلى هذا الحد

لن أسمح للوقت أن يأخذك أكثرولن أسمح لهذه الحالة أن تستمر وتطول

لن أسمح لَك أن تَعتاد غيابي وبُعدي

أنا أكتب لك اليوم ليعود الشوق لك
ولأُحافظ على الإهتمام الذي يعيش بك قبل أن يختفي
أنا أرجوك دعني أستجمع قواي حتى أكتب وأشرح لك الحال بأحزن صورة ممكنة
وحتى إن شعرت إن حروفي أساسا حزينة فهذا لا يكفي
ما يعيش داخل قلبي من شوق ولهفة لَك يتعدى ما ستعرفه عن حالي الآن
أنا حالي بخير
من بعيد فقط!
حالي بخير من بعيد وسيء جداً من قريب
أبدو باسماً أمام الجميع وأنا حقاً أبكي شوق إليك من الداخل
أعيش يومي بشكل جداً طبيعي ولكن يومي لا يعيش فيني أبداً
مشاعري تشعُر بالعطش الشديد ومَن يرويها غير موجود حالياً
مَن يسألني كيف حالك "الحمدلله على كل حال"
تكون إجابتي لن أكذب أنا صادق مع نفسي ومع مشاعري..
حتى "بخير" لا يَنطقها لساني لأنها لا تمثل وضعي
أنا لست بخير ولكن أحمد الله على كل حالاتي
إن كان ما يحصل لي من معاناة هو إمتحان من رب العالمين لصبري
فأنا صابر على غيابك حتى يرزقني ربي لقاؤك

هل يمكنني أن أسألك سؤالاً؟

لماذا إهتممت بي إلى هذا الحد؟

لماذا أنت حقاً إنسان جيّد؟

لماذا لم تجرحني أو تهملني ولماذا لم تستغفلني؟

لماذا لم تساعدني على نسيانك في النهاية؟

أتعلَم كم هو مؤلم شعوري وأنا أبحث عن أي إحساس يقوّيني عليك؟

أبحث عن أي سبب يجعلُني لا أشتاق لك

أنا في قمة القوة بجانبك وأنا ضَعيف جداً اليوم لأنك بَعيد

أمَا آن الأوان أن تعود وتُنقذ ما يمكن إنقاذه؟

أنت تحبّني جداً

أنت تهتَم لحالي جداً وأنا أعلم بأن كل ما كتَبته لَن يهون عليك

أنت تعيش كل شعور أعيشه، هكذا عهدتُك

وهكذا أتمناك أن تكون اليوم

أرجوك لا تفهمني بشكل خاطئ فأنا لا أتمنى أن تعيش نفس معاناتي

بالواقع أتمنى ذلك قليلاً

لكن لا أتمنى أن أراك مُنكسراً ومتعب

أتمنى من إخترت أن تشاركه حياتك اليوم يعتني بك جيداً

فأنا بكل بساطة عجزت أن أجد ذلك

أنا لا أقارن أحد بك فأنت فريد من نوعك

أنت ظاهرة لا تتكرر في حياتي وكم من الصعب أن أخسر إنسان بجمالك

أتمنى أن يكون هناك من هو أفضل منه

لقد كنتُ أملك القمر واليوم أتجول بين النجوم أبحث عن من يشبهك جمالاً

وهذا شيء كلانا يعلَم إنه مُستحيل

إلى من إهتمّ حقا بأمري

لا تقلق سأكون بخير

سأمضي بحياتي بعيداً عنك في أحلامي فقط

سأكون بخير على الورق

سأكون بخير في مخيلتي

أستطيع أن أمضي بعيداً عنك في الخيال لا الواقع

إلى من إهتم حقاً بأمري

اقلَق كثيراً فأنا لستُ بخير ولا أستطيع أن أكون بعيداً عنك

هل لك أن تعود؟

حالتي تصعُب على البعيد قبل القريب

حالتي تصعُب على العدو قبل الصديق

الجميع أصبح يهتم وأنت بعيد

وأنا لا أكترث للجميع أنا أنتظر البعيد

الجميع حاولوا إنقاذي من الغرق في دوامة الشوق

وأنا كنت أرفض إرتداء أي سترة نجاة أنا أقبل أن أغرق شوقاً لك

حتى تُنقذني أنت

حقا أنا لست بخيروحالي لَيس على أفضل مايرام

لا تأبه لأي شخص يقول لك غير هذا الكلام

لا تهتم لكل من يحاول أن يُثبت لك أنني أفضل وأنت لستَ في حياتي

فأنت لم تقترف أي سوء بحقي حتى أكون أفضل بعدك

لا تخدعك الصّور التي أبتسم بها

لا تصدق كلمات عزة النفس والقوة والشموخ التي أردّدها

لا تهتم بهذا كله

أنا لستُ بخيرليستُ على ما يرام

أنا لستُ بخير

أكرر، أنا لستُ بخير

على قدر الوجع، تبوح بالصدق أحيانا

وعلى قدر الشوق تفضحك حروفك دائماً

وأكثر من كل ذلك

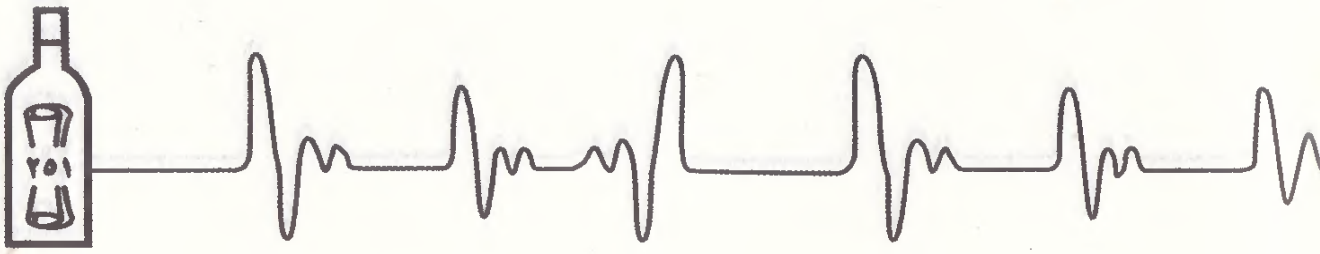

فعيونك تقول ما لا تستطيع أن تكتبه برسالة أو تتفوه به بلسانك

بعد كل هذا،

أخبرني ماهي أخبارك؟

ماذا عنك؟

أنت كيف حالك؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتهى...

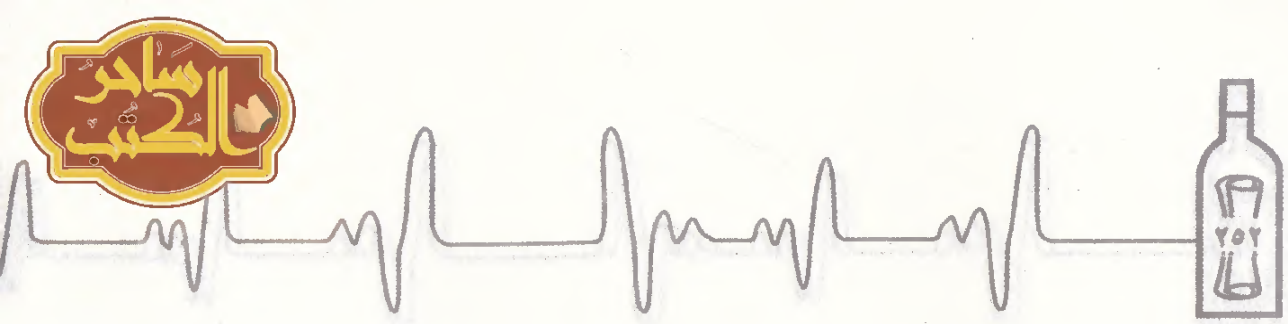

٢٠١٦/١١/٢٩ الثلاثاء
٤:٤٥ عصراً

أبنائي

إلى نجوم الليل ها قد عُدت مجدداً
تعدّت الساعة الحادية عشر ليلاً
وأنا لا أزال هُنا في مكاني المعهود
لقد إشتقتُ لهذا المكان
أجدُ فيه نفسي دوماً أعلمُ إنني هَجرته لفترة طويلة
لقد سمحتَ لِحزني بأن يُسيطر علي
لقد إستسلمتُ له وتبعتهُ إلى طريق مجُهول
مُوحِش وكَئيب ذاك المكان الذي ذهبتُ إليه
لا روح ولا إبتسامة
لا هُدوء يَسكن قلبي ولا طمأنينة تزور عقلي
ضوضاء بمشاعري لا أستطيع السيطرة عليها
إزعاج سلبي مستمر يسيطر سيطرة تامّة على أفكاري
تائِه لا أعرف أحداً بذاك المكان حتى أنا لا أعرفني
لَم أمتلك الجرأة في المغادرة
كانت راحة الإستسلام أقوى مِن عذاب مُحاولة الهروب مِن هذا الحُزن

برُضوخ ردّدت "أنا أقبل الزواج بِك" لِحزني

تزوّجتُه نَعم!

إرتبطت بهذا الحُزن روحياً وفكرياً وعقلياً

أنجبنا سوياً طفلنا الأول، الدّموع

كان حنوناً جداً يُحاول أن يغسل قَلبي في كل مرة يزورني فيها

كان يضُم قلبي ويُهوّن عليّ تَعب والده القاسي

أحببتُ طفلي الأول، أحببتُ دموعي حقاً

مع الدموع كُنتُ أهرب إلى دقائق مِن الراحة الغَريبة

وأحياناً هذه الدقائِق تمتَدّ لساعات طويلة

لكنّها كانَت أفضل مِن لا شيء

غريب كَيف يكون البُكاء مُرتبِط بالرّاحة أحياناً

فأيّ راحة تِلكَ التي تسكُننا ونحنُ نَبكي؟

هل لأنّنا نَتقيأ ما تبقّى مِن ألم في قلوبِنا؟

هل لذلك نشعُر بالراحَة؟ لا أعلَم حقاً

لكنّي أحببْتُ الدموع، دموع حزني وهذا كان إسم طِفلي الأول

وشاءت الظّروف أن يأتِ طفلنا الثاني وكانوا توأم: السّهر والقهَر

أحبَبتهم وخِفت مِنهم بِنفس الكِميّة

السّهر كان مخيفاً

لأنّه يسمَح لكلّ الأفكار السيئة أن تعود مُجددا لقلبي الضّعيف

والقَهر كان يقوم بباقي المهمة
كان يعتصِر قلبي ويركُله ويرميه مجدداً للسّهر
كأنهم يلعبون بقلبي سوياً
لَم أمانع للأمانة طالما كانوا يَمرحون ويَسرحون
طالما كانوا سعداء بتَعذيبي
سعادتهم أهَم فهُم أطفالي بالنهاية
نعم، لا تستغرب من حالتي؟
كان بإمكان السّهر أن يكون سَعيداً
وهو يَسرق نومي إلى أن تَتسلّل أشعة الشّمس مِن نافذة غرفتي
أما القَهر فقد كان يُحب مجالستي وكان يَسعد بها جداً أيضاً
لدرجة إنه لا يُبالي بالنهار والليل
كان يزورني مَتى ما شاء ولا يغادِرني
وكأنهم يغارون من بعض السّهر والقَهر
كلّ واحِد مِنهم يُريد أن يَسكُنني أكثر ويُريدني أن أعشقُه
ولِسُخرية القدر أحببتُ السّهر أكثر مِن القَهر
كان ضرَره أقل نِسبياً
سَهر الحُزن وقَهر الحُزن أطفالي الأنانيّين
ولَم يكتفِ حُزني بِهذا الكَم من الأطفال
فقَرّر أن نُنجب سوياً طِفلي العاق

طفلي المزعج، طفلي الذي لم يَرحمني أبداً
طفلي الذي سَلب مِني نفسي، أنجبنا الهَمّ
قَبيح، لا يَرتاح إلا إذا إرتميتُ بحضن الدّموع
كان يُحب أخوته أكثر مني
لذلك كان يتفنّن في ألمي حَتى أعود لدُموعي
أيضاً كان لا يهئ لهُ بال
إلا إذا عَلِم أن السّهر والقَهر سيزورون قلبي اليوم
كان يغيبُ قليلاً ليَترك لنا مساحة مِن التّعب والعَتب
استغفرتُه كثيراً طفلي الصّغير
لَم أستطِع أن أحبه، طفلي الأخير
عاهدتُ نفسي أن ألقنه درساً لن ينساه
قرّرت أن أعاقبه بِكل ذكرياتي السعيدة
وكان يَنتصِر أمام كل ذكرى ويستطيع بكل خُبث تحويلها إلى حَزينة
لَم يرحم نَفساً كانت لا تَهواه
كان يُشبه أباه كثيراً
كان يُشبه الحُزن، هَمّ الحزن
كم كان فخوراً أباه فيه
كان يسمّي نفسَه بإسمه مِن شدّة حُبه لِطفلنا الأخير
كلّ أطفالي كانوا يشعرون بالإكتفاء عندما يَرون هَلاكي

الدموع والسهر والقهر والهم

أربعة أطفال لَن أنساهُم ما حَيِيت ولن أعود لهم أيضاً

سَرقوني مِنكم أنتم بيتي الأول

سرقوني مِن نجوم عَشقت رؤيتها في كل ليلة في هذا المكان

أصبحتُ لا أعرف طريقاً لكم

كنتُ أحبِس نفسي بِغرفة مُغلقة ولا أجرؤ على النّظر مِن الشباك أبداً

كنتُ خاتماً بيدِ حزني

لا أعصي له أمراً وكل طَلباته أوامر.

متى ما طلبَ منّي أن أبقى وحيداً كنتُ أغادر أصدقائي

متى ما طلبَ مِني أن أبكي أرسَل لي طِفله الأول

ومتى ما تمنّى أن أبقى صامتاً لأيام طلَب مِن أطفاله الآخرين أن يَزوروني

كان ولا يزال وسيظلّ لديّ صديقة واحدة

تحمّلت كُل ما مرَرْتُ بِه مِن أيام شاقة ومتعبة

كانت تتحدّث عنّي عندما كُنت أعجز عَن الكلام

كانت تربت على كتفي في كل مرة أسقط فيها من شدة التعب

كانت تَسرقني مِن أطفالي في كل مرة ألجأ لها

كانت تُهون عليّ صعوبة التعامُل مَع دموعي

وكانت تَسهر معي اللّيل كلّه وتهوّن علي القَهر أحياناً

وفي كلّ مرة كانت تُحاول أن تُبعد عنّي الهَمّ، أجدها تَبرد
تتجمّد في مكانها لَم تمتَلك ما يكفِيها مِن قُوة أن تُحارب كل أطفالي معي
هذه الصّديقة هي فقط مَن أحضرتها معي اليوم
هي فقَط مَن يستَحقّ أن يبقى معي
لم تفقِد الأمل فيني،
أستَمع لها عندما تُحاول أن تُخفّف عَني ظُلم ذاك الحزن
كانت تُعيد إليّ قلبي وطعم الأيام الجميلة قبل أن أتزوّج حزني
قبل أن أرتكب هذه الجريمة في حَق نَفسي
كانَت تذكّرني برائحة الأماكن الجميلة التي كنتُ أقضي معظم وقتي السعيد فيها
إنها قهوتي، هي صديقتي الوحيدة
التي حاولَت جاهِدة الحفاظ على ما تبقّى مِن جمالٍ في روحي
أنا ممنون لها جداً، أحبّها ولَن أتخلى عَنها
على الرّغم مِن حُبها لأحد أطفالي التوأم وهو السّهر
إلا أنني لَن ألومها على ذلك فأنا أحبه أيضاً
لَم يَحسب الحُزن حِساب أن يَرزقني الله طفلاً جديداً
لَم يكُن في توقعاته أن يحصل ذلك أبداً
إلا إنه كانَ فخوراً جداً بِنفسه
لقد كان قادراً أن يُعطيني مزيداً مِنه

كان يفكّر بإسم طفلنا القادم عندما علِم إني أحمله في أحشائي
كان يظُن إنه سيكون حقداً أو كُرهاً
كان يودّ أن يكون جَرحاً حَتى يَقتل القليل المتبقي مِن حياتي
تَناسى حُزني إن بَعض الظّن إثم
فَفي كل مرة كُنت "أنجِب" مِنه حزناً يُشبهه
لَم يتَوقّع أن يَكون ما يكبُر بداخلي طِفلة جميلة
كانت تكبر يوماً بعد يوم
كانت تُسقيني الصَبر في كل لَيلة
لَم أنجِب طفلة مِن قَبل لذلك كُنت أخفيها سراً
لَم أصحّح لَه خَطأه في ظَنه إن ما يتكوّن في داخِلي هو طفل
لقد كنتُ متحمّساً لرؤيتها جداً
نعم، لأنها الوحيدة التي "رزقني" الله فهي الرّزق الجَميل
صبرتُ طويلاً حَتى وَصلت طِفلتي الحَنونة
طفلتي الباسِمة الهادِئة، عشقتُها مِن أول شُعور
بَعد كُل ما مَرزْتُ به مِن تَعب لا يُوصف
بعدَ كُل الجُهد الذي بذَلته سابقاً
بعدَ كل الصَبر جائت لتَروي حياتي إحساساً مختلفاً تماماً عَن إخوتها
كانت صدْمة لحُزني، كانت كابوس قاهِر
لَم يرضَ بها، حاول أن يَقتلها مِراراً وتِكراراً

لكنّه وَجدني في وجهِه في كلّ مرة وأصبحتُ أقوى بسبَبها
إستطعتُ أن أتغلّب على حُزني لأنه فكّر أن يَضرها
فكر أن يسلبَني إياها وكنتُ أصرخ في وجههِ كل لَيلة
"إلا أملي، إلى هُنا وكَفى، إلا أملي لَن تَستطيع لن تَفعل شيئ أمامها
أملي خَطّ أحمر يا حزن، أملي خَط أحمر!"
طفلتي الأخيرة كانت أمَل
كانَت بِجمال إسمها، عندَما تَراها لَن تَقوى أن تَفعل شَيئاً إلا أن تحبها
ربّيتها جيّداً، إعتينتُ بِها حتى كَبرت
وأصبحت طِفلتي شُعوراً إستطاع أن يأخذني بعيداً عَن كُل ما مَررتُ به من قبل
كم أنت كريم يا الله! جازيتني بَعد كل هذا الصّبر بِفرج لَم أحلم بِه
رزقتَني يا الله أملاً، رزقتني شعوراً أحياني وذكّرني بِمن أكون
فقط لأني كنتُ أعلَم إن لا حياةَ مع اليأس ولا يأسَ مع الحَياة
لكنّي لَم أعلَم إن طِفلتي بدأت تَتكون في داخلي عِندما قرأتُ تلكَ الحكمة مؤخراً
تلكَ الليلة التي وُلِد فيها الأمل
اليوم أنا هُنا بِسببها فهي الوحيدة التي لا أستطيع أن أعيش بِدونها
فأي إنسان يتمكّن مِن العيش بِلا أمل؟ نُجوم اللّيل، ها قد عُدتُ مجدداً
عُدت لكم لأشارككم للمرة الأولى والأخيرة تَجربتي السيّئة

فأنتم لَم تَروني سابقاً بِهذا الحال
تعودتوا على أن أزوركم كلّ ليلة مَع أصدقائي الثلاثة
قهوتي، الموسيقى وقلمي وكنّا نَسهر في كلّ لَيلة
نكتُب حباً، نَتذوق عِشقاً ونُغنّي هياماً
كان مَوعدنا هُنا في كل ليلة على سَطح منزلي في حديقتي الصغيرة المتواضعة
نَسهر إلى أن يأتي الفَجر مُسرعاً لِيُنهي جَمال جَلستنا
وقبل أن أغادر يومياً كُنتُ أعدُكم بأنّني سأعود في الليلة القادمة
بنَفس الموعد والمكان، لكن بِقلب عاشقٍ ووَجهٍ باسِم
أعتذر على غيابي دون سابِق إنذار، أنا آسف لأني لَم أوفِ بوعْدي في تلك اللّيلة
لقد كان نهاري طويلاً يومها وقابلتُ فيه حُزني للمرة الأولى
عندما أتى مع الخيبة، كان متأنقاً جداً
وكانت الخيبة مُتحمسة في أن تُعرّفنا على بَعض
خيبتي كانت أكبر مِن أي نَجمة لَمعت في تِلك اللّيالي الجَميلة وكانت ذكية،
لأنها قادَتني بِكلّ هُدوء إلى الحُزن وهيّأت كل الظّروف
ولعِبت دوراً كبيراً في المواقف التي أوصلَتني إليه
فعندما قابلته للمرة الأولى بعدما كانت خيبتي مُسيطرة على المَكان بكامل شناعَتها

قرّرتُ أن أذهب معهُ ولا أعود هُنا مُجدداً

وقرّرتُ أن أهرُب مَع حُزني إلى مكان غير مَعلوم على أن أعيش تلك الخيبة مجدداً

وبعدَ ذلك حصّل ما رَويته لَكم سابقاً

أعتذر عن تلك الليلة، ها قَد عُدت اليوم كما عهدتموني باسماً، مرتاحاً ومنتصراً

تغلّبت على دُموعي، قَهرت قَهري، دَفنتُ همّي ومسحتُ حُزني

إلا سهري، حافظتُ عليه حتى يسمَح لي بِلقائِكم مجدداً وأنا أحمل في قلبي أملاً

ها قَد عُدت لأكتُب مَعكم حباً جديداً سيزورُ قلبي قريباً

أنا أعلم ذلك لأن أملي بهذا الحبّ كَبير

ها قَد عُدتُ لأروي لَكم مُستقبلي السّعيد جِداً

أعلم بأنه كَذلك لأن أملي بالمُستقبل كَبير أيضاً

ها قَد عُدت لأتمَنى مَعكم حَياة أجمل فأملي بالله أكبر مِن جَميع ما سبق

إلى نجوم اللّيل، كانت تَجربة مَريرة وإنتهت وها قَد عُدتُ بِكلّ أمل مجدداً!

انتهى...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى نصفي الآخر زوجتي الغالية

شكراً على حبكِ اللامحدود

شكراً على صبركِ

شكراً على وجودكِ

شكراً لكِ كونك أنتِ

لن أصل إلى ما أنا عليه اليوم لولاكِ

أحبكِ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى كلّ مَن وثَق بي مُجدداً،

شكراً

شكراً لَك، لوقتِك، لإحساسِك، لحبّك، لدعمِك اللا

مَحدود،

لصَبرك ولتَشجيعك الدائم.

أعدُك بأني لن أخذلك ما حييت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

جاري الكتابة...

هي عبارة
بعدها يولد الشعور
أو تجوز عليه الرحمة

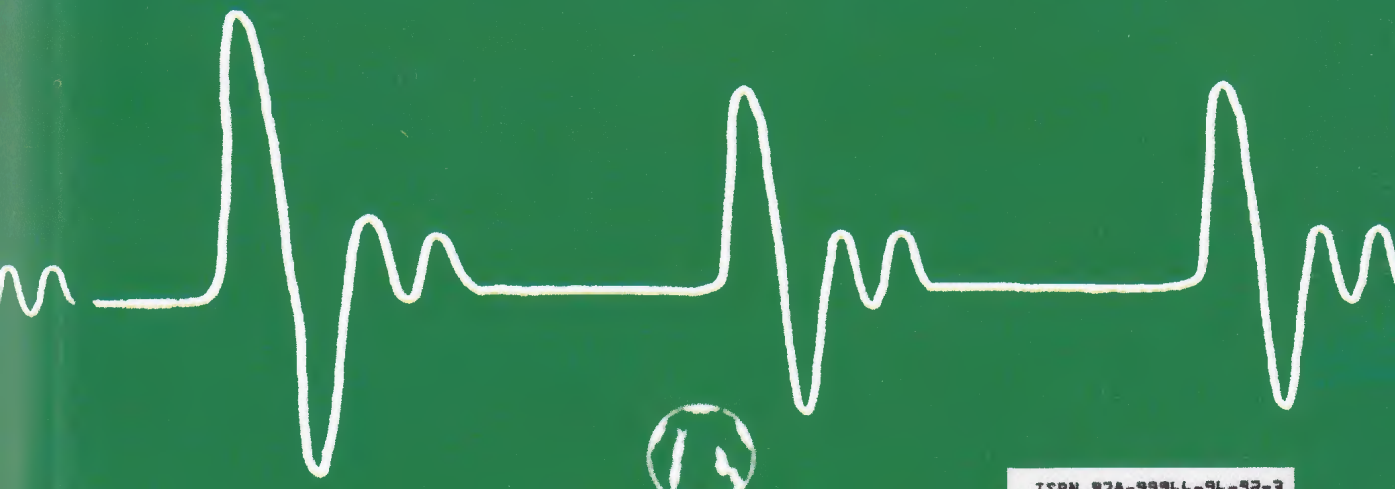

منشورات
ذات السلاسل
الكويت

ISBN 978-99966-96-92-3
9 789996 696923

الناشر: ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع
E-mail: ths@thatalsalasil.com.kw
web site: www.thatalsalasil.com.kw

الكويت - ص.ب: 12041 الشامية 71651
تليفون: 55/22466266 (965+)
فاكس: 22438304 (965+)

@ THATALSALALIL
@ THATALSALALIL
thatalsalasilbookstore